



أكد قائد القوات البرية  
في العراق «العربي  
الجديد» أن بغداد لا تزال  
تحتاج للقوات الأميركية  
في 3 حالات.  
6

## سميرة القادري: حلمت بالمسرح الغنائي

تحدّث المطربة المغربية سميرة القادري، في لقاء مع «العربي الجديد»، عن بدايات دخولها عوالم الغناء والمشهد المغربي الراهن. [23.22]



الجمعة 31 ديسمبر / كانون الأول 2021 م 27 جمادى الأولى 1443 هـ □ العدد 2678 السنة الثامنة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Friday 31 December 2021

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## السودان

# بطش العسكر لكتم أصوات الاحتجاجات

■ حملة اعتقالات واسعة  
وسط قيادات لجان  
المقاومة والناشطين  
التفاصيل صفحة 3.2

■ لجنة الأطباء:  
قطع خدمات الاتصالات  
والإنترنت للتعقيم على  
انتهاكات حقوق الإنسان

■ السلطات الأمنية  
استبقت الاحتجاجات  
بفرض طوق كامل على  
منطقة وسط الخرطوم

■ سقوط أربعة قتلى  
في أم درمان... والجيش  
يواجه المحتجين  
بالرصاصة وقنابل الغاز

في العدد

02 | **عراك البرلمان  
الاردني يستكمل  
صورته المشوهة:  
ثقة شعبية  
مفقودة**



06 | **تغطية فساد  
وزارة الصحة  
المصرية: زايد  
خارج المحاسبة**

12 | **الانتخابات**



توقعات متفائلة  
بارتفاع مؤشرات  
وول ستريت في  
2022

18 | **الهجرة**

مهاجرو 2021:  
ماساة وغرف  
وتشدد اوروبى  
وعنف



24 | **ثقافة**

ثقافة الجزائر  
2021: لا اضاءة  
في الافق

28 | **رياضة**



قائمة منتخب  
مصر تتحول إلى  
قضية راي عام



9 772056 637035

# 2021 عام الأزمات العربية

عاش عدد من الدول  
العربية خلال عام 2021،  
والذي يطوي ساعاته  
الأخيرة، الكثير من الأزمات  
الاقتصادية والاجتماعية  
التي ستنتقل تداعياتها  
إلى العام التالي من دون  
أفق انفراج.

11.10



تضاعفت معدلات البطالة والفقر في العديد من الدول العربية (Getty)

## الحدث

# الصحة العالمية تحذر من «تسونامي» إصابات كورونا

العالية على نشر العدوى هي أحد العوامل الرئيسية في زيادة معدلات دخول المستشفى. في سياق متصل، كشف باحثون أنّ تلقي جرعة تعزيزية من لقاح «جونسون أند جونسون» المضاد لكوفيد-19 الذي يأتي أساساً في جرعة واحدة، كان فعالاً بنسبة 84 في المئة في ما يتعلق بالوقاية من دخول المستشفى للعلاج بالنسبة إلى العاملين في الرعاية الصحية بجنوب أفريقيا الذين أصيبوا بكوفيد-19 مع انتشار أوميكرون. (العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

إنّما كذلك بسبب إصابة أعداد كبيرة من العاملين الصحيين. أدخل آلاف الأطفال المصابين بكوفيد-19 إلى المستشفى في الولايات المتحدة الأميركية في غضون أسابيع، الأمر الذي يثير مخاوف جديدة من أعداد إصابات كبيرة بين الأميركيين دون الثامنة عشرة وغير المحصنين. في خلال الموجة الجديدة من الوباء، وفي هذا الإطار، يقول أطباء، إنه من السابق لأوانه معرفة إن كان أوميكرون يسبب أعراضاً أشدّ حدة للأطفال مقارنة بما سبقه، لافتين إلى أنّ قدرته

عالمياً في الأسبوع الماضي. وعبّر مدير عام المنظمة تيديروس أدهانوم غيريسوس عن قلقه الكبير جداً من أن يؤدي أوميكرون الذي صار أكثر قابلية للانتقال، والذي يستمرّ بانتشاره في الوقت نفسه كما دلنا، إلى تسونامي من الإصابات بكوفيد-19. وأضاف أنّ ذلك يشكل ضغطاً هائلاً على العاملين الصحيين المنهكين وكذلك النظم الصحية، ويعطلّ مرّة أخرى الحياة وسبل العيش، موضحاً أنّ الضغط على الأنظمة الصحية لا يعود فقط إلى المصابين الجدد الذين يحتاجون إلى دخول المستشفى،

الذي يُعدّ مأساوياً على خلفية الأزمة الوبائية الكبرى التي أُرقت العالم بأسره، وتفاقت في خلاله من جزاء ظهور متحوّري «دلتا» و«أوميكرون» من فيروس كورونا الجديد، على الرغم من حملة التحصين الكبرى في التاريخ. ولم ينتهِ هذا العام من دون تحذير منظمة الصحة العالمية من «تسونامي إصابات». فقد أعلنت المنظمة أنّ الخطورة التي يمثلها متحوّر أوميكرون سريع الانتشار ما زالت «عالية جداً»، وذلك بعدما قفزت أعداد الإصابات بكوفيد-19 بنسبة 11 في المائة





## سياسة

تواصل الحراك الشعبى الكبير ضد الانقلاب فى السودان، بمليونية جديدة اسس الخمس، شملت معظم المدن السودانية الكبيرة، ليقابلها العسكر بالبطش والتصدى للمحتجين بالقوة، يُسجّل سقوط قتلى وجرحى، بالتوازي مع اعتقال اعداد كبيرة من الناشطين وقادة الحراك

## السودان

# بطش العسكر لوقف الاحتجاجات

# قتلى وجرحى في مليونية جديدة ضد الانقلاب

الخرطوم . عبد الحميد عوض

لم يخلف مشهد المليونية الثانية الحكومة عبدالله حمدوك في 21 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، فإن القوات الأمنية تواصل القمع والتضييق في محاولة لقم صوت المحتجين، ويبدو أن هذه القوات لم الضحايا اسمي، ليسوا من هذه القوات لم تناخر في استغلال أمر الطوارئ الصادر من البرلمان قبل نحو اسبوع، بمنح القوات الشرعية من مخبرات وجيش وشُرطة وقوات دعم أمنية، صلاحية الاعتقال لتشن حملة اعتقال واسعة قبيل انطلاق التظاهرات، مع قطع الطرقات وخدمة الاتصالات والإنترنت.

الجديد يميز من تفكك مجتمعها واتجهير أغلبية شعبها، تحت الممار الإنهيارات. وبقينا أُنْ أغلب الشارع العربي يتالم لهذا الهوان التنازل منذ «فخس الانتهاك»، في الجولان في عام 1974 تحت مسمى «حق الرد في الزمان والمكان التامسيين». ويبدو أن سياسات نظام بشار الأسد باقية كما هي «فخمة» حق الرد، ليست جديدة على مسامح السوريين، ويبدو أن أهم ما في الحكاية هو بقا، حكم الأسرة الأسيدي، والرذ يقتل المزيد من الشعب السوري.

ربما كان البعض صامقاً في ردود أفعاله الأخيرة الغاضبة من «الحلفاء» الروسي والإيراني وتواهبهما، مع تعقق وانفصاح حالة الذل والهوان، وتحوّل انتهاك السيادة إلى حالة روتينية. وفي المقابل، ثمة معسكر تطهر تفجّحاً كاذباً بسبب «فرجة صواريخ الحليف الروسي» ومؤزّاه، هم أنفسهم من أقاموا حلقات الديكّة تضييداً لصب طائرات روسيا نفثسها، حدم الدمار وقتل عدد زووس شعبهم. لقد جالال الكيروزين منذ 2015 بأن «روسيا فلاديمير بوتين» لن تحيد عن الخط الأميركي والغربي المرسوم في المنطقة تحت سقف الحماية إسرائيل، «الرغبة ببقا» نظام بشار الأسد، وعلى الرغم من ذلك، بقي عند البعض وهم مشاهدة بقايا «الجيش الأحمر» السوفييتي السابق يضخّي كرمي لعيون «محور الممانعة»، في كل الأحوال، يبدو من المقدمات أن خيبة 2021، ستتعمق أكثر في العام 2022، فلا قواعد روسيا ستخوض حرباً مع تل أبيب، ولا حتى أوهام تقييد النفوذ الإيراني ستتحقّق، كما يأمل معسكر عربي معين، والواقع لا تشي باننا ستكون أمام سورية مختلفة، ما دام النظام ذاته يشتري مزيداً من الوقت، في أمل اللبؤيمة والعودة إلى الساحتين العربية والدولية. ومن المؤسف القول مجدداً إن الألمان التي يدفعها العرب، في سياسات خيابة الأمل من الحليف الأميركي وحماولة اللجوء إلى حمايته الروسية، فيه إصرار على خوض معارك طواحين هواء لإبقاء الشعوب بعيدة عن المشاركة في تقرير مصير أوطانها.

ربما كان البعض صامقاً في ردود أفعاله الأخيرة الغاضبة من «الحلفاء» الروسي والإيراني وتواهبهما، مع تعقق وانفصاح حالة الذل والهوان، وتحوّل انتهاك السيادة إلى حالة روتينية. وفي المقابل، ثمة معسكر تطهر تفجّحاً كاذباً بسبب «فرجة صواريخ الحليف الروسي» ومؤزّاه، هم أنفسهم من أقاموا حلقات الديكّة تضييداً لصب طائرات روسيا نفثسها، حدم الدمار وقتل عدد زووس شعبهم. لقد جالال الكيروزين منذ 2015 بأن «روسيا فلاديمير بوتين» لن تحيد عن الخط الأميركي والغربي المرسوم في المنطقة تحت سقف الحماية إسرائيل، «الرغبة ببقا» نظام بشار الأسد، وعلى الرغم من ذلك، بقي عند البعض وهم مشاهدة بقايا «الجيش الأحمر» السوفييتي السابق يضخّي كرمي لعيون «محور الممانعة»، في كل الأحوال، يبدو من المقدمات أن خيبة 2021، ستتعمق أكثر في العام 2022، فلا قواعد روسيا ستخوض حرباً مع تل أبيب، ولا حتى أوهام تقييد النفوذ الإيراني ستتحقّق، كما يأمل معسكر عربي معين، والواقع لا تشي باننا ستكون أمام سورية مختلفة، ما دام النظام ذاته يشتري مزيداً من الوقت، في أمل اللبؤيمة والعودة إلى الساحتين العربية والدولية. ومن المؤسف القول مجدداً إن الألمان التي يدفعها العرب، في سياسات خيابة الأمل من الحليف الأميركي وحماولة اللجوء إلى حمايته الروسية، فيه إصرار على خوض معارك طواحين هواء لإبقاء الشعوب بعيدة عن المشاركة في تقرير مصير أوطانها.



ليس العراك الالوم من نوعه داخل البرلمان الأردني (فهراس برس)



منم التظاهرات فيم الخرطوم اسس (فهراس برس)

الحرمان للحق في الحياة من خلال القتل والتكثيل شعبتنا القماو». كما شنت السلطات الأمنية حملة اعتقالات واسعة وسط قيادات لجان المقاومة والناشطين، مستندة على أمر الطوارئ الصادر من البرلمان قبل اسبوع، بمنح القوات النظامية حق الاعتقال. وقال تجمع المهنيين في بيان اسس قبل التظاهرات: «تقف القوات والمؤسسات المحجورة التابعة للجنس العسكري الانقلابي في هذه اللحظات المحلّة على الاعتقالات تستهدف عضوية وتنشّص في لجان المقاومة والقوى الناشئة». وأضاف: «ظن المجلس العسكري وظهلوهُ المدى أن هذه الممارسات القمعية وغير القانونية ستثني القوى الثورية عن حركتها المقاومة للصامدة وامهاتها في إسقاط الانقلاب العسكري».

وسبقت المواقب وقفات احتجاجية لعدد من الكيانات النقابية، مثل العاملين في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا رفضاً لانقلاب العسكري والاتفاق السياسي بين البرهان وحمدوك، كما أعلنت عدد من المدارس والمؤسسات الحكومية والمحال التجارية في مدينة الخرطوم لرفضهم دعم الانقلاب العسكري، وتجمع الآلاف من المحتجين في نقاط مختلفة للتوجه نحو محيط القصر الرئاسي، وبادرت قوات الشرطة التي انتشرت بكثافة، بإطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي وحاصرت المحتجين في ميدان شورتى ومنطقة أبراج التيلين السكنية، قبل أن يسبدهم الطوار زمام المبادرة ويقدموا من جديد باتجاه القصر الرئاسي، فيما عملت مجموعات أخرى في مدينة الخرطوم بحري وأم درمان على عبور الجسور التي ألقفتها السلطات الأمنية بقتل خرسانية وحاوليات منع وصول المحتجين إلى القصر.

وكانت السلطات الأمنية، قد استنصفت الاحتجاجات بفرض طوق أمني كامل على منطقة وسط الخرطوم حيث مقر القصر الرئاسي، وأغلقت الجسور الرابطة بين المنطقة وميدنتي الخرطوم بحري، وأم درمان، ومناطق شرق النيل، لمنع المشاركين من الوصول إلى محيط القصر، كما انتشرت وأبشع الانتهاكات في حق الشعب، وتواصل ارتكاب مجازرها في تعذيب إعلامي لن ستر عورة السقوط الحمضي، حيث تتواصل المطارات داخل الأحياء مع إطلاق الرصاص

السلطات السودانية خدمة الإنترنت عن

اللمرة الأولى إلى نفس كاميرات على المحاور الرئيسية في الخرطوم ليرصد تجمعات

في وكالة «فهراس برس».

وقالت لجنة أطباء السودان المركزية في بيان، إن قطع خدمات الاتصالات والإنترنت «محاولة متكررة للتعقيم على اتنهاكات حقوق الإنسان المضاعفة في السودان من

فوق استطلاع رأي أجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تشامبيرز الأردنية، ونشرت نتائجها في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، فإن 15 في المئة من الأردنيين افطّل يكون بمجلس نوابهم، والمجلس الحالي ليس استثناء، إذ إن غالبية أعضاء المجلس البالغ عددهم 130 نائباً، والذين حملتهم إلى البرلمان أدنى نسبة اقتراع في تاريخ الانتخابات التشريعية في البلاد (29,90 في المائة)، ومنهم نحو 100 وجه جديد، محكومون بصوت العشيرة والخدمات المناطقيه وسطورة المسال والمصالح الشخصية.

وتبدو الصورة اليوم أكثر قتامة، فمشارجة يوم الثلاثاء الماضي، التي وقعت خلال جلسة مناقشة التعديلات الدستورية، وإضافة كلمة «الأردنيات» للمادة الأولى من الدستور، أشعلتها طريقة إدارة الجلسة، وتلاسن رئيس المجلس عبد الكريم العيسى، وتلاسن رئيس اللجنة الخارجية في مجلس النواب، رشيد الشاذلي، الذي وقع داخل المجلس النيابي، وللتحطال بالكلام والعراك بالأيدي الذي لا يليق بأعضاء المجلس، بحسب قوله، واصفاً بذلك، واصفاً المشهد الذي طغى بأنه «متخلف»، وقال الطعاني في حديث له للعربي الجديد، إن الجلسة منذ بدايتها كان يجب أن تعقد باجواء رقي سياسي، خصوصاً كانت مخصصة لمناقشة تعديلات دستورية هدفها تحسين مرحلة جديدة من التحديث السياسي، لكن ما حدث تسبب بخيبة لدى الأردنيين، وتشويه لسمرة الأردن في الخارج.

وشدّد الطعاني على ضرورة مناقشة التعديلات الدستورية من منطلق سياسي، وعدم سيطرة التوجه والعصبية على الأداء البرلماني، واستنجد على أنها «غير منطقية ومؤسفة ومزعجة، ولا يجوز أن تحدث

منطقة وسط الخرطوم عن إغلاقها تحسباً من أي اختلال أمني.

وأكد مشاركون في الاحتجاجات وسط الخرطوم، له «العربي الجديد»، أنهم لن يتراجعوا على الرغم من عسف العسكر، محذرة الصار من البرهان قبل اسبوع، بمنح القوات النظامية حق الاعتقال. وقال تجمع المهنيين في بيان اسس قبل التظاهرات: «تقف القوات والمؤسسات المحجورة التابعة للجنس العسكري الانقلابي في هذه اللحظات المحلّة على الاعتقالات تستهدف عضوية وتنشّص في لجان المقاومة والقوى الناشئة». وأضاف: «ظن المجلس العسكري وظهلوهُ المدى أن هذه الممارسات القمعية وغير القانونية ستثني القوى الثورية عن حركتها المقاومة للصامدة وامهاتها في إسقاط الانقلاب العسكري».

وسبقت المواقب وقفات احتجاجية لعدد من الكيانات النقابية، مثل العاملين في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا رفضاً لانقلاب العسكري والاتفاق السياسي بين البرهان وحمدوك، كما أعلنت عدد من المدارس والمؤسسات الحكومية والمحال التجارية في

الجمعة 31 ديسمبر/ كانون الأول 2021، 27 تمّ جلدته الأولى 1443 هـ ، العدد 2678 السنة الثالثة

Friday 31 December 2021

## تونس: تحشيد معارض في ذكرى الثورة

الذي «لم يعد ملكاً للمبادرة»، مبيّنة أن لا مطالب للإضراب «يرجوها من المنقلب، بل هو لتحقيق أهداف أخرى، منها تصحيح وضعية الاحتجاجات والسماح للمختلطين بالتعبير عن مطالبهم من دون قمع، وتوحيد العائلة الديمقراطية وإعادة البديل السياسي لفترة ما بعد المنقلب ليخرج الإضراب باتفاق سياسي يكون بديلاً». وراى بن مبارك أن «الإضراب من الناحية السياسية تحول إلى مركز ثقل وسيتم الخروج منه بالانتصار»، كما أكد أن الوضع الصحي للمضربين عن الطعام «في تدهور، وهو تحت المراقبة الطبية» وفي تصريح له له «العربي الجديد»،

قال بن مبارك في 14 يناير «سيكون مختلفاً عن الاحتجاجات السابقة نظراً لسفاحون حكومة لجنلاء بونن التي وضعت تدابير ونصوصاً لتحويل الهواتنة غير الشرعية، والذي يعتبر اختلاساً للعمال العام»، مبيّناً أن كل تلك الإجراءات المالية باطلة.

بدوره، لفت عضو المبادرة الحبيب بوعجيل، إلى أنهم يتلقون يومياً رسائل تفاعل وتضامن دولي، مبيّناً أن «الإضراب السياسي صرخة خفية في أجساد المضربين، ورسالة للعالم لرقابة الصراع السياسي الحاصل، وللقول إن النظام الذي وُثف مؤسسات الدولة لانتقال على الدستور، يستعمل أجهزة الدولة في الصراع». ودعا بوعجيل سعيداً إلى «التوقف عن الضغط على القضاء لمواجهة خصومه، منها المحاكمة السريعة للرئيس الأسبق المنصف المرزوقي»، وراى أن الشارع التونسي «أصبح واضحاً، وقد انصر على شارع المنقلب وعلى التغيّوض الشعبي الذي يدعاه».

وأكدت المبادرة أنها في تواصل مستمر مع الاتحاد العام التونسي للشغل، وخصوصاً قياداته، لافتة إلى أن الاتحاد «معروف تاريخياً بانتحازه للخيار الديمقراطي»، متوقفاً أن «الوضعية الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها تونس «ستعمل الاتحاد بقف في مواجهة الانقلاب». بحيث سيكون 14 يناير «يوماً للانقلاب» بحيث سيكون 14 من جهتها، ووصفت النائبة المصرية عن الطاعة فائزة بوهلال، في تصريح له «العربي الجديد»، إضراب الجوع «بالعاصي»، لتفخفا أهدت أنهم «ماضون قدام إلى حين تحقيق الهدف الاسمي منه، وهو توحيد العائلة الديمقراطية في وتكوين جبهة سياسية بضرعة مصحلة الوطن فوق كل اعتبار»، وأكد القيادي في حركة النهضة «الجمعي الورمي، له «العربي الجديد» أنه «تم وضع أولى نداء مهماً، مبيّناً أنه «تم وضع أولى النداءات مع عدد من الأحزاب، المبادرة سياسية لتشكل البديل للانقلاب».

«إننا نذهب، متذكرة تلك الأيام التي تملقنا فيها وتضئنا على مسامح امتدت بعد وضعها في قتل.

هذا اليقين، بالدرجة ذاتها من السطوح، لا يغادر الذهن عرفوا ما زالت تعارف وتحاول النهوض، ولا تستسلم لوحشية السجان، أو لبهرجة زفة المشارع والإنجازات، التي تتمنى أن تكون حقيقية، وأن تزيد وتوسع، حتى وإن كانت قد أسست على الماء الحارقة والأجساد العذبة والأرواح المقتحة.

حافظ على الهدوء خلال المناقشات، لكنه راى أن ما حدث سيسرع من إقرار التعديلات الكرامة الوطنية المهترئة بتسول النخ ستحاول الإسراع بتصميم التعديلات من دون أي تغيير يذكر في مضمونها، معتبرا أن ما حدث أضّر بالتعديلات بكونها، وتعليقاً على صخب جلسة الثلاثاء الماضي للبرلمان الأردني، أوضح الرئيس السابق للجمعية الأردنية للعلوم السياسية، خالد شنيكات، أن مشهد العراك تحت قبة البرلمان ليس الأول من نوعه، إذ حدث سابقاً مرات عدة. ولفت شنيكات في حديث له «العربي الجديد»، إلى «غياب التقاليد البرلمانية المؤسسة في الأردن، والتي تُوطر الحوار والنقاش»، متذكراً «بعض الحلات ضرب سابقة بين النواب تحت القبة البرلمانية، واقتحام نائب جلسة للمجلس بمندقة كاشكوف، وأخرى عديدة حصلت فيها اعتداءات لفظية أو جسدية».

والقى الرئيس السابق للجمعية الأردنية للعلوم السياسية باللوم في ذلك على «قائش الانتخاأ الأولى، اواصل هؤلاء النواب، وشجع وكوتات والمحاضبة، فالقائش عاجز عن إقرار نواب على أساس حزبي والمشاركة بها في الاستقيل. وأعرب الطعاني عن امله في إيجاد حلول لهذه المشكلة لرياسة العملية التشريعية، مشيراً إلى أن تعديل النظام الداخلي للمجلس سيكون وارداً جداً. ولا يختلف رأي الطعاني عن رأي النائب الأردني السابق نبيل غيثان، الذي اعتبر في حديث له للعربي الجديد، أن «صورة المجلس هي في الأصل سئنة»، وسمعتها «مناقشة بشأن رأي رئيس المجلس فشل في وراى غيثان أن رئيس المجلس بالمثل الذي ضبط أعضابه وإدارة الجلسة بالمثل الذي

الاحتجاجات السلمية. وجاء القمع الشديد من أي اختلال أمني.

وأكد مشاركون في الاحتجاجات وسط الخرطوم، له «العربي الجديد»، أنهم لن يتراجعوا على الرغم من عسف العسكر، محذرة الصار من البرهان قبل اسبوع، بمنح القوات النظامية حق الاعتقال. وقال تجمع المهنيين في بيان اسس قبل التظاهرات: «تقف القوات والمؤسسات المحجورة التابعة للجنس العسكري الانقلابي في هذه اللحظات المحلّة على الاعتقالات تستهدف عضوية وتنشّص في لجان المقاومة والقوى الناشئة». وأضاف: «ظن المجلس العسكري وظهلوهُ المدى أن هذه الممارسات القمعية وغير القانونية ستثني القوى الثورية عن حركتها المقاومة للصامدة وامهاتها في إسقاط الانقلاب العسكري».

وسبقت المواقب وقفات احتجاجية لعدد من الكيانات النقابية، مثل العاملين في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا رفضاً لانقلاب العسكري والاتفاق السياسي بين البرهان وحمدوك، كما أعلنت عدد من المدارس والمؤسسات الحكومية والمحال التجارية في



الحياة السياسية والإرتقاء بالأداء، وتوقع وفق ذلك، أن يكون لهذا الحادث أثر سلبي على انخراط الناس في العملية الانتخابية في المستقبل. وأعرب الطعاني عن امله في إيجاد حلول لهذه المشكلة لرياسة العملية التشريعية، مشيراً إلى أن تعديل النظام الداخلي للمجلس سيكون وارداً جداً. ولا يختلف رأي الطعاني عن رأي النائب الأردني السابق نبيل غيثان، الذي اعتبر في حديث له للعربي الجديد، أن «صورة المجلس هي في الأصل سئنة»، وسمعتها «مناقشة بشأن رأي رئيس المجلس فشل في وراى غيثان أن رئيس المجلس بالمثل الذي ضبط أعضابه وإدارة الجلسة بالمثل الذي

### مرور الكرام

يناير ياتي غدا: عطر يخفف الطغاة

والك فهديل

بين الغويا والبارتوايا، يتخبط الجنرال عبد الفتاح السيسي، منتقلاً بملوكه الاستعراضية الصفحة في هيئة «صاحب الدولة»، وليس الموظف العام الذي يجلس على قبة إبارته.

بصرف النظر عن كون هذا الجلوس جاء، عبر وسائل شرعية محترمة، أم بالقرصنة والخطف والسطو المسلح، أحسب عد المشارع التي يحتفل بها، وبعد الضحايا الأبرياء، الذين يتساقطون، سجد أنه مع كل ستار يرفعه لتشين مشروع من مشروعاته، يسقط واحد من الشعب ضحية جديدة للقهق والتعذيب

والحرمان من العلاج في السجن، أو يرح بيري، جديد إلى المعتلات، أو يصدر حكم بالسجن على معتقل مظلوم، أو إعدام مواطنين بالجملة، أو تصاف سنة جديدة من الألم لأطفال حروما من رؤية آبائهم وأمهاتهم طيلة ثماني سنوات، هي عمر المأساة الإنسانية التي تعرق فيها مصر منذ قرر شخص أن يصل إلى السلطة باي ثمن حتى لو كان هذا الثمن مذبذبين دامينها هذا الأكبر والأسوأ في تاريخ مصر، إضافة إلى عمليات قتل متعددة خارج نطاق القانون، لا تتوقف، على أن الثمن الأكبر المدفوع من أجل ارتزاء المذبذب، وهو أيضاً مكافأة هذا الارتزاء، كان اغتيال أحلام شعب في التغيير والانتقال

من حالة وطن الحاكم وحاشيته، إلى حالة وطن المواطن، يكونون فيه مصدر السلطة والعين التي ترافقها وتصاحبها، وتغيرها، عبر

آليات ديمقراطية ملزمة للجميع، إن رأت أن هذه السلطة غير جديرة بإدارة شؤونها، وعلى الرغم من أن ذلك قد يكون قبيحتمه تماماً على مفاليد الأور، ويات بتصرف وكأنه هو صاحب الدولة، والوطن والثروة والتملئة والحاسية، إلا أنه مع كل ذلك لا يزال مسكوكاً بالوعو إلى مزيد من التسلط استباقاً ليناير من كل عام، يستدعي الجنرال طيف الثورة التي قتلتها، مدفوعاً بيقين أنها لا تزال على قيد الحياة، هناك في مساحة ما بين الوجدان العام، وأنها ستنبعث من تحت رمال حرقها، مثل العفنا، فتنتصب أمامه وتلاخه أينما ذهب، متذكرة تلك الأيام التي تملقنا فيها وتضئنا على مسامح امتدت بعد وضعها في قتل.

هذا اليقين، بالدرجة ذاتها من السطوح، لا يغادر الذهن عرفوا ما زالت تعارف وتحاول النهوض، ولا تستسلم لوحشية السجان، أو لبهرجة زفة المشارع والإنجازات، التي تتمنى أن تكون حقيقية، وأن تزيد وتوسع، حتى وإن كانت قد أسست على الماء الحارقة والأجساد العذبة والأرواح المقتحة.

### مجرد ديكور

اعتبر الرئيس السابق للجمعية الأردنية للعلوم السياسية، خالد شنيكات،

أن «الضباب الواضح لمشاركة مجلس النواب في صلطة القرار، ادح إلى تراجع نظرة الراي العام له، إذ بات ينظر إليه عام، أنه طرف ضعيف في العملية السياسية». وأوضح شنيكات، أنه ملك عام ذلك، هو حيث وصف رئيس مجلس النواب عبد الكريم الرحيمي (الصور)، قبيد فترة قريبة، مجلس النواب بأنه «مجرد ديكور لا يؤثر في صنع القرار»، كما يعكس اليأس داخل السلطة التشريعية.

شارك في انتخابه 29 في المائة من الأردنيين فقط، لم يحظ ببقية المواطنين تضيحة عاملين: التدخل الحكومي المسبق في نتائج الانتخابات، والسماح باستخدام المال السياسي»، ووصف غيثان مشاهد العراك «بالؤلة»، والتي «أضرت بسعة المؤسسات الدستورية بشكل عام»، متوقفاً اتخاذ قرارات حاسمة تجاه بعض النواب الذين شاركوا في الشجار، ولفت في السياق إلى ضرورة «عدم سلق» التعديلات الدستورية التي كانت عنوان جلسة المشاجرة، داعياً إلى «مناقشة بشأن رأي رئيس المجلس فشل في وراى غيثان أن رئيس المجلس بالمثل الذي ضبط أعضابه وإدارة الجلسة بالمثل الذي



## سياسة

## تقرير

## غض نظر عن غارات إسرائيلية للحد من النفوذ الإيراني مقابل تحكم موسكو بالعملية السياسية

# تنسيق روسي أميركي في سورية

**اميت العاصي**



في وقت لا تزال فيه الإدارة الأميركية تلتزم الصمت تجاه تصريحات مبعوث الرئيس الروسي إلى سورية الاسكندر لافونتيف، عن أن إعداد دستور جديد لسورية يجب الا يهدف إلى تغيير السلطة في البلاد، فإن موسكو، في المقابل، غضت من جديد الطرف عن قصف إسرائيلي ثانٍ خلال شهر لمياء اللاذقية السوري. هذه المعطيات وغيرها تشير بحسب مراقبين، إلى وجود تقاهمت بين إسرائيل والولايات المتحدة من جهة، وبين روسيا من جهة أخرى، غايتها الحد من النفوذ الإيراني في سورية، من خلال الكصف الجوي من قبل المقاتلات الإسرائيلية على الأهداف الإيرانية في جنوب البلاد وغربها ووسطها، مقابل إطلاق يد الروس في العملية السياسية، لغرض رؤيتهم للحل القائمة على إبقاء بشار الأسد في السلطة لم يبدِ جو بايدن اهتماماً بالقبضة السورية، واكتفى بسياسة سلبية بباراك أوباما، ودونالد ترامب، القائمة على استخرا م فرض العقوبات الاقتصادية على النظام السوري واركانه من عسكريين وسياسيين. ولم تمارس ثلاث إدارات أميركية تعاقبت خلال سنوات الثورة السورية أي ضغوط عسكرية ناجحة، من أجل إجبار النظام على الجلوس حول طاولة التفاوض. على الرغم من تصريحات المسؤولين المتكررة عن أن أيام الأس في السلطة «باتت معدودة».

في المقابل، تلتزم موسكو بالصمت عن الضربات الإسرائيلية في سورية، وأخرها يوم الإثنين الماضي على ميناء اللاذقية، الذي لا يبعد كثيراً عن قاعدة حميمم الروسية، التي تعد مركز القيادة والتحكم بمجمل الأوضاع في سورية.

وخلال الشهر الحالي ضربت المقاتلات

### مناورات قرب قاعدة التنف

بدأت قوات النظام السوري وروسيا مناورات مشتركة في بادية محافظة السويداء، التي تعد إلى قاعدة التنف العسكرية التي تتركز فيها قوات التحالف، بقيادة واشنطن، وذكرت شبكة «السوداء 24»، أمس الخميس، أن قوات روسية، كانت وصلت مطلع الأسبوع الحالي إلى قرية شوان في ريف السويداء الشمالي الشرقي، بدأت قبل يومين تدريبات ومناورات مشتركة بالبحرية الجية مع «القوة 15» التابعة للنظام، بمشاركة من الطيران الحربي الروسي.

## مفاوضات فيينا تتوقف بعد تقدم محدود

مع دخول مفاوضات إحياء الاتفاق النووي في العاصمة النمساوية فيينا، بدأ من اليوم الجمعة، استراحة قصيرة بمناسبة عيد رأس السنة، على أن تستأنف يوم الإثنين المقبل. كان لاحقاً أمس تأكيد أوروبي وإيراني عن «اجواء إيجابية»، وأن كانت الأطراف لا تزال بعيدة عن الوصول لاتفاق، وأكد نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية، رئيس الوفد الإيراني المشارك في المفاوضات فيينا، علي باقري كني، في تصريح للمصافين قبيل مغادرته فيينا باتجاه طهران، أمس، أن المباحثات لإحياء الاتفاق النووي «حققت تقدماً مرضياً



كان باقري كني ان المباحثات «حققت تقدماً مرضياً لسبب» الرئيس «الآن» فرانس برس

الإسرائيلية مرتين ما يُعتقد أنها شحنات أسلحة إيرانية وصلت لتتو ميناء اللاذقية. وهو ما يؤكد وجود تنسيق عالي المستوى بين موسكو وثل أيب، قد يكون ثمرة لقاء جمع رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينت مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أواخر أكتوبر/تشرين الأول الماضي، في

سوتشي الروسية، منح الجيش الإسرائيلي الحق بالعمل بحرية في سورية.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، كوخافي، إن الضربات الإسرائيلية على سورية، أفضحاي أروعى، غير «توتير» الثلاثة الماضي، إنه جرى استهداف عشرات الأهداف على الجبهة السورية، إلى جانب إحباط محاولة واحدة للتسلل من الأراضي

السورية نحو إسرائيل. وفي السياق ذاته، قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، في تصريحات صحافية الثلاثاء إن الضربات الإسرائيلية على سورية، 2021، أسهمت في تقويض أنشطة إيران المتعقدة بتهريب الأسلحة إلى سورية، وأشار إلى «انخفاض من مستوى تهريب



الأزمات موسكو الصمت بشأن اسلحةف إسرائيل لحربا اللاذقية (روي بلاشة/فرانس برس)

سورية اواخر 2015، لم تنقطع الضربات الإسرائيلية لأهداف إيرانية على طول الجغرافيا السورية وعرضها، خصوصاً في ريف دمشق، حيث يُعتقد أن الحرس الثوري الإيراني بات يملك قواعد داخل مقرات الفرق العسكرية التابعة للنظام السوري. وكانت موسكو قد أعلنت في أكتوبر أنها سلمت النظام السوري 4 منصات من طراز «أس - 300»، بعد أن أسقطت الدفاعات الجوية في قوات النظام طائرة روسية بالخطأ قبالة السواحل في ذلك الحين. أثناء تصديها لمقاتلات إسرائيلية. إلا أن المعطيات الميدانية تؤكد أن هذه المنظومة من الصواريخ المتطورة لم تغفل من قبل الروس بشكل يردع الإسرائيليّين.

وعن ذلك، قال المحلل العسكري العميد مصطفى الفرحات، في حديث مع «العربي الجديد»، إنه «لا يمكن استخدام المجال الجوي في بقعة جغرافية ضيقة، مثل سورية، من دون التنسيق بين الأطراف الفاعلة، إلا إذا كانت هذه الأطراف في حالة حرب». وأضاف: «عندما توجه تل أبيب ضربات من الطبيعي أن تعمل الأطراف الشاغلة للمنطقة، ومنها الجانب الروسي، وعندما تستهدف الولايات المتحدة أي أهداف إيرانية في شرق سورية تعلم الأطراف، بما فيها تركيا، وذلك لمنع الاحتكاك أو الإصابة بالخطأ». وأغرب فرحات عن اعتقاده أن التنسيق بين موسكو وغدوق إيران نقل الأسلحة إلى سورية عبر مطار دمشق، لأن هذه الشاحنات مرصودة من الجانب الإسرائيلي». وأضاف: وجدت طيران أن البحر وسيلة بديلة على الرغم من التكاليف العالية. وراى الفرحات أنّ هناك رضاً روسياً على الضربات الإسرائيلية لبناء اللاذقية، لأن هناك منافسة كبيرة بين الروس والإيرانيين في سورية».

من جهته، رأى المحلل السياسي رويش جنيح، وأوضح الفرحات أنه «لم يعد بغدوق إيران نقل الأسلحة إلى سورية عبر مطار دمشق، لأن هذه الشاحنات مرصودة من الجانب الإسرائيلي». وأضاف: وجدت طيران أن البحر وسيلة بديلة على الرغم من التكاليف العالية. وراى الفرحات أنّ هناك رضاً روسياً على الضربات الإسرائيلية لبناء اللاذقية، لأن هناك منافسة كبيرة بين الروس والإيرانيين في سورية». وعن ذلك، قال المحلل السياسي رويش جنيح، وأوضح الفرحات أنه «لم يعد بغدوق إيران نقل الأسلحة إلى سورية عبر مطار دمشق، لأن هذه الشاحنات مرصودة من الجانب الإسرائيلي». وأضاف: وجدت طيران أن البحر وسيلة بديلة على الرغم من التكاليف العالية. وراى الفرحات أنّ هناك رضاً روسياً على الضربات الإسرائيلية لبناء اللاذقية، لأن هناك منافسة كبيرة بين الروس والإيرانيين في سورية».

## رصد



صحت الأزاب ليون للأسراع بمراجعة قانون الانتخابات والبلديات (Getty)

## الجزائر: مطالبات بمراجعة قوانين الانتخابات

**الجزائر ـ علمان لحياي**

طالبت ثلاثة أحزاب، من الحزام الحكومي، الرئيس الجزائري عمدة المسجد تيون، بالإسراع في إجراء مراجعة لحزمة من القوانين التي تظم العمل السياسي والانتخابات والبلديات والولايات والإعلام، بناء على التجارب السابقة وكان قانون الانتخابات البار جديراً خلال الانتخابات البلدية، وقال بعدي، في مؤتمر صحافي: «كيف يتخالف الخاسر مع الخاسر إسقاط الفائز. هذه أمور غير منطقية ونحن نندد بها». شتدا على ضرورة الإسراع في ماربة استخدام المال الفاسد في الانتخابات، بما فيها انتخابات مجلس الأمة المقررة في البلديات، لصالح تحالفات بين قوائم أخرى حصلت على عدد أقل من المقاعد. ودعا عبد القادر بن قريمنة، رئيس حركة البناء الوطني، المشاركة في الانتخابات الحكومية، إلى مراجعة شاملة للقوانين الناظمة للحياة السياسية ومؤسسات الحكم المحلي والإعلام. وقال بن قريمنة، خلال اجتماع لمجلس شورى الحزب أمس الخميس، إن «الجزائر اليوم في حاجة ماسة إلى مراجعات قانونية وتشريعية تعيد للمنتخب دوره في التكفل بالشان العام، ما يعكس الإرادة الشعبية التي إختارته بعديا عن هيمنة الإدارة». وأضاف بن قريمنة «إننا نحتاج بشكل عاجل إلى قانون ناظم للبلديات والولايات، بحرح التنمية المحلية من صراع الإيرادات ويعطي للشخص المنتخب القدرة على المبادرة في صناعة التنمية وتسيير الشان العام، والمشاركة في وضع أسس الجزائر الجديدة، ومراجعة شاملة لقانون الانتخابات والأحزاب والإعلام». من جهته، أكد ابو الفضل بعدي، الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني (المشارك في الحكومة)، أمس يصر بمصالح المواطنين.»

## شرفا حرب

### السلطة الفلسطينية

### تطالب بحصانة قضائية

قالت صحيفة «يديعوت احروت»، أمس الخميس، إن السلطة الفلسطينية تطالب إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بمنحها حصانة من الملاحقات القضائية فوق الأراضي الأميركية. وتطالب السلطة بمنحها حصانة، بحسب «يديعوت»، لأن الكونغرس أدخل قبل 17 عاما تعديلا على أحد قوانينه، يسمح للسلطات القضائية الأميركية بإصدار قرارات قضائية تلزم السلطة بدفع تعويضات مالية ضخمة لعوائل أميركية قتل أفرادها أو أصيبوا في عمليات للمقاومة في أثناء الأتفاضة الثانية في عام 2000.

(العربي الجديد)

### دعوة إسرائيلية للاستعداد لحرب مع «حزب الله»



دعا الجنرال إيلان بن رؤوفين، القائد السابق للكتائب العسكرية في جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس الخميس، إلى الاستعداد لحرب «وشيكية» على الجبهة الشمالية لولاية الاحتلال (مع لبنان)، نتيجة تحولات المواجهة مع إيران. وقال بن رؤوفين في تصريحات إذاعية، إنه «يجب الاستعداد للتصعيد على الحدود مع لبنان»، معتبرا أن «الاستعداد لمواجهة شاملة جديدة مع حزب الله تفرضه متطلبات المواجهة مع إيران المواصله والتي تزداد خطورة».

(العربي الجديد)

### تعين سفير بحريني في دمشق

عين ملك البحرين، حمد بن عيسى ال خليفة، أمس الخميس، السفير وحيد مبارك سيار، رئيسا للبعثة الدبلوماسية لمملكة البحرين لدى الجمهورية العربية السورية. وجاء تعين السفير بمرسوم رسمي من العاهل البحريني قضى بتعيين سيار بلقب سفير فوق العادة مفوض، وبحسب الخارجية البحرينية، فإن سيار كان قد عمل سفيرا لدى سورية بين عامي 2001 و2008.

(العربي الجديد)

### تركيا: شكوك حكومية ضد زعيم المعارضة



قال وزير الداخلية التركي سليمان صوليو (الصورة)، أمس الخميس، إنه تقدم بشكوى قضائية بحق زعيم المعارضة ورئيس حزب الشعب الجمهوري، كمال كلدجار أوغلو، بعد اتهامات الأخير للحكومة بالتصمت على مكالمات رؤساء البلدية من المعارضة. وذكر صوليو في بيان، أن كلدجار أوغلو الذي «يسخر إلى جانب حزب الشعوب الديمقراطي الكردي ويلتقط الصور مع قياداتهم، يبدو أنه تآثر بهم وبمقولاتهم»، مضيفا أن الأخير يكبر مزاعم تتعلق بالتصمت الحكومي، وهو «ما دفع الوزارة إلى التقدم بشكوى رسمية للنيابة العامة في أنقرة بجهة».

(العربي الجديد)

### شوة: مقتل 11 جنديا بهجوم حوثي

قتل 11 جنديا بهجينا، أمس الخميس، في هجوم بطائرة مسيرة شنته الحوثيون على معسكر للجيش في محافظة شوة، جنوب شرقي اليمن. وأكد مصدر طبي مقتل جنود الـ11، بالإضافة إلى إصابة 9 جنود آخرين، في هجوم الحوثيين بالطيران الميكر الإلكتروني، استهدف معسكرا للجيش في مديرية مرخة السفلى.

(الآنضول)

**| متابعة**

## الديبية يحذّر من حملة «تشويه» لحكومته

## اعلن رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الديبية تكليف وزارة العدل بتشكيل لجنة للتحقيق ومناقشة قضية حبس وزيرة الثقافة مع مكتب النائب العام

**طرابلس ـ أسامة علي**

فجر قرار مكتب النائب العام الليبي حبس وزيرة الثقافة مبروكة تويي، غضب رئيس الحكومة عبد الحميد الديبية، الذي حذر من تعرض مجلس الوزراء لحملة تشويه، مؤكدا «أننا لن نرضى بأي إهانة لأي الذي يثير أيضاً انتقادات دول الغرب». وقال النائب العام بشأن حبس وزيرة الثقافة: «يجب الا ننسى أنها امرأة، ونحن لا نستطيع الأسلاخ عن تقاليدنا الاجتماعية التي تستهجن القبض على امرأة». واعتبر أن «إجراء الحبس عادة يتم إذا تخوف القضاء من أن يقوم المتهم بارتكاب أعمال قد تضر بالشان، أما مجرد التحقيق في قضية فغير مستساغ، خصوصا إذا كان الأمر متعلقا بامرأة، فلا يمكن حبسها إلا في أقصى الحالات». وأشار إلى وجود إجراء يتعلق بالتحقيق في الشخصيات افساد شابت أعمالها الإدارية والمالية»، وأوضح أن وقائع الفساد تشمل «التعاقد العملي لإلقاء خلال البعث المحفوظة لعملية الإطلاق هذه»، من دون أن يحدد طريقة هذه الشحنات، وما إذا تم وضعها في المار.

ولفت حسيني إلى أن الإطلاق تعهدي، وسيكون لدينا إطلاعات عملية في مستقبل قريب». ولما ليست المرة الأولى التي تغلن فيها إيران إجراء عمليات إطلاق مماثلة.

## مصادر أوروبية: الخلاف بشأن رفع العقوبات لا يزال عميقا

الإيرانية من بين الموضوعات التي نوقشت، بحسب وزارة الخارجية الأميركية. وقال المتحدث باسم الوزارة نيد برايس في بيان حول المكلة «ناقش الوزير ونظراؤه أيضا مفاهيم مشتركة بشأن وثيرة تطورات البرنامج النووي الإيراني مع اقتراب الوقت لعودة طهران إلى خطة العمل الشاملة المشتركة». وفي خضم المباحثات الماراثونية لإحياء الاتفاق النووي، أعلنت إيران أمس الخميس إطلاق صاروخ إلى الفضاء يحمل معدات المطلوب من العمل لإحياء الاتفاق النووي»، موضحة أنه «يستحيل وضع إطار زمني للمفاوضات، لكننا نتحدث عن أسابيع». في غضون ذلك، قال المبعوث الروسي إلى محادثات إيران النووية، ميخائيل أوليانوف، أول من أمس الأربعاء، إن مسؤولين كبيرا معنيين بملف إيران من الولايات المتحدة وروسيا التقوا في فيينا، وكتب أوليانوف على «تويتر» أنه اجتمع مرتين أول من أمس الأربعاء مع الدبلوماسي الأميركي الخاص بإيران روبرت مالي، ونشر صوراً له وهو يجلس مع مسؤولين الأميركي في طاولة كبيرة. وعند سؤال وزارة الخارجية الأميركية عن الاجتماع، قالت إنها لا تناقش تفاصيل المحادثات الدبلوماسية. وقال أوليانوف «واصل حوارا مكثفا وأعتقد أنه بناء على مباحثات فيينا بطريقة ومسائل قوية لإحياء خطة العمل الشاملة المشتركة». على صعيد منفصل، أجرى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مكالمة هاتفية مع نظرائه من فرنسا وألمانيا وبريطانيا، أول من أمس وكانت المحادثات النووية

(العربي الجديد، فرانس برس، ويوتير)

وصفها الديبية الامتاع عن تعويض الزوزية بالمسلط» (Getty)

العامه والقضاء وفيما شدد الديبية على حرص حكومته على تطبيق القانون وإنفاذه، فإنه شدد على «أننا لن نرضى بأي إهانة لأي شخصية حكومية أو أي شخصية تحمل صفة اعتبارية»، واعتبر أنه كان يواجه «حملة التشويه» بمفرده ك«رئيس للحكومة، وأعتقد أن هناك حملة التريكة إبراهيمي قانن، في مقابلة مع وكالة «الأناضول»، أن أنقرة ستواصل دعم الانتخابات إحدى خطوات ومراحل هذه العملية السياسية في ليبيا. وقال: «كانت الازمة لإجراءها، ولأنها وبتماس الظروف هناك لجزائريين تاجليها باتفاق فيما بينهم».



## سياسة

## تقرير

يشكك توجه النيابة العامة المصرية لحصر قضية الفساد في وزارة الصحة بـ«استعمال نفوذ لإنهاء قرارات متعلقة بمستشفى خاص»، وأحالة أربعة متهمين للمحاكمة، تغطية لهذه القضية وإنهاءها

# فساد وزارة الصحة المصرية

## إغلاق القضية بتغطية قضائية وإبعاد زايد عن المحاسبة

الأخيرة، بعد إطاحة اللواء محمد عرفان (رئيس الجهاز السابق)، وقرار السيسي بتعيينه مستشاراً لرئيس الجمهورية لشؤون الحوكمة والبنية المعلوماتية، ولذا يحاول مسؤولو الجهاز العودة إلى الصورة مرة أخرى، من خلال ضبط قضية هالة زايد، لولا تدخل الاستخبارات العامة في المحطة الأخيرة»، وأشار المصدر إلى أن الأجهزة الأمنية الرئيسية في مصر تتمثل في أربع جهات هي: جهاز الاستخبارات الوزارية القوية داخل أخطر الأجهزة السبائية في الدولة، تم إغلاق القضية عند هذا الحد.

وعن أسباب فتح قضية فساد وزارة الصحة فإن مصدر مصري خاص إنه «تم الإنفاق في هذه القضية، خرجت النيابة العامة المصرية مساء أول من أمس الأربعاء، ببيان حصر القضية في «استعمال نفوذ لإنهاء قرارات متعلقة بمستشفى خاص»، وأحالت على أساسها أربعة متهمين، لم تذكر أسماءهم، إلى محكمة الجنابت. وبدا قرار النيابة العامة، وكأنه تعطية لكبر قضية فساد في مصر في عام 2021، وهي قضية وزارة الصحة، التي أخفقت وزيرتها هالة زايد عن الإنظار بعدها. وقال مصدر مصري خاص إنه «تم الإنفاق على مستويات عليا داخل الدولة، أن يتم إنهاء القضية عند هذا الحد، بسبب وجود أسماء شخصيات أخرى كبيرة (متورطة) في القضية». وأضاف المصدر أن «الوزارة هالة زايد تتخفي تشابك الاختصاصات المتوطة بكل منها، فيبدو كل جهاز من الأجهزة الرئيسية، وكأنه يعمل في جزيرة منعزلة عن الجهاز الآخر، ولذلك دخلت الرقابة الإدارية على الخط، وشرعت في مراقبة الوزارة كامل، ومحمود السيسي، نجل السيسي، وما يتبعه هذا الجهاز من شخصيات عسكرية أخرى في قطاعات اقتصادية مختلفة ترتبط بأعمال مع وزارة الصحة، والتي تغطي تمويلًا كبيراً من الموازنة العامة للدولة من جهة، ومن منظمات

## مقابلة

إجراها من بغداد

**عبد الرحمن العبيدي**



المحمدية، المجموعات الإرهابية العراقية التي لديها تمركز في مناطق شمال العراق (Getty)



زايد تحظى برضا جمهور مصر من السيسي (وحدوث ماريت/فرانس برس)

خاص». وأكد المصدر أن ما توصلت إليه الأجهزة الأمنية، هو أن «بم تقديم كتيش فداء بواسطة النيابة العامة، وإنهاء القضية بهذا الشكل نظراً لوجود أسماء عسكرية كبيرة، ونظراً لمطالبة الرأي العام بكشف تفاصيل القضية». ولم يستبعد المصدر أن تكون الخطوة المقبلة هي عودة الزيرة هالة زايد إلى منصبها في الوزارة، لكنه قال في الوقت نفسه «يبدو قرار غلق القضية لإدارتها بعدم تخصص، وإعداد تقرير مزور بُعثت، على خلاف الحقيقة، عدم وجود أي مخالفت بها، وقد أسند للمتهم الرابع ارتكابه كل الزور. وقال البيان إن النيابة العامة أقامت الدليل على ارتكاب أربعة متهمين في القضية، وإمر النائب العام المصري حمادة الضويي للمحاكمة الجنائية، من دون أن يتضمن الأمر أي أسماء، وأعلنت النيابة العامة

المصرية في بيان، أن المتهم الأول اتهم بطلبه لنفسه مبلغ 5 ملايين جنيه (318 ألف دولار)، وأخذ 600 ألف جنيه (38 ألف دولار)، على سبيل الرشوة من مالكي مستشفى خاص بوساطة متهمين آخرين، مقابل استعمال نفوذه للحصول من مسؤولين في وزارة الصحة على قرارات ومزايا متعلقة بعدم تنفيذ قرار غلق المستشفى لإدارتها بعدم الإطلاع على مستندات بنكية نُفذت واقعة وتقديم مبلغ الرشوة، علاوة على ما تأكد في لقاء ومحادثات أدت بتسجيلها»، بحسب البيان، وقال مصدر مطلع على التحقيقات إن «رجال الرقابة الإدارية، اتفقوا أصحاب المستشفى المتهمين بدفع رشى مسؤولي

المرتبشي بإذن من النيابة العامة حتى تدام ضيقه، فضلاً عن القرارات المتخمين الإثنى الذين توسطوا في الرشوة، وفحص هواتف المتهمين المحلولة المصبوطة، وما ثبت فيها من مراسلات أكدت ارتكاب الواقعة». وجاء ذلك فضلاً عن «الاطلاع النيابة العامة على جميع تقارير المراجعة الخاصة بالمستشفى، والصحة منها والمجزرة، الصحة على قرارات ومزايا متعلقة بعدم تنفيذ قرار غلق المستشفى لإدارتها بعدم الإطلاع على مستندات بنكية نُفذت واقعة وتقديم مبلغ الرشوة، علاوة على ما تأكد في لقاء ومحادثات أدت بتسجيلها»، بحسب البيان، وقال مصدر مطلع على التحقيقات إن «رجال الرقابة الإدارية، اتفقوا أصحاب المستشفى المتهمين بدفع رشى مسؤولي

صغيرة لا تتعدى 4 أو 5 أشخاص فقط وهذه المجموعات لا تمثل تحدياً أمنياً للبلد، بل تشكل مصدر إزعاج ليس أكثر. وبالتالي عملية مراقبة هذه المجموعات، وكيفية مجابهاتها تكون عبر طائرات استطلاعية، وهي الوسيلة الرئيسية لكشف تحركاتهم، وهذه الطائرات تحترق إما عن طريق معلومات استخبارية دقيقة يمكن تواجده عناصر العدو، أو من خلال الاستخبارات مع العدو. وبالتالي الجهد الجوي الاستطلاعي متواصل للقضاء على العدو.

■ رأين تتركز هذه المجموعات؟

محافظة ديالى من أكثر المناطق التي تشكل «داعش» إزعاجاً كبيراً فيها، والحوادث الأخيرة كانت شاهداً على تحركاته. وبعد محافظة ديالى يأتي إقليم كردستان، حيث يشكل العدو خطراً على تخوم مدن أربيل والفري التابعة لها، إضافة إلى مدن صلاح الدين وجنوب كركوك، وصولاً إلى الاقل خطراً، وهي قاطع محافظة الأنبار وغرب نينوى وغرب سامراء.

■ هل يعني هذا أن هناك تهديدات حقيقية على أمن العراق؟

على ضوء المؤشرات المرصودة، فإننا في العراق لدينا أكثر من تهديد إرهابي أخطاراً. لكن أبرزها هي الحدود العراقية السورية، لأن الألاف من العناصر الإرهابية هربوا بعد عمليات التحرير في العراق إلى شمال شرق سورية، عن طريق نينوى أو القائم، وقسم من عوائلهم موجودون في مخيم الهول، خصوصاً أن نشرات الألاف متواجدين في سجون «قوات سورية الديمقراطية» (فسد)، وربما في أي لحظة تفتح السجون وقد يتجهون إلى العراق.

■ انتهى فعلياً انسحاب القوات القتالية التابعة للتحالف الدولي من العراق. ما مدى تأثيرها على عملياتنا؟

أول هذا أن يجب عن نقطة في غاية الأهمية، لا يوجد عمل قتالي على الأرض لقوات التحالف الدولي نهائياً، والقوات المقاتلة على الأرض عراقية فقط، ولا يوجد أحد يحمينا من أي خطر خارجي أو داخلي، وجماعة الشيعي وفرض عبية الدولة، ولكن غيرها. أما بالنسبة للدور الأمريكي فهو محدود بطائرات الاستطلاع الجوية بالدرجة الأولى، في بعض الأحيان ضربات جوية حسب طلب القيادات العسكرية، حيث إن



### إطاعة

## من حبس على الورق لـ«الأونلاين»

الفاخرة. **العربي الجديد**

أصدر وزير العدل المصري، عمر مروان، قراراً نشر أول من أمس الأربعاء، بالبدء في تحويل الكلام الشفوي إلى محضر مكتوب خلال الجلسات، واستخدام تقنية تجريد الحبس عن بُعد، وهو قرار واجه اعتراضات قانونية وحقوقية عدة، بسبب تعارضه مع نصوص القانون التي تستوجب سماع أقوال الشامية العامة وسماع أقوال المتهم في حضور محاميه، الذي يجب أن يتمكن من تقديم كافة دفوعه، كما نص القانون. كما أن القرار يحرم المتهم من المثل القانوني أمام قاضيه الطبيعي في مواعيد القانونية التي قد تكون فرصة لإخلاء سبيله، وأحدث القرار موجة غضب خصوصاً بين أهالي السجناء المحبوسين احتياطياً. وكانت وزارة العدل قد بدأت المرحلة التجريبية من مشروع مكتبة محاضر الجلسات، وتحويل الصوت إلى نص مكتوب، بالتعاون مع مجمع الإصدارات المؤتمة والأذكية، وذلك في جلسات نظر تجديد الحبس عن بُعد بمحكمة القاهرة الجديدة، تمهيداً لتعميمه على سائر المحاكم.

وعلى الرغم من الإعلان عن هذا القرار قبل أشهر عدة من بدء تنفيذه رسمياً، إلا أنه أثار غضب أهالي السجناء السياسيين في مصر، خصوصاً ممنوعين من الزيارات، لأنه يستنسيب في حرمانهم من رؤية ذويهم أيام تجديد الحبس. كما أن هذا القرار يحرم السجن السياسي نفسه من رؤية الشمس في اليوم الوحيد الذي يخرج فيه من زمرتهئة القريبة، بالإضافة إلى أنه يعقق إهدار العدالة نتيجة حرمان السجن من حضور جلسة تجديد حبسه وتحذته للقاضي مباشرة بشار إلى أن العشرات، وربما مئات من السجناء السياسيين، ممنوعون تماماً من الزيارة منذ سنوات عدة، وكانت جلسات تجديد حبسهم ولسات محاكمتهم هي السبيل الوحيد لأطمئنان أولهم عليهم، من خلال انظارهم ورؤيتهم في عربة الترحيلات.

انتقادات القرار جاءت من قبل محامين أيضاً، والذين ندد بعضهم في تعليقات لهم بـ«تحول منظومة العدالة في مصر لتصبح روبوتات تعمل البيا، لا مجال للإبداع فيها من خلال وكيل النيابة أثناء التحقيق، والذي أصبح أمامه السؤال على الشائنة معاً سلفاً من برنامج الكرتوني، ولا مجال له لاستيضاح ملباسات وظروف الدعوى ولا الباعث على الجريمة»، وكانت السلطات القضائية المصرية، قد بدأت بتجديد حبس المتهمين على ذمة القضايا، على الورق ومن دون حضورهم أو الاستماع لهم، منذ إبريل/نيسان 2020، بسبب «التعذرات الأمنية»، في خطوة غير قانونية تشكل انتهاكاً لحقوق المحبوسين، وتحججت السلطات المصرية حينها، بعدم نقل المتهمين للجلسات، بانتشار وباء كورونا، على الرغم من عدم وجود نصوص قانونية أو أي ذكر لإجراء «التعذرات الأمنية» في القوانين المصرية.

تجديدات الحبس على الورق، صاحبها أيضاً انتقادات حقوقية وقانونية حادة، ودعت الحامي الحقوقي البارز، خالد علي، للتقدم في 3 مايو/أيار، الماضي بطلب للأمانة العامة لمجلس القضاء الأعلى والمكتب الفني للنائب العام، بشأن إصدار أوامر بتجديد حبس المتهمين 45 يوماً بدون إحضارهم من محبسهم، أو سماح دفاع محاميهم»، ولسببها في مايو 2020.

كما أن هذه القرارات تتعارض مع نصوص قانونية خاصة بحق المتهم ومحاميه، وتضخيم أوامر الحبس ومددها، واليات تطبيقها في قانون الإجراءات الجنائية المصري، والذي نص في المادة 136 منه على أنه «يجب على قاضي التحقيق قبل أن يصدر أمراً بالحبس، أن يسمع أقوال النيابة العامة ودفاع المتهم، ويجب أن يشمل أمر الحبس على بيان الجريمة المسندة إلى المتهم والعقوبة المقررة لها، والأسباب التي على عليها الأمر».

### الحدث



دعا صالح لشكيب حكومة فاعلة (وحدوث ماريت/فرانس برس)

## دعوة البرلمان العراقي للاجتماع

يفاد: **أكرم سيف الدين**

يعقد البرلمان العراقي الجديد جلسته الأولى في 9 يناير/كانون الثاني المقبل، وفق مرسوم جمهوري وقعه رئيس الجمهورية برهم صالح، أمس الخميس، بعد نحو ثلاثة أشهر من الانحيازات التشريعية. ومع انطلاق عمل البرلمان الجديد، تبدأ معركة جديدة في العراق، إذ إن على مجلس النواب انتخاب رئيس جديد للجمهورية، تكلف بدوره مرشح الكتلة النيابية الأكثر عدداً بتشكيل مجلس الوزراء خلال 15 يوماً من تاريخ انتخابه.

ودعا صالح، أمس الخميس، البرلمان الجديد، إلى عقد جلسته الأولى في التاسع من الشهر المقبل، وذلك بعد أيام من إعلان المحكمة الاتحادية العليا في البلاد المصادقة على نتائج الانتخابات، وأعلن صالح أن «الامال معقولة لتلبية الاستحقاق الوطني بتشكيل حكومة مقترنة فاعلة تحمي مصالح البلد وتعزز سيادة، حامية وعراق للمعزحين، وهذا يستوجب التكاتف من أجل تحقيق الإصلاح المطلوب لعراق مستقر و مزدهر»، وكانت المحكمة الاتحادية قد صادقت، الإثنين الماضي، على نتائج الانتخابات التشريعية التي أجريت في العاشر من أكتوبر/نشرين الأول الماضي، بعد 11 أسبوعاً من الجدل السياسي بشأن النتائج، ففتحت الباب وأسعا أمام القوى السياسية الفائرة، وكذلك الخاسرة، للمضي في تشكيل التحالفات قبل انعقاد الجلسة الأولى للبرلمان الجديد. وأمس الأول الأربعاء، لم تتوصل كتلة التيار الصدوي، الفائزة بـ73 مقعداً في البرلمان الجديد، مع قوى «الطرح التنسيقي»، التي تضم القوى المعارضة على نتائج الانتخابات، إلى أي تفاهات بشأن شكل الحكومة الجديدة. ويصير زعيم التيار مقتدى الصدر على تشكيل حكومة أغلبية سياسية، بينما تتمسك قوى الأطار بعيدا التوافق، وقال محمد الصيهور، النائب عن ائتلاف «دولة القانون»، بزعامة نوري المالكي، إن «معظم المحكوات المشتركة في العملية السياسية تؤيد مبدأ التوافقية لتشكيل الحكومة المقبلة، ولا توجد كتلة تتسلط أكثر من 165 مقعداً داخل البرلمان لتشكيل الحكومة بفرمها». أشار إلى أن الدستور، الذي أقر عقب الغزو الأميركي للعراق عام 2003، وجرى التصويت عليه في 2005، حدد الأليات بربط بعضها ببعض الآخر لتسمية المناصب العليا، المتمثلة في الرئاسات الثلاث، فيما قضى العرف السياسي أن تكون وفقاً لخاصصة طائفية بين القوميات والطوائف الرئيسية في البلاد. وسيترأس الجلسة الأولى للبرلمان أكثر الأضعاء سناً، وسيؤدي جميع النواب الجدد اليمين الدستورية، ليقوموا بعد ذلك باختيار رئيس مجلس النواب ونائبيه بالأغلبية (النصف+1)، من خلال الاقتراع السري المباشر، بحسب ما جاء في المادة 55 من الدستور. وتتمثل الخطوة البرلمانية اللاحقة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية وفقاً للمادة 70 من الدستور، فإن البرلمان ينتخب أحد المرشحين لتولي منصب رئيس الجمهورية بغالبية الثلثين. وفي حال فشل أي من المرشحين في تيل ثقة ثلثي عدد أعضاء البرلمان، فإنه يجري الانتخاب في أعلى مرتشحين اثنين للمنصب، ويكون رئيسا للجمهورية من بينه

والتي على الأصوات بعد إجراء عملية الاقتراع الثانية داخل البرلمان. والزمت المادة 72 من الدستور، مجلس النواب باختيار رئيس جديد للجمهورية في مدة لا تتجاوز 30 يوماً من تاريخ انعقاد أول جلسة برلمانية، وفي حال خلو المنصب لأي سبب كان، بحق البرلمان انتخاب رئيس جديد خلال الدورة البرلمانية، ومديتها 4 سنوات. ولرئيس الجمهورية مهمة رئيسية تتمثل في تكليف مرشح الكتلة النيابية الأكثر عدداً بتشكيل مجلس الوزراء خلال 15 يوماً من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية، بحسب ما جاء في المادة 76 من الدستور، ليقوم رئيس الوزراء المنتخب بتشكيلته الحكومية خلال 30 يوماً، وتقديمها إلى مجلس النواب من أجل منحها الثقة.

## شرفاً غريب

**قائد «طالبان» يامر بعدم «معاينة» المسؤولين السابقين**

أمر القائد الأعلى لحركة «طالبان»، الأفغانية للملاهيبة الله أخوند زادة، قواته بعدم «معاينة» المسؤولين في الحكومة السابقة، فيما تنهم عدة منظمات غير حكومية الحركة بإرتكاب أعمال عنف وأعدامات بإجراءات موجزة ونقل المتحدث باسم «طالبان» محمد نعيم، في تغريدة نشرها أمس الخميس، عن أخوند زادة قوله، أمام مسؤولين في قندهار جنوب أفغانستان: «أحترموا عفوي، ولا تعاقبوا مسؤولي النظام السابق على جرائمهم السابقة».

(فرانس برس)

**كين تودع وأنشطت دفع «ثمن» دعمها لتايوان**



أعلن وزير الخارجية الصيني وانغ يي (الصورة)، أمس الخميس، أن الولايات المتحدة قد تضطر لدفع «ثمن باهظ» لدفعها لتايوان، محذراً الجزيرة من أنها تواجه «وضعا بغاية الخطورة»، واتهم وانغ يي، في مقابلة مع التلفزيون الوطني، ووكالة الصين الجديدة، واتسطن بالتشجيع على «استقلال» تايوان، محذراً من أن «هذا لن يجعل تايوان في وضع بغاية الخطورة فحسب، بل يضع الولايات المتحدة أيضاً أمام دفع ثمن باهظ».

(فرانس برس)

**كوريا الشمالية تدعو الجيش للتوحيد خلف كيم**
حدثت كوريا الشمالية، في افتتاحية لصحيفة «وونونغ سينجون»، نشرت أمس الخميس، قوات الجيش، البالغ قواها 1,2 مليون جندي، على التوحيد خلف الزعيم كيم جونغ أون والدفاع عنه بحياتهم، وذلك فيما تحثفل البلاد بالذكرى العاشرة لتولي كيم منصب القائد الأعلى للجيش. ودعت إلى بناء جيش أكثر حداثة وتقدماً يعمل بمثابة «حارس مؤتوق لولئنا وشعبنا».

واعترت أن كل قوات وشعب كوريا الشمالية يجب أن يدعموا قيادة كيم لتأسيس دولة اشتراكية قوية.

(السوشيتد برس)

**إعادة ساكاشيفي إلى السجن**



أعد الرئيس الجورجي الأسبق وزعيم المعارضة الحالي ميخائيل ساكاشفيللي (الصورة)، أمس الخميس، إلى سجنه من المستشفى العسكري حيث كان يعالج بعد إضراب عن الطعام لمدة 50 يوماً، وفق ما ذكرت مصلحة السجون في البلاد. وكان ساكاشفيللي في الأول من أكتوبر/نشرين إلى الأول الماضي بعد عودته سراً إلى جورجيا من منفاه في أوكرانيا.

(فرانس برس)

**الصومال: 14 قتيلًا بعواجهات بين الجيش و«الشباب»**

أعلن الجيش الصومالي، أمس الخميس، سقوط 14 قتيلًا، بينهم 5 مدنيين، في مواجهات مع مقاتلي حركة «الشباب» في ولاية هيرشيل جنوب البلاد. ونقلت إذاعة صوت الجيش، عن مصدر أمني قوله إن «القوات الحكومية تصدت لهجوم مشنه عناصر من الشباب على أجزاء من مدينة بلعد بولاية هيرشيل» و«أضرار في مقتل 9 من عناصر «الشباب» في مواجهات، فيما «قتل 5 مدنيين نتيجة قتائف الهاون التي أطلقت على المدينة»، ولم ينشر المصدر إلى عدد ضحايا الجيش.

(الاناضول)



## سياسة

**استيف الرينسان الأميركي والروسي جو بايدن وفلاديمير بوتين، امس الخميس، المحادثات الامنية بين بلديهما في 10 يناير المقبل، بإشاعة التفاؤل للاحية تفكيك التصعيد في أوروبا الشرقية، عبر التشديد على المسار الدبلوماسي للحل**

**بوتين وبايدن متمسكان بالحوار**

## موسكو وواشنطن نحو «مسار دبلوماسي»



تحدث بوتين مع خبارت الحرب بحام فئله الحوار (Getty)

على الرغم من أن أي اختراق جدي لم يطرأ بعد لحل الأزمة المتصاعدة بين روسيا والغرب، إلا خلفية الاختيم الروسي على الحدود الأوكرانية، أحقت الرئيسان الأميركي والروسي، جو بايدن وفلاديمير بوتين، امس الخميس، سلسلة من التواصل بينهما خلال عام 2021، بإشاعة جو من التفاؤل لاحية إمكانية تنظيم حوار بناء بينهما حول مسائل استراتيججة عدة، قد تتضمن صفقة من شأنها أن تمنع حصول تصعيد عسكري دراماتيكي في شرقي أوروبا. وأكد بايدن وبوتين، اللذان اجريا امس اتصالاً هاتفياً هو الثاني لهما خلال شهر ديسمبر/ كانون الأول الحالي، بالإضافة إلى قمتهما الافتراضية التي انعقدت في 7 ديسمبر السابقه قفة مباشرة في جنيف في يونيو/ حزيران الماضي، لوضع المسسات الأخيرة الحضبرية للاجتماع الأمني الأميركي الروسي في 10 يناير/ كانون الثاني المقبل، عرضها على تسوية الخلافات من خلال الحوار، فيما واصلت واشنطن التأكيد في الوقت ذاته على جهوزيتها للرد في حال إقدام الجيش الروسي على أي عمل عسكري يستهدف الأراضي الأوكرانية.

وعرض بايدن على بوتين خلال الاتصال «مساراً دبلوماسياً» للخروج من الأزمة، جاءه أكد أن الولايات المتحدة لا تزال «قلقة

جداً» إزاء حشد قوات روسية على الحدود.

مع أوكرانيا، وانها «مستعدة للرد» على حال شنت روسيا هجوماً عسكرياً على هذا البلد.

وكانت المحادثة باسم مجلس الأمن القومي إيميلي هورن قد أكدت، قبيل الاتصال، أن بايدن يواصل التشاور مع «حلفائه وشركائه» حول الأزمة الأوكرانية. وأكد مسؤول في البيت الأبيض، بحسب ما نقلت عنه وكالات الأنباء، أن واشنطن «تود أن ترى القوات الروسية تعود إلى مناطق تدريبها العادية»، في إشارة إلى عشرات الآلاف من الجنود الروس الذين تقول كيف وتقارير غربية إن جرى تحشيدهم على الحدود الروسية مع أوكرانيا. وأكد المسؤول أنه لا توجد خطط لعقد أخرى بين بايدن وبوتين، من جهته، أكد بوتين أنه «مقتنع» بإمكانية إقامة حوار «فعال مبني على الاحترام المتبادل وصراعة المصالح القومية» للبلدين، مذكراً بالقمّة المشتركة التي جمعتهم في جنيف في يونيو/ حزيران الماضي.

وكان المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف قد استيق الاحتمال بقوله إن «مسار المفاوضات وحده يمكنه تسوية المشكلات الأمنية الكثيرة القائمة بيننا»، مؤكداً أن طلب الاتصال بين الرجلين جاء من طرف بوتين. وقال بيسكوف إن «هدف الاتصال واضح، وهو مواصلة مناقشة المسائل التي كانت ضمن أجندة القمة

- سيرغي ريباكوف**
- وويندي شيرمان سيرانان**
- المحادثات الامنية**
- 

تردد موسكو أن أولويتها الأولى هي التفاوض بشأن معاهدتين تعيدان تحديد التوازن الأمني وهيكلة الأمن في أوروبا. ويرى الكرملين أن أمن روسيا يقضي منع أي توسيع لحلف شمال الأطلسي شرقاً، ووضع حد للنشاطات العسكرية الغربية في محيط روسيا، الذي تعتبره موسكو منطقة دائرة نفوذ لها. وقبيل اتصال امس، أجرى مسؤولون في الإدارة الأميركية محادثات مع حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون الأميركي على التحركات العسكرية الروسية على الحدود مع أوكرانيا. ولقت بيسكوف إلى أنه منذ ذلك الاتصال «قدمت موسكو مقترحاتها الأمنية للولايات المتحدة والمسؤولين الأوروبيين»، مضيفاً أن «اليوم»، من وجهة نظرها، من وجهة نظر الرئيس بوتين، فإن الحاجة برزت لحصول مكالمة هاتفية ثنائية، قد تكون مقدمة للمحادثات المقبلة»، في إشارة إلى المحادثات الأمنية في يناير.

ومع اقتراب موعد المحادثات الروسية الأميركية في 10 يناير المقبل في جنيف، وبعد تأكيد واشنطن، أول من امس، أن بايدن لن يحضر المحادثات الأمنية بين بلاده وروسيا المغفرة في جنيف خلال الشهر المقبل، أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس، أن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف وتفرّطه

### مناقشات غربية

أكدت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس، امس الخميس، انها تحدثت الى نظرائها في الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا، اتوني بليكند وأتاليا بيريوك وجان إيف لودريان، بشأن «رد العدوان الروسي ضد أوكرانيا». وقالت تراس في تغريدة على «تويتر»، إن وزراء الخارجية الاربعة «اشفقوا ردح العدوان الروسي ضد أوكرانيا، والمخاوف بشأن برنامج إيران النووي»، بالإضافة إلى التضامن مع ليتوانيا في مواجهة ضغوط الصين».

وكانت المحادثة باسم مجلس الأمن القومي إيميلي هورن قد أكدت، قبيل الاتصال، أن بايدن يواصل التشاور مع «حلفائه وشركائه» حول الأزمة الأوكرانية. وأكد مسؤول في البيت الأبيض، بحسب ما نقلت عنه وكالات الأنباء، أن واشنطن «تود أن ترى القوات الروسية تعود إلى مناطق تدريبها العادية»، في إشارة إلى عشرات الآلاف من الجنود الروس الذين تقول كيف وتقارير غربية إن جرى تحشيدهم على الحدود الروسية مع أوكرانيا. وأكد المسؤول أنه لا توجد خطط لعقد أخرى بين بايدن وبوتين، من جهته، أكد بوتين أنه «مقتنع» بإمكانية إقامة حوار «فعال مبني على الاحترام المتبادل وصراعة المصالح القومية» للبلدين، مذكراً بالقمّة المشتركة التي جمعتهم في جنيف في يونيو/ حزيران الماضي.

وكان المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف قد استيق الاحتمال بقوله إن «مسار المفاوضات وحده يمكنه تسوية المشكلات الأمنية الكثيرة القائمة بيننا»، مؤكداً أن طلب الاتصال بين الرجلين جاء من طرف بوتين. وقال بيسكوف إن «هدف الاتصال واضح، وهو مواصلة مناقشة المسائل التي كانت ضمن أجندة القمة

4هـ منافذ تحت سلطة إقليم كردستان (شمال العراق) إضافة الى المنافذ الجوية، وهي 3 منافذ تحت سلطة الحكومة الاتحادية ومنفذان تحت سلطة الإقليم»، وتابع أنّ «الهيئة بدأت في تطبيق المادة 48 من الموازنة المالية لسنة 2021، التي تنص على تسجيل السيارات التي دخلت البلاد بصورة غير شرعية بنهرجها من العراق بشكل غير قانوني، وذلك لتحصيّل مبلغ مستحقة تصل إلى أكثر من تريليون دينار (690 مليون دولار)». وقال الزبيدي، في تصريحات له، «العربي الجديد»، إنّ «الخطة القادمة للهيئة هي إعادة النظر في جميع الفئات والنسب الجمركية الخاصة بقانونن الترفة الجمركية رقم 22 لسنة 2010، وكذلك إعادة النظر في جميع القيم الاستيرادية» وأضاف أنّ ذلك «يشمل جميع منافذ العراق البرية والجوية والبحرية، البالغ عددها 17 منفذاً تحت سلطة الحكومة الاتحادية،

## العراق يلاحق السيارات المتهربة من الجمارك

**يصادق عبد الرحمن المبيدي**

كشف رئيس هيئة الجمارك العراقية، شاكر الزبيدي، عن اعترام الهيئة إعادة النظر في جميع الرسوم الجمركية المعمول بها في البلاد، وفتح ملف السيارات التي دخلت العراق بشكل غير قانوني، وذلك لتحصيّل مبلغ مستحقة تصل إلى أكثر من تريليون دينار (690 مليون دولار).

وقال الزبيدي، في تصريحات له، «العربي الجديد»، إنّ «الخطة القادمة للهيئة هي إعادة النظر في جميع الفئات والنسب الجمركية الخاصة بقانونن الترفة الجمركية رقم 22 لسنة 2010، وكذلك إعادة النظر في جميع القيم الاستيرادية» وأضاف أنّ ذلك «يشمل جميع منافذ العراق البرية والجوية والبحرية، البالغ عددها 17 منفذاً تحت سلطة الحكومة الاتحادية،

ويضع دوائر الدولة التي تُسمى بالجهات الساندة. مُؤكدًا أن «هذا التدخل أدى إلى إرباك العمل الجمركي وأثر سلباً على مستوى تغيير سير التجارة من المنافذ الاتحادية إلى المنافذ الواقعة تحت سلطة الإدارة البيروقراطية المحلية في بعض المنافذ».

وقال: «إقليم كردستان غير ملتزم بالتعرفة الجمركية لغاية الآن، وغير ملتزم بالقيم الاستيرادية الخاصة بالضائع المعتمدة من قبل الحكومة الاتحادية، وبالتالي على الإقليم تنفيذ بنود القرار رقم 13 لسنة 2019 الخاص بتوحيد الإجراءات الجمركية والرسوم وضوابط المنع، والتي تُعد من المشكلات الرئيسية التي تواجه الهيئة، وسيتم تكثيف عمل أقسام التحريات في كافة المناطق الجمركية كافة للحد من عمليات التهريب والتهرب



(Getty)

تواصل عملة بيتكوين تراجعها خلال شهر ديسمبر/كانون الأول. لتختتم 2021 على مستويات بعيدة كثيراً عن المستويات القياسية التي وصلت إليها في وقت سابق من العام الجاري وكسرت خلالها حاجز 60 ألف دولار. وخسرت العملة الرقمية الأشهر عالمياً نحو 2,7% في تعاملات، أمس، لتصل إلى حوالي 46,7 ألف دولار، لترتفع خسائرها على مدار الشهر/ كانون الأول إلى نحو 18%، وسط هبوط واسع في قطاع العملات المشفرة. وتُعد بيتكوين رمزاً للتقلبات الحادة في 2021، ورغم ذلك لم يفقد أنصار العملات المشفرة حماسهم، إذ تزايد الإهتمام بها مع مطلع العام. ونقلت وكالة بلومبيرغ الأميركية، عن وليد قودماني، المحلل في شركة «إكس تي بي ماركيت»: «شهد 2021 تصاعداً كبيراً في البيتوي الجماعي للعملات المشفرة»، وسط تدفق كبير للاستثمارات.

### بيتكوين

### تختتم 2021

### بخسائر

## توطين وظائف جديدة في السعودية... وتمدّد دعم الشركات

تاريخه، قد تجاوز 107 آلاف عقد، فيما بلغت قيمة الصفقات المؤجلة لتلك العقود نحو 181 مليار ريال (48,3 مليار دولار). وسابقاً، أشاد البنك المركزي إلى أن هذه البرامج تأتي دعماً للقطاع الخاص وسنويات جودة في النظام المالي، كما تساهم في تحكّن حياتة العمول من القيام بدورها في دعم وتوطين القطاع الخاص. وكان البنك ووزارة المالية، قد أعلنتا خطة تحفيز ضخم بالتزامن مع انتشار كورونا لدعم الشركات، فيما يتمّ تمديد لاحقاً لشركات التي لا تزال متأثرة.

من المهن الفنية الهندسية وسجل عدد السعوديين العاملين في القطاع الخاص أعلى مستوياته عند 1,9 مليون موظف في الربع الثالث من عام 2021 بعد توطين العديد من المهن والقطاعات على مدى السنوات الأخيرة، واستقر معدل البطالة بين السعوديين خلال الربع الثالث عند 11,3 بالمئة، وهو نفس المعدل في الربع الثاني السابق له، وتُستهدف المملكة في رؤيتها المستقبلية 2030، خفض معدل البطالة بين مواطنيها إلى 7% بنهاية البرنامج الحكومي. يأتي هذا بالتزامن مع إعلان البنك والاستشارات القانونية ومكاتب المحاماة، و25%

الجمعة 31 ديسمبر/ كانون الأول 2021، م. 27 جمادى الأولى 1443 هـ - العدد 2678 السنة الثالثة

Friday 31 December 2021

## اقتصاد

### أخبار

**تراجم احتياطات الكويت**

أظهرت بيانات رسمية، تراجع الأصول الاحتياطية الأجنبية ل دولة الكويت في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بنسبة 3% على أساس سنوي، لتصل إلى 14,069 مليار دينار (46,59 مليار دولار)، مقابل 14,510 مليار دينار (48,05

مليار دولار) في الشهر المماثل من 2020، وفق التقرير الشهري



الصادر عن البنك المركزي الصادر، امس الخميس، وعلى أساس شهري، انخفضت الاحتياطات بنسبة 0,3%، نزولاً من 14,108 مليار دينار (46,72 مليار دولار) في أكتوبر/ تشرين الأول. وتضمنت احتياطات البلد الغني بالنفط 12,387 مليار دينار زمني والودائع والعملات إضافة إلى 1,366 مليار دينار حقوق السحب الخاصة للكويت لدى صندوق النقد الدولي و236,5 مليون دينار رصيده لدى النقد الدولي».

ويشمل النقط الاحتياطي الأجنبي للكويت ذهباً (مقداره 79 طنًا، محسوب بالقيمة الدفترية منذ 31,7 مليون دينار (105,6 ملايين دولار) بنهاية أكتوبر الماضي ويحاول الاقتصاد الكويتي التعافي من تداعيات أزمة كورونا، مستفيداً من ارتفاع أسعار النفط التي تمثل أكثر من 90% من الإيرادات الحكومية.

**تعاون بين العراق والصين في النفط**

أبرمت وزارة النفط العراقية، الخميس، اتفاقاً أولياً مع شركة صينية لإنشاء مصفاة لتكرير النفط في محافظة البصرة جنوبى البلاد، بطاقة 300 ألف برميل يومياً وكلفة 7 مليارات دولار. وقال وزير النفط إسمان عبد الجبار للصحافيين في هامش توقيع الاتفاق في بغداد، إن شركة مصافي الجنوب التابعة لوزارة النفط وقعت عقداً أولياً مع شركة «huaili» التابعة لشركة «cnec» الصينية لإنشاء مصفاة الغاو لتكرير النفط بمحافظة البصرة وأضاف أن المصفاة بطاقة 300 ألف برميل يومياً، وتبلغ كلفتها ما بين 7 و8 مليارات دولار، مشيراً إلى أن المرحلة الثانية من المشروع، سيكون إنشاء مجمع للبتروكيماويات، دون الإشارة إلى توقيتات محددة.

**أسواق اداء الذهب**

سجل الذهب أسوأ أداء له منذ ست سنوات، على الرغم من استمرار تخطي الأسعار لمستوى 1800 دولار للأونصة (الأونصة) في تعاملات محدودة، أمس الخميس.

وتراجعت العقود الأميركية الأجلة للذهب إلى نحو 1802,3 دولار للأونصة، وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة إلى 22,70 دولاراً للأونصة، ومبداً الثلاثاء 0,3 بالمئة إلى 964,96 دولاراً، ونزل البلايوم 0,5 بالمئة 1973,75 دولاراً، وتتجه جميعها لتسجيل أسوأ أداء لها في عدة سنوات.



■ في 2 سناء في مصر، سناء سيف اللي عمرها ما يتخاف تقف قدام الظلم، وسناء أم أسماء البيلتاجي، مثال الصبر على الظلم. في سنة بس راح منها 3 من حياتها، قُلت أسماء، واتحسب زوجها، وابنها انس. راح زي علاء عبد الفتاح، بيتنعم من الزيارات ومن التبريض.

■ أول خطوات نزع فتع أزمة السودان اليوم، هي تخني العسكر او اقلها البرهان وحميدتي، المرتقة الجوز دول خرقوا بالكامل وليس هناك ما يستمرجو... «مليونية»3ديسمبر 3لاتقاوض.لاشراكة لأشرعية

■ ما يحدث في السودان من قبل البرهان وعسكره غير مسبوq في العالم، الشعب يرفض حكم العسكر وظل يكرر رفضه بشكل منظم في كل المناسبات التي خرجت، وفي أي دولة طبيعية كان استقلال الحكام، إلا هذا الشخص، لم يحصر أبداً عنه ما يوحي بأنه يفهم شيء مطلقاً؛ لا فكر ولا بعد نظف... لعين كتوب.

■ حديث عصاية رام الله عن فتح أفق سياسي؛ في معرض تحرير اللقاء مع العار بين عباس و«الغائب»، لا يقع حتى الأطفال عقود من التفاوض لم تسفر عن حل، فيما يكشف العدو مطالبه الآن على نحو أكثر وفاقية، عباس يتوزط في «السلام الاقتصادي»، والعصابة تختلج و«القبيلة» تبرز، من يدافع عنه؟ شريك في عبثه.

■ الضربات الإسرائيلية المتكررة في سورية، فضحت كذبة ما يسمى بان روسيا وإيران هم سبب بقاء الأسد، يعني لو أراد الغرب إنهاء المسألة السورية، فهو قادر، ولكن الغرب حتى حث تركيا من إقامة منطقة آمنة بسورية.

■ ما أكثر المنجّمات والمنجّمين اللبنانيين وخاصة في عهد رأس السبلت، وبما أنهم يقرّاون المستقل، فلا أدري ماذا لم يتنبؤوا ويعدوا المستقل، الرعيبد الذي وصل إليه بلدكم لبنان في يتدارك اللبنانيون هذا الخصر الأسود.

■ من أفضح جرائم زمر الاستبداد والفساد في العالم العربي، إيمانها في تمزيق نسج مجتمعها إلى درجة تحول دون تشكيل معارضة تقف بها الناس. لقد دمرت هذه الزمر والظلم تدميراً شبيه كامل، منظومات القيم والقواسم المشتركة والمعايير المتفاهم عليها في المجتمع.



# 2021 عربياً... أزمات مريرة

2021...عام الأزمات المعيشيةغير المسبوقة لعملاتها، وشقت الأزمات ندوباً عميقة في الكثير من الدول العربية، فقد شهد على معيشة المواطنين، بينما لم تنج مصر خلاله لبنان واليمن وسورية سقوطاً مدوياً وتونس وليبيا ودول أخرى من الصعوبات،

## عام سقوط العملات وقسوة الفقر

انهزام معيشي في لبنان وسورية واليمن

لم ياب 2021 أن يمر من دون أن يحفر ندوباً عميقة في حياة الكثيرين من العرب، كان نصيب اللبنانيين واليمنيين والسوريين الأكثر منها، إذ تسبب انهيار العملات الوطنية في انهزام معيشي

بيروت. **ريتا الجمال**
عمان. **محمد راجح عدنان عبد الرزاق**



يؤدع اللبنانيون عام 2021 بنظرة

تساؤمية قلقة من سنة جديدة تكون محققة بالخطر المعيشية

والتعاسي في ظل استمرار الصراع السياسي

والتعاسي في تنفيذ السياسات الإصلاحية

ار تفاع الاسعار في لبنان 201%

قُطر معدّل التضخم في لبنان على أساس سنوي في نوفمبر/ تشرين الثاني بنسبة 201%، مقارنةً بالبلشر نفسه من العام الماضي، مماثلًا بالرّاع اسعار السلع والخدمات ببلدك حاج بسبب تهاوي سعر صرف الليرة أمام الدولار، وظهرت بيانات إدارة الحصاء المركزي، ارتفاع الرقم القياسي لاسعار المستهلكين (التضخم) منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية الشهر الماضي بنسبة 178%، كما زاد التضخم على أساس شهري مقارنةً بآكتوبر/ تشرين الأول الماضي بنسبة 10,6%.

## سنة التدابير الاستثنائية تقام معيشة التونسيين

تونس. **إيمان الحمادي**
لم يكن عام 2021 هيئاً اقتصادياً على تونس، حيث تصنّف السنة من بين السنوات الأصعب في تاريخ البلاد، بسبب تراجع كل المؤشرات وتضاعف الفقر والبطالة ودخول البلاد في أزمة سياسية منذ اعتماد التدابير الاستثنائية التي اتخذها الرئيس قيس سعيد في 25 يوليو/ تموز وتضمنت تعليق أعمال البرلمان وإقالة الحكومة والاستحواذ على كل السلطات بيد.

وكان التونسيون يتطلعون إلى أن تكون 2021 سنة التحافى من آثار جائحة فيروس كورونا، التي دفعت الاقتصاد إلى الانكماش بمستويات قياسية بلغت 8,8% في العام السابق عليه، إلا أن الاضطرابات التي شهدتها البلاد خيّبت الكثير من

متخطياً للمرة الأولى في تاريخ البلاد عتبة 28 ألف ليرة، لتشهد الأسعار مساراً تصاعدياً مع فوضى بالأسواق في ظل غياب الرقابة وخصع التجار، وكذلك بلغت أزمة المحروقات في لبنان عام 2021 ذروتها، وترجمت في طوابير مرهقة أمام محطات المحروقات تخللتها حشودات عدة أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في مناطق مختلفة من البلاد، كما فُحّخت الأزمة الباب وأسما تصّار السوق السوداء الذين حقّقوا أرباحاً خيالية من جراء انقطاع المازوت والغاز والبنزين.

قبل أن تدخل السلطات اللبنانية، وتقرر رفع الدعم عن الغاز والمازوت وترشيده على صعيد البنزين كحلٍ لها، الأزمة من دون أن تطرح أي بديل للمواطن، وهو ما أدى إلى ارتفاع جنوني في أسعار المحروقات، بحيث بات يتخطى تأمين كل مادة في الشهر وحدها حوالي ألفين ليرة، تبعاً للاستهلاك الذي فُخّ كثيراً نظراً لإندعام الأزمة، كما انعكس الأزمة المالية والاقتصادية على قطاع التعليم الذي بات بدوره للميسورين فقط، وضربت كذلك غالبية القطاعات

متخطياً للمرة الأولى في تاريخ البلاد عتبة 28 ألف ليرة، لتشهد الأسعار مساراً تصاعدياً مع فوضى بالأسواق في ظل غياب الرقابة وخصع التجار، وكذلك بلغت أزمة المحروقات في لبنان عام 2021 ذروتها، وترجمت في طوابير مرهقة أمام محطات المحروقات تخللتها حشودات عدة أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في مناطق مختلفة من البلاد، كما فُحّخت الأزمة الباب وأسما تصّار السوق السوداء الذين حقّقوا أرباحاً خيالية من جراء انقطاع المازوت والغاز والبنزين.

قبل أن تدخل السلطات اللبنانية، وتقرر رفع الدعم عن الغاز والمازوت وترشيده على صعيد البنزين كحلٍ لها، الأزمة من دون أن تطرح أي بديل للمواطن، وهو ما أدى إلى ارتفاع جنوني في أسعار المحروقات، بحيث بات يتخطى تأمين كل مادة في الشهر وحدها حوالي ألفين ليرة، تبعاً للاستهلاك الذي فُخّ كثيراً نظراً لإندعام الأزمة، كما انعكس الأزمة المالية والاقتصادية على قطاع التعليم الذي بات بدوره للميسورين فقط، وضربت كذلك غالبية القطاعات

لتأمينه وسط الغلاء ولدمات خاصة بها في تشييل الكهرباء، مع الإشارة إلى أنه في هذه الفترة زادت حالات التسم نتيجة انقطاع الكهرباء عن المردات، كذلك أدت الأزمة إلى ارتفاع كبير في أعداد المهاجرين والمسافرين بحثاً عن فرصة عمل أو عن خدمات أساسية متطلبات الأعياء المعيشية التي أصبحت صعبة للغاية، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد زام الطلب بصورة قياسية طوال العام 2021، على السلع الغذائية والتوقّو والمساكن والخدمات العامة الشحيحة المتوفرة من كهرباء ومياه وغيرها، مع عودة عشرات آلاف الأسر من دول الأعراب، خصوصاً من السعودية بسبب تسريحات واسعة على إثر تداعيات كورونا. ويقول الخبير المتخصص في علم الاجتماع الاقتصادي ياسر الواحدي لـ«العربي الجديد»: إن اندعام الدخل وبروز فوارق اجتماعية خطيرة أدى إلى ظهور حالات كثيرة من التسول عمالة الأطفال، التي غدت معضلة كبيرة يعاني منها سوق العمل الذي تجتاحه اختلالات وتشوهات انعكاساً للأزمات الاقتصادية والمعيشية المتفاقمة.

عام سقوط الريال اليمني
وفي اليمن، عاشت الأسر أسوأ عام لها منذ

بداية الحرب الدائرة في البلاد منذ نحو سبع سنوات، مع سقوط الريال إلى مستويات غير مسبوقة، وهو ما شكّل صدمات معيشية واسعة، واضطرت كثير من الأسر إلى التوقف عن تعليم أبنائها، والدفع بهم إلى سوق العمل لإعالتها ومساعدتها على مواجهة متطلبات الأعياء المعيشية التي أصبحت صعبة للغاية، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد زام الطلب بصورة قياسية طوال العام 2021، على السلع الغذائية والتوقّو والمساكن والخدمات العامة الشحيحة المتوفرة من كهرباء ومياه وغيرها، مع عودة عشرات آلاف الأسر من دول الأعراب، خصوصاً من السعودية بسبب تسريحات واسعة على إثر تداعيات كورونا. ويقول الخبير المتخصص في علم الاجتماع الاقتصادي ياسر الواحدي لـ«العربي الجديد»: إن اندعام الدخل وبروز فوارق اجتماعية خطيرة أدى إلى ظهور حالات كثيرة من التسول عمالة الأطفال، التي غدت معضلة كبيرة يعاني منها سوق العمل الذي تجتاحه اختلالات وتشوهات انعكاساً للأزمات الاقتصادية والمعيشية المتفاقمة.

لا يزال الكثير من الليبيين يعانون من أزمات معيشية رغم تشكيل حكومة الوحدة الوطنية مطلع 2021

طرابلس. **أحمد الخميسي**
على الرغم من تشكيل حكومة الوحدة الوطنية مطلع عام 2021 وتواجد الإنفاق العام، بعد انقسام سياسي نام أكثر من خمس سنوات، إلا أن تحسّن الوضع الاقتصادي ظل حلاً يراود الكثيرين، إذ لا يزال العديد من الصعوبات قابعة.

مشاهد المصطفين يومياً أمام المصارف في ليبيا، رغم تسجيل عملاتها استقراراً نسبياً، إلا أن إجراءات حكومية قاسية وتدابير استثنائية ومزيداً من الضرائب وزيادات الأسعار تسببت

# 2021 معيشية مريرة

في سحب غالبية المواطنين، ودفعهم إلى الفقر والبطالة، لتزداد معدلات الانتحار والرغبة في هجر البلاد.

## الغلاء يسحق غالبية المصريين... فقر وبطالة

سعرها الرسمي، سواء لاستهلاك المنزلي أو التجاري، ويرى خبراء اقتصاد أن أكثر من نصف عدد السكان في مصر يقعون تحت خط الفقر، نتيجة سياسات ترصّخ إلى تعليمات صندوق النقد بشأن تقليص الدعم، وتحرير أسعار الوقود والكهرباء نهائياً، فضلاً عن خفض أعداد الموظفين الحكوميين، ارتباطاً بالحصول على عدة قروض من الصندوق بلغ إجماليها 20 مليار دولار تقريباً منذ 2016.

والفقر متعدد الوجوه في مصر، فهو لا يرتبط فقط بقلة النقود والمداخيل وارتفاع حجم الإنفاق، بل كذلك بالمعاناة الطويلة من البطالة التي تطاول نحو 17% من الشباب، بينما يتكف النظام من إقامة الاحتفالات والمهرجانات التي تكلف خزينة الدولة ملايين الدولارات، بصفة باتت شبه أسبوعية تحت شعار «الجمهورية الجديدة»، و«الإنجازات» التي حققتها الدولة في مجالات

الطرق، والجسور، والنقل، والكهرباء. ورغم خلو الموازنة المصرية من أي مخصصات لدعم الكهرباء في العامين المائين 2020-2021 و2021-2022، إلا أن وزير الكهرباء، محمد شاكر، أعلن عن استمرار الزيادات السنوية في أسعارها حتى العام المالي 2024-2025، بحجة تحميل خزانة الدولة نحو 22 مليار جنيه قيمة خفض أسعار الكهرباء للقطاع الصناعي لمدة 5 سنوات مالية، تحت ذريعة احتواء التداعيات الاقتصادية لازمة تفشي جائحة كورونا. وشهدت

أسعار الكهرباء المنزلية في مصر 8 زيادات متوالية منذ يونيو/حزيران 2014، كذلك صدق الرئيس المصري في 2021 على تعديل قانون يهدف إلى «خصخصة» خدمات المرفق من خلال الفصل بين أنشطة نقل وإنتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية، وتحويل سوق الكهرباء من سوق حكومية إلى سوق تنافسية.



سيدة مسنة تصف عامه باب منزلها في احد اضر القرى المحيطة بسوط جنوب مصر (فارس برس)

## ليبيا: حكومة واحدة وانفراج اقتصادي مؤجل

الجديد، فإن 80% من سكان ليبيا يعيشون تحت خط الفقر ولا يستطيعون متابعة ارتفاع الأسعار، وبالتالي فإن الحكومة مطالوب منها رفع الرواتب وبالتالي، اتخذت الحكومة خطوات للدولار، بانخفاض بلغت نسبه 70%، في ظل تراجع عائدات الدولة من النفط، الذي يمثل نحو 95% من الإيرادات. الحد الأدنى للمبروك، الخبير الاقتصادي الليبي، إن تخفيض قيمة الدينار مع بقاء الدولار، فهناك قطاعات تمت زيادة رواتب العاملين فيها وأخرى تنهت، بينما هناك تفر في الأوضاع المعيشية بسبب الغلاء ونقص الخدمات.

في المقابل يقول حسين الأحمر، الذي يعمل معلماً في إحدى المدارس الحكومية «2021 يعتبر جيداً لنا بالمقارنة مع السنوات السابقة، بسبب زيادة رواتب قطاع التعليم، مع صرف مزايا مالية أخرى للأسر».

لم يمر عام 2021 من دون أن يواصل الغلاء المتزايد سحق المزيد من المصريين، الذين اضض أكثر من نصفهم تحت خط الفقر، وسط تزايد معدلات البطالة وبروز حالات صارخة للانتحار والجزالم الاسرية

القاهرة. **عربي الجديد**

قصور بُني في عاصمة إارية جديدة شرقي العاصمة المصرية القاهرة، وإبراج شاهقة الارتفاع على شاطئ البحر المتوسط في مدينة العلمين شمال البلاد، وبينهما قطار فائق السرعة يخدم الأغنياء بكلفة 23 مليار دولار، وفي المقابل، فقراء يقدمون على الانتحار بسبب معاناتهم من ضغوط أسرية، لا تفصل بطبيعة الحال عن تدرّي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية تحت حكم الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي. ويسعى السيسي جاهداً إلى فصل المجتمع المصري إلى عاَلمين: الأول خاص بالأغنياء وبحاشيته من المسؤولين الكبار في الدولة وأسراهم، ويظهر ذلك بوضوح من خلال توجيه الحكومة مخصصات الموازنة لبناء الطرق والجسور والرابطة بين المنتجعات والمدن الجديدة، أما الثاني فهو للغالبية العظمى من المصريين المسحوقين تحت وطأة الغلاء، ويعانون من غياب الخدمات الأساسية، وارتفاع أسعارها بصورة تفوق قدراتهم المالية. ولعل انتحار موظف بإبقاء نفسه من أعلى المبنى الذي يقع فيه مقر عمله، في ضاحية التجمع الخامس بالقاهرة، نتيجة تراكم ديون القروض و«البقالة» عليه، وتعرضه إلى مضايقات مستمرة من مديره، وتهديده بالفصل، أبرز دليل على فقد قطاع كبير من المصريين للأمل في غد أفضل، ليس فقط من جراء ارتفاع تكلفة المعيشة منذ تحرير سعر صرف الجنيه قبل 5 سنوات، ولكن أيضاً للزيادة الكبيرة في أسعار البنزين والكهرباء والغاز الطبيعي ومياه الشرب عاماً بعد عام، وانقلت فواتير الاستهلاك الشهيرة من الأعباء على المصريين خلال عام 2021، لا سيما الفقراء منهم وصحودي الدخل، الذين باتوا يقطعون ربع دخلهم على الأقل لسداد هذه الفواتير، بعد أن ارتفعت أسعار الكهرباء بنسبة 860% منذ تولي السيسي الحكم عام 2014، وأسعار الغاز بنسبة تصل إلى 2400%.

كما ارتفعت أسعار أسطوانات البوتانغز لاستهلاك المنزلي مجدداً في 2021، ليصل سعر الأسطوانة إلى 70 جنيهاً (4,45 دولار)، والتي كانت تباع بـ 5 جنيهات فقط في عهد الرئيس الراحل محمد مرسي، مع قفز أسعارها لاستهلاك التجاري من 16 جنيهاً إلى 140 جنيهاً، علماً أن الأسطوانة تباع للمستهلك بزيادة 10 جنيهات على

من الشركات الموردة بالتعاون مع بعض سرية.

يضيف العميدي لـ«العربي الجديد» أن الأسعار وانخفضت أشبه ما يكون بالبورصة، فكل يوم هناك سلعة ترتفع بشكل مفاجئ، وبالطبع تشهد قبل ذلك حدوث نقص في الكميات المعروضة في السوق، لتعترض بعدها بأسعار جديدة.

وبجانب المضاربات التي تلازم الأسواق

سلة الغذاء.
وفي سياق الكريمية، أكبر تجمع تجاري في ليبيا (على بعد 20 كيلومتراً شمال العاصمة طرابلس)، يقول علي العميدي، تاجر جملة لـ«العربي الجديد»، إن ارتفاع الأسعار طاول مختلف السلع الأساسية، بسبب المضاربات التي انتهجتها العديد

تخفيض سعر الدينار 70% وارتفاع الأسعار

يطاول معظم السلع

سلة الغذاء



## اقتصاد

### مال وأعمال

رغم المخاطر التي تكتنف عالم الاستثمار في العام 2022، فإن التفاؤل هيمن على توقعات المؤسسات المصرفية الكبرى التي رأت أن السوق الأميركي سيواصل الارتفاع في العام المقبل رغم العقبات الخاصة بالمتحور «أوميكرون»

# مخاطر الاستثمار توقعات متفائلة بارتفاع مؤشرات وول ستريت في 2022

للدن .العربي الجديد

بينما حقق المستثمرون في سوق المال الأميركي أكبر العوائد في نهاية العام 2021، فإن أصحاب الشروات ربما سيواجهون مجموعة من التحديات خلال العام المقبل. إذ إن الأسواق تدخل العام الجديد يوم السبت المقبل، وهي غير متيقنة بشأن تداعيات المتحور «أوميكرون»، الذي ينتشر بسرعة فائقة في العالم وربما يهدد بحوادث إغلاق اقتصادية في الصين وبعض مناطق آسيا.

وحثي الآن هذب الوباء الخدمت السياحية وخدمات الترفيه وصناعة السفر الجوي والتنقل في أميركا وأوروبا مجدداً، وهذه الخدمات عادة ما تنعش الاقتصاد العالمي

### عصر جديد من عدم المساواة

حذر اقتصاديون من أن جائحة «كورونا» أدت إلى عصر جديد من عدم المساواة المالية في الولايات المتحدة، إذ تحتمل الأسر

الفيرة وطأة ارتفاع الأسعار، وتؤدي الاختلافات في النمط الانفاق واختلاف ارتفاع أسعار السلع والخدمات إلى مستويات غير متكافئة. وقال كريس بومر، المدير المشارك لمركز الفقر والسياسة الاجتماعية في جامعة كولومبيا، ل«بلاك بيب» إن برب سي» أن بعض الأسر تواجه صعوبة في الأثيار.



ولكن يلاحظ أن مجلة «فوربس» قدرت أرباحاً كبرى للمستثمرين بنهاية العام بنحو 27%، وتفاوتت تقديرات الأرباح وفقاً للعمليات الحسابية التي تعتمدها كل مؤسسة أو مصرف. ولا يبدو أن المتحور «أوميكرون» هو وحده الذي يخيف

## عوائد الطاقة تدعم روسيا في 2021 وتقلص مخاطر التوترات

التقاضي المؤثراته الرئيسية، مستفيداً إلى حد كبير من ارتفاع عائدات الطاقة في ظل صعود أسعار النفط الغاز في الأسواق العالمية، الأمر الذي عزز من مكانة البلاد اقتصادياً ضد مخاطر تداعيات التوترات السياسية. وحقق الاقتصاد الروسي نمواً يزيد عن 4%، وسط استقرار لسعر صرف الروبل أمام العملات الأجنبية، وارتفاع الاحتياطيات الدولية إلى أكثر من 625 مليار دولار، وفائض في الموازنة لكن من جانب آخر، على المواطن الروسي من تسارع وتيرة التضخم إلى أكثر من 8%، فيما يعد أعلى مستوى منذ أكثر من خمس سنوات، مما لم يترك للمصرف المركزي الروسي خياراً سوى الرفع التدريجي لسعر الفائدة الأساسية، ليبلغ 8,5%، وتشير التقديرات الأولية الصادرة عن هيئة الإحصاء الروسية «روس ستات» إلى أن أسعار السلع الاستهلاكية ارتفعت بنسبة 8,39% منذ بداية العام، وهو أعلى معدل منذ عام 2015 الذي شهد ذروة مناعب الاقتصاد الروسي على إثر مواجهته صعديتي ندني أسعار النفط والعقوبات الغربية المفروضة على روسيا بسبب الوضع في أوكرانيا.

وفي هذا الإطار، يعتبر الصندوق الاقتصادي الكسندر زوتين، إن عام 2021 تميز بالنمو الاقتصادي المعوض لخسائر عام 2020 الذي شهد أشد إجراءات الإغلاق الكلي لمواجهة جائحة فيروس كورونا، ويقول زوتين ل«العربي الجديد» «مع عام 2021 تحت عنوان انتعاش النمو الاقتصادي في العالم، وليس في روسيا وحدها، ومع ذلك، جاءت روسيا من بين الدول المستفيدة من ارتفاع أسعار المواد الخام، وبصفة خاصة تعافى أسعار النفط والمعادن» ويضيف «سجت أسعار بعض المواد الخام مثل الغاز الطبيعي أعلى مستويات تاريخياً، مما أثر إيجاباً على عوائد الموازنة الروسية، على عكس أغلب الدول المتقدمة والنامية، إذ تتعج روسيا نهجاً محافظاً للغاية في سياسات الموازنة التي ستحقق فائضاً في 2021 وفي العام الجديد أيضاً مقابل العائدات الأولية الصادرة عن وزارة المالية الروسية إن الموازنة الفدرالية حققت فائضاً 31,5 مليار دولار، ووسط توقعات أن يبلغ الفائض النهائي للعام المنتهي 0,5% من الناتج المحلي الإجمالي. وحول أسباب ارتفاع وتيرة التضخم في روسيا، يقول زوتين: «روسيا تسير ضمن التوجه العالمي الناتج عن اتباع المصارف المركزية العالمية، وفي مقدمتها الاحتياط الفدرالي الأميركي والمصرف المركزي الأوروبي، سياسات خفض أسعار الفائدة

المصرف المركزي الروسي تحول في عام 2021 نحو تشديد السياسات النقدية عن طريق رفع سعر الفائدة الأساسية بانتفاخ» من جهته، يرى كبير الاقتصاديين في وكالة «استيرت را» الروسية للتصنيف الائتماني، أنطون ساباخ، أن 2021 سيبقى في ذاكرة الروس كعام موجة التضخم المجاعة وضرورة رفع أسعار الفائدة التي ستبطن النمو الاقتصادي في العام الجديد.

وقال نباتي، في مقابلة مع محطة «سي إن إن» في نسختها التركية، مساء الأربعاء، إن التقلبات الحالية في سعر الليرة لا تبعث على القلق، وأنها ستعود إلى المستويات العادية، مضمناً أن عام 2022 سيكون عاماً مستقراً، وستتغير تدريجياً بتقليصات مستخدم اعتباراً من شهر يناير (كانون



نيويورك، إن هناك احتمالاً أن يتباطأ دخل الشركات في الشهور الأولى من العام المقبل، ويدفع تشديد السياسة النقدية إلى تراجع أداء سوق المال الأميركي، قبل أن يسترد السوق ألقاسه لاحقاً خلال العام، ولكن في المقابل، فإن توقعات مصرفية

#### الاستولوك .العربي الجديد

كشفت وزير الخزانة والمالية التركي نور الدين نجاتي عن تراجع ودائع الأفراد بالعملة الأجنبية من 169 مليار دولار إلى 162 مليار دولار، ويبلغ إيداعات العملة المحلية وفق الآلية المالية الجديدة التي أعلنت عنها السلطات إلى 59,8 مليار ليرة، بينما تعادو الليرة تراجعها بعد تحسن ليضيق أياها.

وقال نباتي، في مقابلة مع محطة «سي إن إن» في نسختها التركية، مساء الأربعاء، إن التقلبات الحالية في سعر الليرة لا تبعث على القلق، وأنها ستعود إلى المستويات العادية، مضمناً أن عام 2022 سيكون عاماً مستقراً، وستتغير تدريجياً بتقليصات مستخدم اعتباراً من شهر يناير (كانون



علاء غير مصروف في استبولوك (getty)

### المستثمرون في وول ستريت كسبوا أكثر من 20% خلال 2021

كبرى بدت متفائلة بمستقبل الاستثمار في الأسهم الأميركية، من بينها مجموعة «فريدي سويس» المصرفية ومصرف «جي بي مورغان»، التي رفعت من توقعاتها لإداء مؤشر «ستاندرد اند بورز 500» بنحو 200 نقطة في نهاية 2022، واستندت هذه المصارف في تفاؤلها إلى السببولة الضخمة المتوفرة لدى المصارف الأميركية الكبرى.

ويتوقع المحلل في مصرف «غولدمان ساكس» ديفيد كوستين أن تواصل الأسهم الأميركية الارتفاع وأن يكسب مؤشر «اس اند بي 500» نحو 9% بنهاية العام ويرتفع إلى 5100 نقطة.

ورغم ذلك، يرى مصرف «جي بي مورغان» أن السوق ستشهد بعض الاضطرابات في الشهور الأولى من العام بسبب الغموض حول مسار النمو الاقتصادي العالمي ومستقبل السيطرة على متحورات كورونا، ولكن سيكون المحك الرئيسي في العام 2022، حسب مجلة «فوربس»، هو حول ما إذا كانت الولايات المتحدة ستحافظ على معدل نمو في حدود 6% وخفض معدل التضخم من مستواه المرتفع الحالي فوق 6,1%. وهذا المعدل هو الأعلى منذ 30 عاماً، ويرى محللون أن تداعيات «أوميكرون» لن تقف عند عتق خفض معدل النمو ولكنها قد تخلق اختناقات في سلاسل الإمداد العالمية، وبالتالي ترفع من معدل التضخم فوق مستواه الحالي، وتضع مصرف الاحتياط الفدرالي في ورطة حقيقية.

ويرى محللون أن سوق المال الأميركية استغادت خلال عامي 2020 و 2021 من عمليات التحفيز الكمي الضخمة التي ضختها المصارف المركزية العالمية والحكومات في الأسواق، والتي بقدرها مصرف «بنك أوف أميركا» بنحو 30 تريليون دولار حتى أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويشير محللون إلى ثلاثة عوامل ستخفض أداء السوق خلال العام المقبل إلى جانب الغموض الخاص بالمتحور أوميكرون، وهي بحث المستثمرين عن تحقيق إرباح مرتفعة في أسواق الأسهم الرخيصة، مثل أوروبا وبريطانيا، وفتح المستثمرين في ضج أموال جديدة بالسوق قبل التأكد من توجهات السياسة النقدية والتداعيات المترتبة على التضخم في الأسواق الناشئة في آسيا ودول النور الآسيوية.

## الليرة التركية تنهي العام بتقلبات

الثاني) المقبل، وسنرى التخفيضات على أساس شهري حتى عام 2023»، وعقب تلك التصريحات مباشرة، انخفضت الليرة التركية بشكل كبير، وحققت العديد من المكاسب.

لكن الليرة عاودت الهبوط في الأيام الأخيرة، لتنتهي العام على تقلبات حادة. وكسر الدولار حاجز 13 ليرة مجدداً، أمس الخميس، مقابل نحو 12,6 في إغلاق الأربعاء، وخسرت العملة التركية نحو 42% من قيمتها في 2021، إذ لم يكن الدولار يتجاوز 7,4 ليرات في مطلع العام.

ورغم التعافي الذي شهدته الليرة بعد تصريحات الرئيس التركي حول الآلية المالية الجديدة مسجلة نحو 10 ليرات للدولار، بعدما تجاوزت حاجز 11 ليرة في وقت سابق من ديسمبر/ كانون الأول، إلا أنها تعادو التراجع منذ الأحد الماضي.

ويقول الخبير الاقتصادي سيد عمر، من استبولوك، في تصريح ل«العربي الجديد»، إن تراجع الليرة مجدداً، يرجع إلى محاسرات بعض كبار المضاربين، الذين يسبون لتفريع سياسة الدعم الحكومية من جدواها، وذلك لانفجار الحكومة التركية في مظهر العجز عن ضبط قيمة الليرة».

ويتوقع عمر أن «يبقي سعر الصرف على المدى القريب على الأقل مروهاً يرد فعل المضاربين وسياسة الحكومة التركية المالية والنقدية»، لكن وزير الخزانة والمالية التركي يتوقع أن «يكون 2022 عاماً مستقراً»، وتقول تركيا على زيادة الصادرات لتحقيق نمو اقتصادي أكبر وموارد إضافية من النقد الأجنبي، بما يعكس على استقرار عملتها، وتتزايد الأمل بأن يخلق 2021 على بلوغ قيمة الصادرات أكثر من 220 مليار دولار، بعد تراجعها عام 2020 إلى 169,5 مليار دولار في حين وصلت إلى حوالي 180 مليار دولار في 2019.

### رؤية

## الاقتصاد المغربي... توقعات مقلقة

احمد ذكر الله

تعاني المملكة المغربية منذ سنوات عدة من تدني وعدم استقرار معدل النمو، حيث لم يتجاوز متوسطه 3,2% خلال العشرين سنة الماضية، وهي النسبة التي انخفضت بحدة إلى سالب 6,3% خلال العام الماضي، نتيجة لتداعيات جائحة فيروس كورونا، وكان من المأمول تحسينها بصورة كبيرة خلال 2021 والأعوام القادمة، ولكن لا يزال الموقف ضبابياً وأقل من المأمول إلى حد كبير، خاصة فيما يخص معدل النمو لجمل الخمس سنوات القادمة.

وفيما كشف بنك المغرب (المركزي) أن نسبة النمو التي ستسجل في 2021 ستبلغ 6,2%، وهي نفس النسبة تقريبا التي أشار إليها رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى المغرب وبرتو كاردارلي، في التقرير الختامي لبعثة الصندوق المتعلق بتقييم السياسات والاتفاق الاقتصادية للملكة، كما أشار المركز المغربي للظرفية توقعه تحقيق نسبة نمو 7,1%، إلا أن توقعات الأعوام القادمة جاءت صامدة إلى حد كبير، خاصة في ما يتعلق بالتوقع بمعدل نمو لا يزيد عن 3% فقط في 2022.

وقد اتبع عزيز أخنوش، رئيس الحكومة المغربية، استراتيجية حذرة في تعامله مع نسب النمو الاقتصادي المتوقع تحقيقها خلال السنوات الخمس المقبلة، وبدأ ذلك واضحاً بجلاء، خلال معارضته للخطط العريضة للبرنامج الحكومي 2021-2026، والذي أكد فيها أخنوش أن الهدف إلى تحقيق نسبة نمو لن تقل عن 4% في المتوسط.

ومن الواضح أن توقعات أخنوش تأثرت بالأوضاع الحالية للاقتصاد العالمي، وتفشي المتحور الجديد «أوميكرون» الذي أعاد فكرة الإغلاق، وما صحبه من تداعيات ضخمة على الاقتصاد العالمي التي لا يزال يعاني التداعيات حتى الوقت الحالي.

وعوما مسألة تباين توقعات النمو بين الحكومة وبنك المغرب والندوبية السامية للتخطيط، مسألة جدلية تضيف الكثير من الشكوك حول حقيقة الأداء الاقتصادي العام وليس معدل النمو فقط، وينبغي العمل على إيجاد حل سريع لها بشكل علمي من خلال تنسيق الأطراف الثلاثة لتفادي أي صورة من صور المبالغة في الإعلان عن الأرقام المتوقعة في هذا الشأن، وهو الأمر الذي سيؤثر سلباً على الخطط المطروحة لمواجهة المشكلات وعلى الأخص الهيكلية منها.

فقد أثار متوسط معدل النمو الذي أعلنه رئيس الوزراء، الخمسة أعوام القادمة المخاوف حول مستقبل الاقتصاد المغربي، خاصة في ظل المشاكل الاعتيادية السابقة على فيروس كورونا والتي باتت واضحة تجزئها، وإن مواجهتها ستحتاج إلى وقت كبير، ويأتي على رأس المخاوف عدم القدرة على الاستمرار في تحسين معدلات البطالة واستيعاب الأيدي العاملة المستجدة في سوق العمل، لا سيما بعد قفز معدل البطالة إلى 11,9% بنهاية عام 2020.

ووفقاً للتقرير الأخير الصادر عن بنك المغرب فقد حدث تراجع ملموس في العدد السكاني المناسب الشغل المقفودة سنويا إلى 202 ألف في النصف الأول من عام 2021، مقارنة بحوالي 451 ألفا في النصف الأخير من عام 2020، وبحسب الأرقام الصادرة عن الندوبية السامية للتخطيط حول الشغل والبطالة، فقد ارتفع معدل البطالة في الربع الثاني من 2021 إلى 12,8%، مقابل 12,3% في الفترة نفسها من 2020، وهي الأرقام التي تؤكد أن هذه التحسينات دون المطلوب، خاصة أن معدل نمو 1% يتلاق 26 ألف وظيفة فقط.

وبحسب بسيطة على توظيف المتطلعين في المغرب والبالغ إجمالي عددية 1,6 مليون نسمة، يحتاج إلى استمرار وتراكم معدل نمو يبلغ 6% لمدة تزيد عن 10 سنوات أو معدل نمو 10% لتزيد عن 6 سنوات، مع عدم دخول وارد جديد إلى سوق العمل، وهو الأمر الذي يشجع إلى معاشية الاقتصاد المغربي طبقاً لتوقعات رئيس وزرته لأزمة بطالة كبيرة، تمتد لما بعد انتهاء الخطة الخمسية الحالية في عام 2026.

ويعاني سوق العمل المغربي حتى قبل أزمة كورونا الكثير من مظاهر الهشاشة التي يتسمر منها العمال، حيث تنغفي العقود في الكثير من القطاعات، وبحسب توصيف البنك الدولي لا يزال بناء سوق عمل ديناميكي وشامل يمثل تحدياً مستمرا في المغرب، فعلى الرغم من أن تضاعف نصيب الفرد من الدخل بين عامي 2000 و 2018، وانخفاض معدل الفقر إلى ثلث مستواه في عام 2000، فإن عمالة خلية فرض الشغل لم توأكب ذلك على مدار العقد الماضي.

كما يؤكد البنك الدولي كذلك أن النمو الاقتصادي في حد ذاته لن يؤدي إلى إتاحة فرص أكثر بصورة جوهرية للعمل الرسمي المغربي، لذلك، وأنه بالإضافة إلى تحسين الحوافز للنشاط الاقتصادي الرسمي الذي قد يحدث بعض التأثير، فإن السياسات الأوسع نطاقاً التي تعمل على تحسين الإنتاجية، وسبل كسب الرزق داخل القطاع غير الرسمي، ستكون لبنة أساسية لتنمية اقتصادية واجتماعية أوسع نطاقاً.

ويرى المتابع للاقتصاد المغربي بوضوح تأثير القطاع الفلاحي على النمو الاقتصادي، وهو القطاع الذي يبقى رهناً بتساقط الأمطار إلى حد كبير، حيث أي تناقص كفافته إلى تفاقم تداعيات كورونا على الاقتصاد، كما أي تخمس كيباته إلى بعض التعافي، لا سيما على مستوى استيعاب العمالة.

وقد دعا ذلك واضحاً من بيانات الندوبية السامية للتخطيط، والتي أشارت إلى أن قطاع الفلاحة والغابة والصيد أحدث 318 ألف فرصة عمل في 2021، ووفر قطاع البنية، والأشغال العمومية 108 آلاف فرصة عمل، بينما وفر قطاع الخدمات 40 ألف فرصة عمل، بينما فقدت الصناعة، بما فيها الصناعة التقليدية 53 ألف فرصة عمل. هذا الاعتماد الكبير على قطاع الفلاحة في معدل النمو وخلق فرص العمل، ينبئ إلى ضرورة المزيد من الاعتماد على التنوع الإنتاجي، والمزيد من التوجه نحو التصنيع، وهو الأمر الذي يستلزم المزيد من تفعيل الجهود الحكومية في مجالات المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والتي تتكامل وتدفع المصاعب الكبرى.

يمتلك المغرب المقومات الاقتصادية والبشرية الكاملة اللازمة للانطلاق الاقتصادي، وهي المقومات التي تحتاج إلى استراتيجيات قومية جادة وفاعلة في استثمارها، لا سيما في التوجه نحو تعميق التصنيع، ومواجهة المشكلات التي تواجه قطاع الفلاحة، وحتى يحدث ذلك فإن التوقعات الاقتصادية مستقبل الاقتصاد المغربي تبدو مقلقة إلى حد كبير.







## آراء

# عودة إلى موضوع احتمال انهيار الولايات المتحدة

**اسامة ابو ارشد**

قبل ثلاثة أسابيع، اختار موقع اميركي محسوس على شبكة الإسالموفوبيا والصهيونية شبه هجوم علي، وهو الأمر الذي لا جديد فيه بالنسبة لي بوصفي ناشطاً امريكياً للقضية الفلسطينية، إلا أن ما استرعى انتباهي، هذه المرة، ومستواها. كنت قبل ذلك قد شاركت، في نوعية الاتهامات التي سبقت ضدي في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، في مؤتمر أكاديمي في عُمّان، تحت عنوان «حو ملاحم إسرائيل: عزم هذا الموقع إلى التعامل مع الصراع العربي- الإسرائيلي». بعيدا عن القاصيل، عزم هذا الموقع إلى فبركة عمارات على لساني لم أنطق بها أبداً، بالإضافة إلى التلاعب في مضامين (وسياقات) بعض القصاصات التي ناقشتها في محاضرتي.

من ضمن ذلك كان الزعم إنني «تمنيت» سقوط الولايات المتحدة، لأن ذلك سيقود إلى سقوط إسرائيل، وهو الأمر غير الصحيح تماماً، وقد وضعت الترجمة لما قلت بحيث لا أتراك فرأغماً أمام كذب جودا كهذا، المهج، نسب الموقع إلي القول إن ثقة نقاشاً في اميركا اليوم، على مستوى النخب المحسوبة على التيار السائد، عن احتمالية انهيار الولايات المتحدة، وهذا صحيح، على الرغم من أنها مسألة وردت عرضاً في سياق تحليل قدمته للتحديات التي تواجه الدولة الأعظم. وأنتع تقرير الموقع ذلك بسؤال: «من غير الواضح من هم الخبراء البارزون (الذين يحلل إليهم أسامة ابو ارشد) ممن يتشاورون بانهايار الولايات المتحدة الفئتي؟»

لا يعني هذا الرد على ذلك الموقع الذي لا يحظى بمصداقية إعلامية ولا أكاديمية، بحدري ما نتي وجدت في ذلك فرصة لاستكمال مقال كتبتُه ونشرته في «العربي الجديد»، في 12 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، تحت عنوان: «هل تنهار الولايات المتحدة؟» وهو يقدم بعض الإجابة عن السؤال المطروح أعلاه، غير أن ثقة الإضافات الجديدة جاءت في بحر الأسويوعين الماضيين تعضد أطروحة، وهذا لا يعني تعبيراً عن مشاعر «مكبوتة» عندي، كما يزعم هؤلاء،

# ”

## مسألة استمرار الولايات المتحدة قوة عظمى

## ام تضعهما، او حتى تفكّهما وانهارها، ليست حديثاً في الهوامش

## نشرت صحيفة

## واشنطن بوست مقالين مهمين، يقرعان أجراس الإنذار تحشياً من حرب أهلية اميركية في الأفق

## حسب ثلاثة جنرالات، احتمال حدوث انهيار كامل في التسلسل القيادي للقوات المسلحة وارد جداً

## ”

تجعل حرباً أهلية محتملة وما ستجده ان الولايات المتحدة، وهي ديمقراطية تأسست منذ أكثر من قرنين، دخلت مرحلة خطيرة ولا هو من باب التعشّي والتشفي، وإنما هو نقاش في المنع أعلى المستويات اميركياً.

ويشرح ميليباند، نقلاً عن والتر، ان الولايات المتحدة مرّت فعلاً بمرحلتين من

# هل يحركّ الفقر والجوع ضمير السلطة في لبنان؟

**سعد كيوان**

كان المشهد تراجيدياً، وسورياً لا أيضاً بامتياز، صفة على شكل مجزرة سياسية – دستورية- قضائية- أخلاقية كانت في طريقها إلى التنفيذ أمام عيني العام لعام 2016 المتحدة، أنطونيو غونثيريس الذي حضر إلى بيروت في زيارة استطلاعية تخصصية مع اللبنانيين، ولحّد الطقفة السياسية في بحر الأسويوعين الماضيين معاً (متوهمها) من أجل إيجاد الحلول لإفقاد لبنان.

وبالفعل، كانت السلطة السياسية «تحاول تتجاوز خلافاتها»، عبر تدبير صفة جنيمية وموحّاة متناهية (على عينك تاجر). تقوم على تطير رأس المحقق المكلف التحقيق في واقعة انفجار مرفا بيروت، طابق البحطار، عبر تطبير كلس رؤوس هرم السلطة القضائية، رئيس مجلس القضاء الأعلى ومدعي عام التمييز ورئيس هيئة التفتيش القضائي والمدعي العام المالي، مقابل تطبير حقّ المغترين اللبنانيين وغير المحققين في المشاركة في الانتخابات وفي الاقتراع المباشر لاختيار أعضاء مجلس النواب في دورة الاقتراع في الربيع المقبل، وإعادة تفعيل الحكومة المشلولة منذ شهرين ونصف الشهر، أي بعد تشكيكها بشهر، تفتيحاً لإرادة حزب الله، المثل في الحكومة بورزينين فقط من أصل 24 وزيراً، والذي يريد «فتح» (مفردة) مسؤول الأمن والاستطلاع في حزب الله) المحقق العربي من موقعه لطمس التحقيق. ولهذا الغرض، كان قد افعل في منتصف أكتوبر/ تشرين الأول الماضي صدام الطونة/ عين الرمانة التي ذهب ضحيتها سبعة قتلى.

وكان تفتيح هذه الطبقة الشيطانية أو تعجيد الطريق لها منوطاً بالمجلس الدستوري الذي كان عليه أن يبتّ بالنظر في المقدم من القضاء العوني» (تضار رئيس الجمهورية)، فإذا إقرار إيجابياً أي إقرار الظمن، فهذا سيغيى أن الضعفة سالكة باتجاه تدمير المؤسسات وتقاسم

وإذا لم يقزّه المجلس الدستوري فهذا يعني أن الطبقة الجهنمية لم تنتص، وأن الخاسر هو فريق رئيس الجمهورية، ولكن الضحية الأولى المباشرة كانت مصداقية

دوره وحصته وقدرته على التعطيل، يتخامسون ويتخامسون الكراسي والمناصب ويتنازعون الصلاحيات، والذين لم يتمكنّ من الاتّخاح أي قرار، لا إيجابياً ولا سلبياً، لأنه انقسم على ذاته، وانعكست عليه التجاذبات والصراعات بين القوى السياسية، لقد أراد السياسيون حضر إلى بيروت في لبع هذا الدور المشبوه لكني يسقطونه من الداخل، ولكي يجودا، في المقابل، مخرجاً دستورياً سريعاً لفضاعتهم.

إذ جاء العجز عن البتّ في الطعن أيضا لصالح الفريق الذي يريد «فتح» المحقق، ويشلّ عمل الحكومة، أي فريق «الثاني أمل - حزب الله» الذي يبقى هكذا زمام المبادرة في يده، ويقطع الطريق على رئيس التيار العوني، جبران باسيل الذي يستमित في إجراء تشكيلات قضائية ودبلوماسية قبل طلبها بها المجتمع الدولي، ويحال جنواً على أجنوده مستطعلا الخط الأزرق الذي رسمته هيئة المتحدة بعد الانسحاب الإسرائيلي عام 2000، وأعدا بالسي إلى نجاج المفاوضات لترسيم نهائي للحدود التي انطلقت قبل أكثر من سنة بإشراف الولايات المتحدة، والمعتزّرة بسبب المارعة الثنائي أو بطير له المنصب القانوني، وتخطّطه، ونقصه المانع بين تجاذبات أطراف السلطة ونسهم ومزاجياتها.

ولهاذا السبب، انتفض ميثاقى معلناً قبل ساعات من صدور (أو عدم صدور) قرار وشهد غونثيريس أيضا على غير مزايدات بعض مسؤولي السلطة تجاه مسألة النزوح والمنازحين السوريين والألاجئين الفلسطينيين الذين زار الأمين العام مخيمات لهم، ولكن لبنان، وكذلك الغوث (أوترو) في شمال لبنان، وانطرح على أوضاعهم، ويبدو أنه استخلص على ختام زيارته، مشكلة لبنان الحقيقية، إذ وصف حزب الله بقيل في غرفة، أيضاً بتوسيع الغرفة، وطالب في المبالج حزب الله بالتحول إلى حزب سياسي خفيّره من الأحزاب السياسية.

ولكن غونثيريس سجله أن حزب الله وكل منظومة السلطة، هما أخطأوا وتصارعوا وابتعدت بينهما المصالح، وخصوصاً الانتخابية، وهي على الأوباب، فهم متكافؤون ومتخاضعون في إزال اللبنانيين والفقارهم وحتى تجويعهم، ووفق ذلك قمعهم وكتم افواههم.

الأزمة غير المسبوقة التي لم يشهد مثلها

## ”

## نشرت صحيفة واشنطن بوست مقالين مهمين، يقرعان أجراس الإنذار تحشياً من حرب أهلية اميركية في الأفق

# ”

تجعل حرباً أهلية محتملة وما ستجده ان الولايات المتحدة، وهي ديمقراطية تأسست منذ أكثر من قرنين، دخلت مرحلة خطيرة ولا هو من باب التعشّي والتشفي، وإنما هو نقاش في المنع أعلى المستويات اميركياً.

ويشرح ميليباند، نقلاً عن والتر، ان الولايات المتحدة مرّت فعلاً بمرحلتين من

وتوقفت ابني محمد أسلم عن العمل، في حين حصل ابني الثاني ذبيح الله على وظيفة سائق في شركة

التي تفتتحها مائة من الشركات في الشهر على مدى سنة، ولكن الأرباح التي تصير في العلن على إجراء الانتخابات ليس تداً توزيرعها قبل نهاية شهر مارس/ آذار، أي مع بدء الحملة الانتخابية بغرض استعمالها رشوة انتخابية لهذا الكم من الناس المحتاجين فقد صدق ما قاله نزيح،

ويعطى ذلك نزيح ومحمد أسلم بعمالان تفتقر الأوضاع، وتوقف عمل محمد أسلم في تدريس

اللغة الإنكليزية التي يحلل إجارتها منذ تخرج من كلية الآداب في جامعة كابول، وبات يلازم المنزل لأن عمده السورم، ولم يعد الموجودون يدفعون السورم،

دون أن تدفع إيجاراً، وكنت أنفق راتب التقاعد الذي أحصل عليه لجلب ادوية لي ولزوجتي، واستقرزات حياتنا اليومية. لكن الأحوال تغيرت وتوقف ابني محمد أسلم عن العمل، في حين حصل ابني الثاني ذبيح الله على وظيفة سائق في شركة

التي تفتتحها مائة من الشركات في الشهر على مدى سنة، ولكن الأرباح التي تصير في العلن على إجراء الانتخابات ليس تداً توزيرعها قبل نهاية شهر مارس/ آذار،

أي مع بدء الحملة الانتخابية بغرض استعمالها رشوة انتخابية لهذا الكم من الناس المحتاجين فقد صدق ما قاله نزيح، ويعطى ذلك نزيح ومحمد أسلم بعمالان تفتقر الأوضاع، وتوقف عمل محمد أسلم في تدريس

اللغة الإنكليزية التي يحلل إجارتها منذ تخرج من كلية الآداب في جامعة كابول، وبات يلازم المنزل لأن عمده السورم، ولم يعد الموجودون يدفعون السورم،

دون أن تدفع إيجاراً، وكنت أنفق راتب التقاعد الذي أحصل عليه لجلب ادوية لي ولزوجتي، واستقرزات حياتنا اليومية. لكن الأحوال تغيرت وتوقف ابني محمد أسلم عن العمل، في حين حصل ابني الثاني ذبيح الله على وظيفة سائق في شركة

التي تفتتحها مائة من الشركات في الشهر على مدى سنة، ولكن الأرباح التي تصير في العلن على إجراء الانتخابات ليس تداً توزيرعها قبل نهاية شهر مارس/ آذار، أي مع بدء الحملة الانتخابية بغرض استعمالها رشوة انتخابية لهذا الكم من الناس المحتاجين فقد صدق ما قاله نزيح، ويعطى ذلك نزيح ومحمد أسلم بعمالان تفتقر الأوضاع، وتوقف عمل محمد أسلم في تدريس

اللغة الإنكليزية التي يحلل إجارتها منذ تخرج من كلية الآداب في جامعة كابول، وبات يلازم المنزل لأن عمده السورم، ولم يعد الموجودون يدفعون السورم،

دون أن تدفع إيجاراً، وكنت أنفق راتب التقاعد الذي أحصل عليه لجلب ادوية لي ولزوجتي، واستقرزات حياتنا اليومية. لكن الأحوال تغيرت وتوقف ابني محمد أسلم عن العمل، في حين حصل ابني الثاني ذبيح الله على وظيفة سائق في شركة

## تباعد اجتماعي في المسجد الحرام من جديد

أعدت السعودية، أمس الخميس، فرض إجراءات التباعد الاجتماعي/ الجسدي في المسجد الحرام في مكة المكرمة، في حين تتزايد الإصابات بفيروس كورونا الجديد في البلاد، لتعود المسافات إلى فصل المصلين الذين يؤدون صلواتهم في العادة تكفاً إلى كثف. كذلك أعادت وزارة الصحة في قرار أخير فرض الكمامة والتباعد في الأماكن المغلقة والمفتوحة. ولاحقاً، أعلنت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام «تطبيق إجراءات التباعد الجسدي بين المصلين والمعتمرين»، إنمّا من دون تقليل عدد المصلين.

أختر من ذلك، تعتبر والتر ان الولايات المتحدة «تدهورت بشكل كبير في عهد ترامب لدرجة أنها لم تعد مؤهلة من الناحية التقنية أن تكون صنفئة كدولة ديمقراطية»، ومن ثمّ تخلص إلى ان النظام السياسي القائم في اميركا اليوم هو «أوتوقراطية» Anocracy، وهي حالة من بين الديمقراطية والحكم الاستبدادي، وتذكر والتر ان الديمقراطية الاميركية حصلت في معظم تاريخها على درجة 10، أو قريبة منها، حسب مؤشر «بوليتي» لقياس سمويات الديمقراطية في الدول. إلا أن الديمقراطية الاميركية انزلت، في السنوات الخمس الأخيرة، إلى منذ رئاسة ترامب مطلع عام 2017، إلى 5، وهو ما يجعل من الولايات المتحدة ديمقراطية جزئية لأول مرة في تاريخها.

ثالثة الأثافي، حسب والتر ان معدل 6 على مقياس «بوليتي» الذي تستخدمه «سي أي إيه»، في استشراف مستقبل الدول التي تراقبها يعني ان هناك «مخاطر عالية» لحرب أهلية، ذلك ان مزيحاً من الحكم السيئ والتدابير غير الديمقراطية المتزايدة التي تضعف المؤسسات أكثر، قد تدفع بسهولة نحو الصراع المفتوح، ويخلص ميليباند إلى التحية، «ليس من قبيل المبالغة القول إن لقاء بلدينا على المحنة» إن، مسألة استمرار الولايات المتحدة قوة عظمى أم تضععضها، أو حتى تفكّكها وانهارها، ليست حديثاً في الهوامش، ولا هو من باب التعشّي والتشفي، وإنما هو نقاش في المنع أعلى المستويات اميركياً.

وأختم بعبارة جاءت في مقالي في 12 الشهر الماضي (نوفمبر/ تشرين الثاني) «انهيار الولايات المتحدة، في المدى المنظور، ليس قراراً مقصياً. عرفت اميركا في تاريخها مراحل أكثر صمودية مما تعيشه الآن واستطاعت أن تتخطأها.»

(كاتب فلسطيني في واشنطن)

## مجتمع

## مصادرة هيرويون بقيمة 4 ملايين دولار في بحر العرب

أعلن أمس، الخميس، أنّ سفينتين للبحرية الأميركية صادرتا 385 كيلوغراماً من الهيروين في بحر العرب تقدر قيمتها بنحو أربعة ملايين دولار اميركي، في خلال عملية بحرية دولية بالمنطقة. وأفادت فرقة العمل الدولية في بيان بأنّ السفينتين ضبطتا المخدرات مخدّاة على متن سفينة صيد غير تابعة لأي دولة تجرّ في مياه الشرق الأوسط. لم ينضح عن صفقات المخدرات أو وجهتها النهائية، لكنّه من المرجّح أن تكون السفينة قد انطلقت من إيران، إذ عرّف أفراد طاقمها أنفسهم بأنهم مواطنون إيرانيون.

(اسوشيتد برس)

# 2021... عام غير مأسوف عليه

لم توفّر بلداً على صعيد العلاقات الاجتماعية. والأملون بعام أفضل لم ينتظروا الواحد والثلاثين عاماً من ديسمبر/ كانون الأول ليحتفلوا بانتهاء، عام 2020 من الصين كان أشدّ وطأة من كل ما عده على مدار العام الذي يتوارى في هذه الليلة غير مأسوف عليه. فوباعاً 2021!

(العربي الجديد)



(صفا فره جان/الوطن)

# أفغانستان: الأزمة أخطر على كبار السن

**كاويلا، صحيفة الله حابر**

من البديهي أن يحتاج كبار السن في أي بلد إلى عناية فائقة بزياد حجمها خلال الأزمات حين تكون معاناتهم أكبر، وهذا ما يحصل في أفغانستان بسبب الضائقة المعيشية الصعبة التي تجعلهم يواجهون مشاكل مالية، خاصة كبار السن، ولكن الأرباح التي تصير في العلن على إجراء الانتخابات ليس تداً توزيرعها قبل نهاية شهر مارس/ آذار، أي مع بدء الحملة الانتخابية بغرض استعمالها رشوة انتخابية لهذا الكم من الناس المحتاجين فقد صدق ما قاله نزيح، ويعطى ذلك نزيح ومحمد أسلم بعمالان تفتقر الأوضاع، وتوقف عمل محمد أسلم في تدريس

اللغة الإنكليزية التي يحلل إجارتها منذ تخرج من كلية الآداب في جامعة كابول، وبات يلازم المنزل لأن عمده السورم، ولم يعد الموجودون يدفعون السورم،

دون أن تدفع إيجاراً، وكنت أنفق راتب التقاعد الذي أحصل عليه لجلب ادوية لي ولزوجتي، واستقرزات حياتنا اليومية. لكن الأحوال تغيرت وتوقف ابني محمد أسلم عن العمل، في حين حصل ابني الثاني ذبيح الله على وظيفة سائق في شركة

التي تفتتحها مائة من الشركات في الشهر على مدى سنة، ولكن الأرباح التي تصير في العلن على إجراء الانتخابات ليس تداً توزيرعها قبل نهاية شهر مارس/ آذار،

أي مع بدء الحملة الانتخابية بغرض استعمالها رشوة انتخابية لهذا الكم من الناس المحتاجين فقد صدق ما قاله نزيح، ويعطى ذلك نزيح ومحمد أسلم بعمالان تفتقر الأوضاع، وتوقف عمل محمد أسلم في تدريس

## حاجة إلى عناية فائقة

يقول الناشط الأفغاني بلال احمد احدي لـ«العربي الجديد» أنّ «وصلح جميع الشفان سيلة جداً، لكن كبار السن خصوصا يحتاجون إلى عناية

فائقة يورهما عادة أفراد من أسرهم، لكنهم هذه المرة محرومون بدورهم من كل شيء، حتّى أنّ كرا منهم يفتقرون إلى وسائل الدفء، ووسط البرد القارس في بعض المناطق».

جميع اقاربي الشباب باتوا بلا عمل، ووضعهم المعيشي مرز جداً، وأنا لا أستطيع أن أساعدهم جميعاً، لذا يسألوني قلق كبير عليهم».

وكان رئيس مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية يعمل مفاداً، جيد بعدما استخدم أموالاً جمعها لإرسال أولاد إلى الخارج الذين يعطونه اليوم كل ما يحتاجه لكنّه قلق على الحال السيئ لأقاربه وإقاربه، ويقول لـ«العربي الجديد»: «رغم الأوضاع المعيشية تدهورت، لم تتغير حياتي المادية، أعيش في منزل امكته، وأودعت زوجة جفاف فقرتها البلاد منذ أكثر من جيل».



## مجتمع

### تحقيق

كان عام 2021 صعبا بالنسبة إلى المهاجرين السريين الباحثين عن حياة آمنة بعيدا عن واقعهم المازوم كل في بلده. يأتي ذلك في

# مهاجرو 2021

# ماساة وغرق وتشدد أوروبي وعنف

هزّ اكتشاف جثث عشرات اللاجئين في شاحنة على مقربة من الحدود بين مغاريا والنمسا كما فعلت صور جثة الطفل السوري الآن اواخر صيف عام 2015 ضمائر الأوروبيين، الكروي التي وجدت على شاطئ تركي أثناء عبوره مع أسرته البحر إلى أوروبا. في المقابل، بدأ العام 2021 أكثر تعبيراً عن تغير المزاج والسياسات في دول الاتحاد الأوروبي، التي انتهجت سياسة التشدد في وجه الساعين إلى اللجوء والهجرة. ومنذ صيف العام الحالي، كانت الحدود البيلاروسية - البولندية شاهدة على معاناة الكثير من اللاجئين نتيجة استغلالهم بمشاركة حكومات، كما شهدت مياه الأبيض المتوسط الكثير من الغمص المأساوية. وفي الحصف الثاني من ديسمبر/ كانون الأول الجاري، اختار كثيرون الهجرة السرية بدافع اليأس، عليهم يصلون إلى أوروبا ويبدؤون حياة جديدة وعلى الرغم من الوعود بوصول «امن»، كانت الخسائر في الأرواح كبيرة، وفجر 25 ديسمبر الجاري، غدر خفر السواحل اليوناني على 16 قتيلاً على متن مسروق، غابليتهم من أفغانستان، وقد



# 116,000

عدد طالبي اللجوء الذين بلغوا وجهاً تهم عبر البحر المتوسط بحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

## ماساة مهجّري شرقي ليبيا مستمرة

طرابلس . اسامة علي

فضّ عدد من عائلات المهجرين من مدينتي درنة (شمال شرق ليبيا) وبنغازي (شرق البلاد) اقتصاداً استنزف لآيام عدة في أحد الميادين العامة في العاصمة طرابلس، للمطالبة بحق العودة إلى مدينتيهما بالإضافة إلى توفير مساعدات مالية لها لدفع بدلات إيجار البيوت، ونظمت العائلات الاعتصام بمشاركة الأطفال في خيام في حديقة عامة في جني زاوية الدهماني، بعدما عجزت غابليتها عن دفع بدلات إيجار المسكن التي تطلتها في العاصمة طرابلس، كما تقول أم إيناس لـ «العربي

الجديد». وجاء فض الاعتصام بعد زيارة

وزير الدولة لشؤون المهجرين وحقوق الإنسان في حكومة الوحدة الوطنية الليبية أحمد أبو خزام، لـ «الإطلاع على مطالبهم وبحسب المشاكل معهم وكيفية معالجتها»، ويبحث الصفحة الرسمية للوزارة، موضحة

عن مطالب المعصمين «تركز على التدخل العاجل لحكومة الوحدة الوطنية لدفع بدل إيجار مساكن تؤوليهم وعائلاتهم»، ونقلت الصفحة الرسمية للوزارة تأكيد أبو خزام تكفل الحكومة بـ «حق المواطنين ورياعيتهم ومعالجة مشاكلهم»، لافتاً إلى أن وزارته ستبحث بشكل عاجل كيفية حل أزمة دفع بدلات إيجار مساكن المهجرين.

تحدثت أم إيناس لـ «العربي الجديد» عن مصاعب تواجه الأسر المهجرة، في ظل توقف رواتب عدد من الأسر منذ سنوات، وسط إهمال حكومي كبير لتأخية العمل على تحويل رواتبها إلى طرابلس، وتقول أن «حكومة مجلس النواب أوقفت الرواتب على خليفة موافق المعارضة لسلطة العسكر في مناطقنا، والآن لدينا حكومة موحدة، فما التجريب الذي سيقوم السؤولون؟» متسائلة عن أسباب استمرار توقف راتب أسرتهما والكثير من الأسر الأخرى.

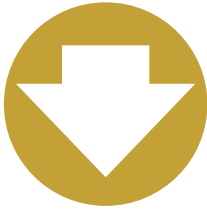
وتعمل أم إيناس، المهجرة من بنغازي، ثلاثة أطفال من عملها مدرّسة في إحدى المدارس الخاصة. تصف: «تعاني أيضاً من إهمال السلطات وأوضاع أرواينا وأولادنا القاعين في سجون حفر منذ سنوات من دون تحويل ملفاتهم إلى القضاء»، مشيرة إلى أنها لا تعرف شيئاً عن مصير زوجها الذي اعتقله مليشيات حفر قبل أربع سنوات. ويعاني نحو ربع مليون لبيبي من مدن أجدابيا ودرنة وبنغازي (شرق البلاد) من جراء استمرار تهجيرهم من مساكنهم ليتوزعوا بين مناطق عدة غرب ليبيا، في وقت يفضل البعض الآخر الهجرة إلى خارج البلاد، في هذا السياق، تقول أم إيناس إنها ليست متفائلة بتحقيق مصالحة في البلاد، مشيرة إلى أن «فضمنا باتت تظهر في تصريحات المسؤولين الذين يسعون إلى استعمارها لصالحهم، لذلك، لا نتنظر مصالحة بل تغير في الوضع السياسي والقضاء على حكم العسكر الجائم على صور أملنا»، في إشارة إلى سيطرة مليشيات حفر على مناطق المهجرين في شرق البلاد.

واضطرت عائلات كثيرة للهجرة من مناطقها من جراء الحروب التي شنتها مليشيات حفر على خصوصها في هذه المدن، بعد تهريب أسرمهم وإتهامهم بدعم

الإرهاب.

وعلى الرغم من إنشاء المهجرين رابطته للمطالبة بحقوقهم أمام السلطات المحلية والجهات الدولية، فإن السلطات لم تتعدّن من صنف تقاريرات سياسية لحل الخلافات القائمة، وقلّلتها ما زالت تهجم على أوضاع المهجرين، بحسب عضو رابطته بنغازي راي مصباح الورفلي، ويقول لـ «العربي الجديد» إن اجتماعات رابطته مع الحكومة بدأت منذ (أغسطس/ آب الماضي، وأسفرت عن وعود كثيرة، منها حل المشاكل الإدارية والمالية للمهجرين عبر الوزارات والمسؤسات بعد توحيدها تحت مسمى حكومة الوحدة الوطنية. يضيف: «من أصل أكثر من عشرة آلاف أسرة مهجرة من بنغازي، ما زالت رواتب نحو 1400 أسرة متوقفة منذ سنوات»، معرباً عن خشيته من تفاقم أزمة هذه الأسر. ويقول: «يمكن للاعتصام في الخيام أن يستمر في حال عدم التجاوب مع هذه الأسر، والذي يمكن أن يفجر غضب الأهالي الذي يؤدي في أحيان كثيرة إلى الدفع بإطالهم إلى الشارع للنسؤل».

من جهته، يقول عبد العاطي الحسوني، الذي هجر وأسرته من مدينة أجدابيا (شرق البلاد)، إن قضية المهجرين تظل إلى السطح، وتخطى باهتمام إعلامي في ظل الاستمرار السياسي للقضية. ويوضح أن «قبول الأسر المهجرة مساعدات مالية من الحكومة يأتي على يفضض بسبب صعوبة الظروف المعيشية، ولا، فحسب نذكر أنه اعترف ضمني من الحكومة يعكس عجزها عن حل قضيتنا». يضيف: «خشني أن يتحول وجودنا بعيداً عن مازناتنا إلى أمر واقع مع مرور الوقت». وبلغت الحسوني إلى اهمة إنجاز ملف المصالحة الاجتماعية، موضحاً أن «العراقيل المتعلقة بسلطة حفر ستخفي يوماً ما، لكن العرقله الحقيقية تتمثل في موقف الأسر والعائلات والمقابل التي ترى أننا متورطون في جرائم أودت بحياة أبنائنا، مجرد أن هذا المقابل أو ذاك قريب لنا، ويسأل: «ما ذنب أسرة قاتل أحد أبنائنا في صف يعارض طرفاً عسكرياً أو سياسياً لنهجر كامل الأسرة؟».



### فسبكة

تشكو عائلات المهجّرت

شرف (ليبيا) وبنغازي

(لشرق البلاد) من جراء

عدم قدر تهم على

العودة إلى ديارهم،

الامر الذي دفعهم

إلى الاعتصام للمطالبه

بحقوقهم، ويعرب

كثيرون عن معاناة تهم

عبر «سيبوت»، بسبب

عدم قدر تهم على

تحكلم بدلات إيجارات

يذفم إلى مطالبية

الحكومة بتحلم

مسؤوليا لها، ويعرب

هؤلاء عن رغبتهم

في العودة إلى الديار

وإنهاء ماساة التهجير

المستمرة وتداعيا لها

عليهم.

حتى يتوقف الناس عن المخاطرة بحياتهم في هذه الرحلات المأساوية». صحيح أن عام 2021 شهد وصول أكثر من 116 ألفاً من طالبي اللجوء عبر البحر المتوسط حتى 19 ديسمبر بحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أكثر من نصفهم إلى إيطاليا وربعهم إلى إسبانيا، وأصبحت قبرص وجهة لقوارب التهريب من شواطئ شرق المتوسط، إلا أن المأساة ليست أقل من تلك التي شهدها هذا المسار عام 2015، الذي شهد وصول نحو مليون مهاجر.



وصل هؤلاء المهاجرون إلى إيطاليا سالمين (جيسوس هاليبا، Getty)

ظل تشدّد أوروبي بالإضافة إلى استغلالهم من قبل المهزّيين، ما أدّى إلى غرق مئات من دون أكثرث لأرواحهم

ولم تخفت نسبة الغرق في بحر إيجة على الرغم من تراجع أعداد الواصلين إلى الجزر اليونانية بشكل ملحوظ، بالمقارنة مع ما كان عليه الحال عام 2015، وساهمت الإنفاقية التركية الأوروبية في ربيع 2016 في انخفاض الرقم من مئات الآف إلى نحو 8 آلاف عام 2021، في ظل سياسة الجدران والحراسة المشددة، الأمر الذي أدى وربعهم إلى إسبانيا، وأصبحت قبرص وجهة لقوارب التهريب من شواطئ شرق المتوسط، إلا أن المأساة ليست أقل من تلك التي شهدها هذا المسار عام 2015، الذي شهد وصول نحو مليون مهاجر.

إلى الجزر اليونانية إلى تركيا اعتباراً من 20 مارس/ آذار 2016، كما يمكن إعادة توطين لاجئٍ سوري واحد في الاتحاد الأوروبي في مقابل كل سوري يُعاد إلى تركيا من الجزر اليونانية. وتحوّل تركيا أيضاً مسؤولة السيطرة على الطرق البرية والبحرية الجديدة وحراستها؛ من أجل إبقاء المهاجرين غير النظاميين الساعين للوصول إلى أوروبا بعيداً. في المقابل، تعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم مساعدات مالية بقيمة 7,3 مليارات دولار أمريكي حتى عام 2018 للحكومة التركية لتمويل إقامة مشروعات للاجئين السوريين.

وفي اليونان، يحضّ مهاجرون مأساة أخرى بسبب تجريم الهجرة واعتقال طالبي اللجوء واستغلال المهريين المهاجرين وطلبهم منهم مبالغ طائلة، بحسب منظمة العفو الدولية. ولأن نحو 46 ألف لاجئ عالقون في اليونان على أمل الوصول إلى دول أوروبية أخرى، فهذا يعني أن عمل المهريين لم ينته. ويعمل هؤلاء على تأمين جوازات سفر مزورة لتأمين الوصول جواً إلى دول أخرى.

وحتى دون احتساب عشرات حوادث الغرق الأخيرة، تقدر الأمم المتحدة أن 2021 شهد وفاة أو فقدان أتر أكثر من 2500 شخص أثناء محاولة العبور بحراً من شمال أفريقيا ودول الشرق الأوسط. وتتنقد منظمات حقوق الإنسان الدولية بشدة انتهاج أوروبا سياسات هجرة متشددة، بما في ذلك عمليات الصد العنيفة التي شهدتها بحر إيجة والبحر المتوسط. وادت تلك السياسة في حالات كثيرة إلى ماس قبالة سواحل ليبيا وتونس، بعدما امتنعت سفن أوروبية عن إنقاذ المراكب التي تكثف بالمهاجرين، ودفعها نحو خفر السواحل الليبي. ووقفت منظمات حقوقية قيام بعض خفر السواحل بتوقيف المراكب ومصادرة الممتلكات وترك الناس على متنها لمصير مجهول. وحدث ذلك في بحر إيجة والبحر المتوسط خلال العامين الماضيين بشكل متزايد، ما خلق سجلاً أوروبياً مفواصلاً حول المخالفة والقانونية الصد البحري والبري واستخدام العنف في بعض الحالات.

في المجمل، فإن الحالة الصعبة التي تعيشها دول منشأ الهجرة واللجوء، سواء الصراعات والنزاعات أو هشاشة الأوضاع الاقتصادية وقمع الحريات، تدفع عشرات الآلاف العالقين في دول العبور، سواء في

شمال أفريقيا أو تركيا، بل وحتى في دول مثل لبنان وسورية، إلى خوض تجربة مخاطر الوصول إلى أوروبا ما أدى إلى إزدهار لسوق التهريب الذي يدر الملايين على شبكاتهِ الساعية للريح من دون الاكتراث لأرواح ومصائر المهريين.

## الأردن في مواجهة مبهمة مع أوميكرون

المقبل انتشار الفيروس غير واضح بسبب متحور أوميكرون، علماً أنّ الإصابات حتى الآن محدودة نوعاً ما «مشيرا إلى أنّ جميع الضحايا بأوميكرون في الأردن لم يحتاجوا إلى دخول المستشفى (حتى الآن)، لكنّ أخصاً لا يبلغ بقده ما سوف يحدث، خصوصاً أنّ ثمة إصابات بأعداد كبيرة في دول كثيرة من العالم، مع عودة بعض الدول إلى إغلاق». ويتوقع اليبلسي أن «يصبر متحور أوميكرون هو السائد بالأردن في نهاية يناير/ كانون الثاني المقبل، كما في مختلف دول العالم، إذ هو الأسرع وملك قدرة (حتى عادل اليبلسي لـ«العربي الجديد» إنّ «المنحني الوبائي بدأ بالانخفاض في الأسابيع الثلاثة الماضية، بعد بلوغه في بداية ديسمبر/ كانون الأول الجاري قمة الموجة الثالثة». يضيف أنّ «السيناريو

معتاد الأحيان، ولا يخضعون إلى فحوص

للتأكد من إصابتهم، لذلك فإنّ ما يعلن عنه وهو فقط الحالات التي تمكّنت السلطات الصحية من بلوغها وفحصها. إذا الإصابات

لا يدخل المستشفى (حتى الآن)، لكنّ أخصاً لا يبلغ بقده ما سوف يحدث، خصوصاً أنّ ثمة إصابات بأعداد كبيرة في دول كثيرة من

العالم، مع عودة بعض الدول إلى إغلاق». ويتوقع اليبلسي أن «يصبر متحور أوميكرون هو السائد بالأردن في نهاية

يناير/ كانون الثاني المقبل، كما في مختلف دول العالم، إذ هو الأسرع وملك قدرة (حتى عادل اليبلسي لـ«العربي الجديد» إنّ

«المنحني الوبائي بدأ بالانخفاض في الأسابيع الثلاثة الماضية، بعد بلوغه في بداية ديسمبر/ كانون الأول الجاري قمة

الموجة الثالثة». يضيف أنّ «السيناريو

معتاد الأحيان، ولا يخضعون إلى فحوص

للتأكد من إصابتهم، لذلك فإنّ ما يعلن عنه وهو فقط الحالات التي تمكّنت السلطات الصحية من بلوغها وفحصها. إذا الإصابات

لا يدخل المستشفى (حتى الآن)، لكنّ أخصاً لا يبلغ بقده ما سوف يحدث، خصوصاً أنّ ثمة إصابات بأعداد كبيرة في دول كثيرة من

العالم، مع عودة بعض الدول إلى إغلاق». ويتوقع اليبلسي أن «يصبر متحور أوميكرون هو السائد بالأردن في نهاية

يناير/ كانون الثاني المقبل، كما في مختلف دول العالم، إذ هو الأسرع وملك قدرة (حتى عادل اليبلسي لـ«العربي الجديد» إنّ

«المنحني الوبائي بدأ بالانخفاض في الأسابيع الثلاثة الماضية، بعد بلوغه في بداية ديسمبر/ كانون الأول الجاري قمة الموجة الثالثة». يضيف أنّ «السيناريو

أي تخطيط لمواجهة أزمات وسيناريوهات

متوقعة». يضيف الطراونة أنّ دخول متحور جديد إلى البلاد وانتشاره فيها يعني دخول البلاد

في أزمة وبائية جديدة، الأمر الذي يعني حالات استنفاء إضافية وضغط على غرف العناية المركزة وعلى العلاجات والكوادر الطبية». مثنائاً عن «الجوى الاقتصادية

من إقامة الحفلات والمهرجانات، لا سيما أنّ ثمة تكلفة وبائية وصحية واقتصادية على الأشخاص والمجتمع». ويحذر الطراونة من «احتمال مواجهة المنظومة الصحية لضغط كبير في حال انتشار المتحور الجديد كيميّاً على نطاق واسع»، مشيراً إلى أنّ «ثمة أثاراً محتملاً لذلك على العاملين في القطاعات الخدمية والإنشائية كذلك». ويطلب بوضع خطة للتعامل مع أي مستجدات وخفض

سوف يكون يقول عضو جمعية أطباء الصدر الأردنية محمد حسن الطراونة لـ«العربي الجديد» إنّ «الوضع الوبائي في الأردن مقلق، ومما لا شك فيه أنّ الإصابات في ارتفاع بسبب متحور أوميكرون، ما يعني زيادة في الحالات المنشطة والحالات التي تستوجب استشفاء»، موضحاً أنّ «متحور أوميكرون ينتشر بسرعة كبيرة تفوق بنحو ثلاثة أضعاف سرعة انتشار الأخرى خصوصاً في فصل الشتاء، في ظل انتشار الفيروسات التنفسية، وهو يصيب المحصّنين وكذلك الذين سبق أن أصيبوا سابقاً، مخترقاً الجهاز التناسلي».

ويرى الطراونة أنّ «مصطلح التجمعات الوبائية الذي تطلقه أحيانا الحكومة الأردنية غير مقبول وغير واقعي، خصوصاً في ظل انتشار أوميكرون». متفقاً السماح بإقامة احتفالات جماهيرية، خصوصاً أنّ ثمة فترة أعداد حالياً». ويشرح أنّ «الأردن هو في وسط موجة نقش، وقد نشأ موجة جديدة انطلاقاً من هذه الموجة». مشنداً على أنّ «الطراون في جرائم أودت بحياة أبنائنا، مجرد أن هذا المقابل أو ذاك قريب لنا، ويسأل: «ما ذنب أسرة قاتل أحد أبنائنا في صف يعارض طرفاً عسكرياً أو سياسياً مع ملك كورونا بمخابة ردود فعل، في غياب

### قصة لاجئة



كانت رفاعية تبكي عندما يلادى الأولاد أمهاتهم، ولما يخرها عمها بان أمها بفلسطين، تؤكد لهم أنها ستأتي

## رفاعية صالح سعد هكذا عشت يتيمة بلا أم

بيروت . انتصار الدنان

خرجت من قرية دير القاسي بفلسطين حين كانت في الثالثة من العمر. لم تكن أدرك ما يحفل حولها، في حين حرمت من أمها عندما كانت في يومها الأربعين، بعدما ماتت من نزيف ألّبها.

درّفت السحابة رفاعية صالح سعد المقفمة في مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في بيروت، خلال حديثها لـ«العربي الجديد»، الدموع من عينيها اللتين تفتحهما بالكد، ما زاد من شجوب وجهها الذي توحى خطوطه بالآلم، وقالت: «لا شيء لي في لبنان، البيت والمعيشة بالإيجار، وأمضت حياتي بغير وفقر». وصلت بعد اللجوء مع عمها وجدتها إلى بلدة شحيد (جبل لبنان)، وعاشت مع عائلة أביها لأن أبابها تزوج من امرأة أخرى بعد وفاة أمها، وتذكر: «كنت أبكي عندما أسمع الأولاد ينادون أمهاتهم لأنني أريد أمي أيضاً، وكان عمي يخبرني للتخفيف عني أنّ أمي فلسطينية وستلحق بنا، فأركض فوراً لأخبر الأولاد أنّ أمي ستأتي».

تتابع: «زارتنا يوماً امرأة من بيروت لم تنجب أولاداً، فطلبت من جدتي أن تأخذني وتربيته، وذهبت معها. وعندما بلغت الثانية عشرة حضر أعمامي إلى منزل المرأة وأعادوني إليهم». وتشير إلى أنها لم تتعلم كيفية الآول، إذ كان والدها يعترض على الأمر، ولم يتراجع أمام إصرارها عليه رغم محاولاتها المستمرة لإقناعه. لذا بقيت بلا دراسة، ثم تعلمت الخياطة بعدما تزوجها الذي اقترنت به في سن الـ19، كي تعمل وتربي أولادها.

كانت ختيط على الماكينة للناس بمبلغ ليرة لبنانية واحدة في مخيم قل الزعتر، ثم انتقلت بعد سقوط المخيم في الثمانينيات من القرن العشرين إلى بيت عمها (اهل زوجها) الذين لم يتحملوا الأولاد، ما جعلها تقصد منزل خالها في صور الذي تدمر بدوره من الأولاد، فقدمت إلى بيروت وسكنت في منزل في مخيم برج البراجنة كان سقفه من الواح الصفيح ومهدماً بفعل قصف الطيران الإسرائيلي للمخيم خلال احتياج لبنان، وطلب صاحب البيت اجرة 250 ليرة، فكان زوجها يرسل لها 50 ليرة، وتدفع الباقي من عمل الخياطة الذي منحها أيضاً القدرة على إنشاء أولادها وتعليمهم الثانوي.

تقول: «استشهد أحد أبنائي قفصاً خلال الحرب وتوفي أخ، واليوم أحد اولادي خارج لبنان، ويعيش آخران في مخيم برج البراجنة وأنا ما كنت أعيش في المنزل المستاجر نفسه، وزوجي معي بعد أن توفيت زوجته، ونعاشش من راتب يتقاضاه من حركة فتح».



ما لا النجاح المضاد لكوفيد-19 غير ملزم للتلاميذ رغم الأزمة (خليفة مزراحوم/ فرانس برس)

النص الكامل

على الموقع الإلكتروني







## هنوعات | فنون وكوكيتيل

## مقابلة

الدار البيضاء . **أشرف الحساني**



تحفل المطربة المغربية سميرة الغنادري بمكانة متميزة داخل الغناء العربي. فإعمالها الفنية بالجدس، كما أنّ الجيوماتية الغنائية ليست ترفيفية وغير خاضعة لمعايير العرض والطلب، فهي تتجاوز في سموها ورونقها هذا النُعد التجاري المفض الذي تخضع له الأغنية المعاصرة في المغرب، وذلك من خلال الجوء إلى نوع من القوالب الغنائية الأوبرالية المفقودة بخصائصها وجماليّاتها داخل الأغنية المغربية. وعلى الرغم من استناد الغنادري إلى التراث الأندلسي في صياغة مشروع غنائي أوبرالي مُفرد داخل جغرافيات الأغنية العربية، ما زال هذا الفن يعيش ضرباً من التهميش ونوعاً من الغربة المروجة المرتبطة بهمشاشة المؤسسات الفنية المغربية، بحكم غياب ثقافة هذا النمط الغنائي الرائي داخل الاحتجاج المغربي. ذلك



### مرسك خليفة

الإعلام هو الذي يقرب عن طرف التجارب بين المُصنّف والمُبدع، فنجربة مرسك خليفة مثلاً، لحد الآن ارتبطت كل أغانيه بفضية الوطء، وظلم كافي مجموعة من المبدعين لئلاهم يُصنّفون في خانة واحدة، دون الاعتراف بأعمالهم الأخرى السامخة التي تتسحق الأهلجام، وهذا راجع إلى دور النقد البلاء الأكاديمية الذي يعطيك قراءة في العمل ويشتر لك ويوضح أولئك ما يحوم من ضراب وإيهام حول التجربة.

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

مرسك خليفة

تحدّث المطربة المغربية سميرة الغادري، في هذا اللقاء مع «العربي الجديد»، عن بدايات دخولها عوالم الغناء والمشهد المغربي الراهن وملامح الغناء الأوبرالي

## سميرة الغنادري

## كنت أحلم بأن أصبح ممثلة في المسرح الغنائي

■ كيف جاء الالتماك بعالم الموسيقى والغناء؟
■ تمثّل المغرب داخل محافل عربية ودولية، بما تتوفر عليه من إمكانات هائلة على مُستوى طبقات الصوت، هذا إضافة إلى وعيها بألجال الغنائي الذي تستغل داخله وتعمل دوماً على تقديمه وتطويعه على شكل مقاطع غنائية أصيلة ترج الجسد وتبعث في الروح مباحج السكون والتأمل. عن تجربتها الغنائية وواقع الغناء الأوبرالي

داخل المغرب، كانت له «العربي الجديد» هذه المقابلة الخاصة معها.

■ كيف جاء الالتماك بعالم الموسيقى والغناء؟
■ بداياتي الأولى كأي طفلة مرتبطة بالمُحيط العائلي، وخاصة أنني أنتمي إلى إحدى الزوايا الشرفاوية الغنادرية المعروفة داخل العالم العربي، حيث ترعرعت على هذا الصوت الدافئ وعلى الغناء العميق وما الذي سقّدهم له من مادة غنيّة يُمكن أن تدّعي فيه روح الأخلاقيّ والتفاني في الوطن والحب، لذلك فإني كمُغنية أخذت على عاتقي ذلك وتخصّصت في غنائيات البحر الأبيض المتوسط، كما بحثت في هذا المجال، لذلك فإنا أؤمن بهذا الاختيار رغم الصعوبات فكيف لي أن أخلق الحدث ونحن نعرف أنّ هذا النوع من الغناء لا يُبت في القنوات المغربية وليست هناك أيّ برامج خاصة في تقديم تجارب موسيقية عميقة سلكت خطاً مُختلفاً وتعرف بأنّ جميع الوسائط البصرية اليوم هي التي تتحكّم في هذه الاختيارات التي لا تكون صائبة، بحيث أنك عندما تُعطي مادة مُجرّدة وفستقكة فانت تخلق فتنة وشيخاً من الاستسهال لقيمة الفنّ ودوره الطلائعي في تكوين الناشئة. وغالباً ما يُطرح هذا السؤال عن كيفية اختيارنا لهذا الطريق الشاقّ من ناحية الجمهور وعدم معاهد عليا تدرّس هذا النوع الموسيقي، بل لا يوجد هناك حديث عن شيء اسمه الغناء الأوبرالي ذو التوجّه الأكاديمي. لذلك فإنا أخلق الحدث ولو بين التهمّين والمُتوقّين، فهذا النوع من الغناء لا يستقطب الجماهير، وبالتالي فإنّ ممارسته تجعل منه مخاطباً بوغي لغة معينة.



الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الرحامنة وفيروز أيضاً، بل وكنت موجودة بالمدرسة في جميع المناسبات أجسد وأمثل هذه الأوار التي كنت أشاهدها عبر البرامج كما أنّ والذي أيضاً كان له أيضاً هذا الاهتمام بالموسيقى، حيث كان يعني جيداً اللون الكلاسيكي الذي تعرفه كمغاربة من الزمن الجميل. فكل هذه الأجيال أشعلت في هذه الروح والموهبة منذ الصغر وجعلتني والدي، وبما أننا كنّا نسكن خارج المدينة بسبب عمله، كان دائماً يحاول تنظيم بعض مجالس الطرب والغناء والتفصيل أيضاً. إذ كان ينصب مسرحاً صغيراً في الهواء الطلق ولنا كل الحزينة داخل العائلة الصغيرة لممارسة مواهبنا بكل تلقائية أمام العائلة الكبيرة. لكنّ هذا الولع يستطوّر عبر مراحل العمر من الطفولة إلى المراهقة والشباب وسينمو بالفيزويات والتراثيات، لا سيما الأغاني الأندلسية الغرناطية لأنها قريبة بطابعها والحانها، وميلودياتها جميلة جداً.

■ لكنّ لي أيّ حد يُمكن للفنان المغربي أنّ يخلق الحدث بشكل مُتميّز أمام الاستسهال الكبير الذي بدأ يطبع الساحة الغنائية في المغرب؟

هو اختيار قبل كل شيء، فعندما نقول الالتزام، فليس بالضروة أن نحمل شجرة الزيتون. لكنّ الالتزام كما فهمه هو الإحترام والالتزام مع النفس والذات ومع الجمهور وما الذي سقّدهم له من مادة غنيّة يُمكن أن تدّعي فيه روح الأخلاقيّ والتفاني في الوطن والحب، لذلك فإني كمُغنية أخذت على عاتقي ذلك وتخصّصت في غنائيات البحر الأبيض المتوسط، كما بحثت في هذا المجال، لذلك فإنا أؤمن بهذا الاختيار رغم الصعوبات فكيف لي أن أخلق الحدث ونحن نعرف أنّ هذا النوع من الغناء لا يُبت في القنوات المغربية وليست هناك أيّ برامج خاصة في تقديم تجارب موسيقية عميقة سلكت خطاً مُختلفاً وتعرف بأنّ جميع الوسائط البصرية اليوم هي التي تتحكّم في هذه الاختيارات التي لا تكون صائبة، بحيث أنك عندما تُعطي مادة مُجرّدة وفستقكة فانت تخلق فتنة وشيخاً من الاستسهال لقيمة الفنّ ودوره الطلائعي في تكوين الناشئة. وغالباً ما يُطرح هذا السؤال عن كيفية اختيارنا لهذا الطريق الشاقّ من ناحية الجمهور وعدم معاهد عليا تدرّس هذا النوع الموسيقي، بل لا يوجد هناك حديث عن شيء اسمه الغناء الأوبرالي ذو التوجّه الأكاديمي. لذلك فإنا أخلق الحدث ولو بين التهمّين والمُتوقّين، فهذا النوع من الغناء لا يستقطب الجماهير، وبالتالي فإنّ ممارسته تجعل منه مخاطباً بوغي لغة معينة.

■ أكاديمياً، ما الدافع الحقيقي الذي فادك إلى دراسة الموسيقى وتعلّم الغناء، وممارسته كفنّ داخل حياتك اليومية؟

عندما انتقلت من مرحلة الطفولة إلى الشباب ودراستي في «المعهد العالي للفنّ المسرحي والتنشيط الثقافي»، اتضح لي الأمور بانه سيكون من الأسهل أن اطوّر نفسي واتمكّن من أدواتي الأكاديمية. رغم أنني لم أكن محظوظة بدراسة الموسيقى من قبل، بحكم تنقّلات والدي من مدينة إلى أخرى، على الرغم من أنّ ذلك قد أغنى تجربتي وصيدتي السمعي، لأنني كنت أستمع بشغف إلى كل موسيقي وغناء في المناطق التي زُهدنا إليها وتعرّفت إلى التراث المغربي الزاخر والمتنوع، وهذا الأمر سيكون نقطة مُضيئة في مساري.

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)

الغادري: الإسلام كما فهمته هو الاحترام والإسلام مع النفس والذات ومع الجمهور (العربي الجديد)



الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

## ديكور

## الإنارة في الشتاء

كارين البات **ضاهر**

تفاصيل بسيطة في ديكور المنزل يمكن أن تحدث farkاً مهماً في أيام الشتاء، ففي مقابل برودة الطقس في الخارج، تسيطر الأجواء الدافئة والجميلة في المنزل بفضل بعض اللمسات التي يمكن إضافتها هنا وهناك. وتأتي الإضاءة على رأس لائحة التغييرات التي يمكن إحداثها في الديكور بما يتناسب مع فصل البرد، إضافة إلى الألوان وغيرها من التفاصيل التي يمكن أن تخلق الأجواء الشتوية الدافئة، كما تقول مهندسة الديكور ابة قمر الدين، في حديثها، بأنّ ثمة علاقة وثيقة ما بين الإضاءة المعتمدة في المنزل والشعور بالدفء الموجود فيه.

**الضوء الخافت**

يرتبط فصل الشتاء في الديكور بكل ما يؤمن الدفء والاحساس بالحميمية في الجلسات، المبدأ الأساسي الذي يتمّ التركيز عليه في الإنارة في موسم الشتاء هو التقليل إلى أقصى حد ممكن من الإضاءة في الديكور، والابتعاد عن الأضواء القوية التي يمكن أن تكون هناك حاجة إليها أكثر في فصل الصيف.

في المقابل، لا بد من الاستفادة، في الوقت نفسه، من الإنارة الطبيعية إلى جانب الإضاءة الداخلية

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)

الإنارة الخاصة بوحدة الضوء في المصباح في (غيتي)



امام كثرة المقترحات والنصوص القانونية التي تهدف إلى تنظيم المشهد الثقافي، تواصل للسنة الثانية شج الإنتاج الثقافي في مجالات المسرح والسينما والكتاب، والتي يبدو الفاعلون فيها الأكثر تأثراً بجانبه تدخل سنتها الثالثة دون ضوء في الأفق

الجزائر. محمد علاوة حاجي



يُمكن القول إن أبرز ما حدث في 2021، على الصعيد الثقافي الجزائري، هو ما لم يحدث أساساً باستثناء «المهرجان الوطني للمسرح المحترف» الذي نُظمت دورته الرابعة عشرة في آذار/ مارس الماضي بعد سنتين من الانقطاع، واصل عدد غير قليل من التظاهرات الثقافية غيابها للسنة الثالثة من التوالي؛ وأبرزها «المعرض الدولي للكتاب» و«المهرجان الدولي للمسرح المحترف» و«مهرجان وهران للفيلم العربي» و«مهرجان عناية للفيلم المتوسطي» و«المهرجان الدولي للفيلم المتزوج».

جميع تلك التظاهرات تُقام بأشرف ودعم من وزارة الثقافة. أما استمرار غيابها فسببه المفترض هو الوضع الوبائي الذي لم يتحسن إلا ليتدهور مرة أخرى، وإن كان القائمون على معظمها لم يُخلعوا عن تاجيلها، مثلما هو الحال بالنسبة إلى مهرجاني وهران وعناية اللذين توقفوا حديثاً عنهما منذ 2018.

في مقابل ذلك، لم تحل مفكرة وزارة الثقافة من الفعاليات الصغيرة التي استمرت تنظيمها

## الجزائر الثقافية سنة للمقترحات والنصوص القانونية

# لا أضواء في الأفق



من «ساحة الأمير عبد القادر» في الجزائر العاصمة. 2021 (Getty)

تسيير المجال السينمائي، وإنشاء «المدن السينمائية»، يبدو المركز بديلاً ل«كتابة الدولة للصناعة السينماتوغرافية والإنتاج الثقافي»، وهي هيئة أسُجدت خلال تعديل حكومي في كانون الثاني/ يناير 2020، وعُيّن على رأسها الممثل يوسف سحيري، وقبل حينها إنها تعكس اهتمام الدولة بالصناعة السينمائية. لكن جرى إلغاءها في تعديل حكومي آخر مطلع السنة الحالية.

في مجال السينما دائماً، عاد هذا العام الحديث عن مشروع الفيلم السينمائي عن سيرة «مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة»، الأمير عبد القادر بن محيي الدين (1808 - 1883). مع حديث الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في آب/ أغسطس، عن ضرورة إعادة إطلاق المشروع الذي بدأ عام 2007 وضرفت ثلاثة أرباع ميزانيته المقررة بعشرين مليار سنتيم جزائري من دون أن يُصور منه مشهد واحد، وفي تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وقع تبون مرسوماً رئاسياً لإنشاء مؤسسة تتخلف بإنتاج الفيلم، بدءاً من إعداد السيناريو الخاص به، ووصولاً

## الأمية السنوية



احد العبارات التي تكرر بشكل لافت في الخطاب الرسمي الجزائري خلال السنوات الاخيرة هي: «تحويل الثقافة إلى مصدر للأرواح الاقتصادية». استمرت هذه النخبة حتى مع فترة الوباء الذي تسبب بخسائر فادحة للمشاركتين في القطاع. لكن عدا فرض مقاييد مالي على حضور الفعاليات الثقافية التي كانت تجلب إلى وقت قريب، لم تكشف وزارة الثقافة عن أية دراسات او خطوات لتحفيزها يبدو أن مجرد امية تكرر كل عام.

## تونس

## حرص مبالغ به على احترام الروزنامة

# لا شيء يبقى عند نهاية العام



من عرض «داني خالك الدورة 22» من «فيلم فرطح المسرحية»، 5 كانون الأول/ ديسمبر 2021 (Getty)

صحيح أن هناك جدداً من كتب وأفلام ومسرحيات وعروض موسيقية تحل تصورات، لكن أي وقع لك ذلك، وما الذي يبقى في ذهن المتابع بعد نهاية العام؟

شوقي بن حسنا

بعد عام ونصف من التاجلات، بسبب الجائحة وموجاتها المتتالية، بدأ أن يُشار في الثقافة في النصف الثاني من 2021 في تونس هو الحرص على تنظيم التظاهرات ولولا جهود المؤلفين ودور النشر في ترتيب بعض اللقاءات بالقرآن والتعريف بالإنجازات الجديدة لقلنا أن شيئاً لم يحدث في 2021.

يعكس العرضان الواقع نفسه: واقع النشر؛ حيث تنخره أفات كثيرة تجعله غير قادر على التعبير عن مشهد تبدو طاقات مدعيه مهدرة في حسابات دور النشر، كشيئات اللائح بما لمال العام دون أن نجد إرادة حقيقية في فتح ملفات كثيرة، وطبع الأعمال ضمن منظور مناسباتي ضيق (قبيل كل معرض جديد)، حتى أننا لو حاولنا رصد

في كل القطاعات هناك صمت طووال العام ثم لهفة إنتاجية بمناسبة ما

بالاختلالات المعروفة في المسرح، واجترحت تسعيات جديدة، لما ينبغي أن تكون عليه أنماط الممارسة المسرحية، مثل «مسرح المدينة» و«مسرح المبادرة» و«مسرح الغد».

لا تحمل تلك المقترحات طابعاً إلزامياً، ولا يُعرف أيضاً إن كانت الوزارة ستأخذ بها في أي تصورات مستقبلية قد تُعدّها عن المسرح الجزائري، خصوصاً مع مغادرة ملكة بن دودة ووزارة الثقافة خلال تعديل حكومي أجرى في تموز/ يوليو الماضي، لتحل مكانها وقساء شعاعل التي تبدو مشغولة بتزيين البيت الداخلي للوزارة.

وعلى خلاف ورشة المسرح لم تقدم اللجنة إصلاح للكتاب، التي أطلقت العام الماضي أيضاً، مقترحاتها بخصوص مجال النشر؛ مثل تنظيم معارض الكتاب وعمل دور النشر الحكومية و«المركز الوطني للكتاب» و«المكتبة الوطنية الجزائرية»، في حين قدمت بن دودة، خلال اجتماع للحكومة الجزائرية في أيار/ مايو الماضي، أربعة مشاريع مراسيم تنفيذية تتعلق بسوق الكتاب، يهدف الأول إلى وضع إطار تنظيمي

## اطلالة

## في غياب الاختلاف بين الآباء والبنين

# هدنة الأجيال

يبدو أن مسألة الجيل، والاختلاف بين الأجيال، غير متوقّرة عربياً؛ إذ ليس لدى أيّ جيل عربي ما يعتدّ به من الفكر والمبادئ المستقلة والخاصّة

ممدوح عزام

يقول المثل الشعبي ما معناه إن كل جيل يحطّر لجيله، وهذا صحيح عموماً، وقد يظهر هذا الطرب في صورة رفض أو صراع مع الجيل الآخر، وفي الغالب، فإن الأبناء يخوضون صراعاً ما مع الجيل الذي سبقهم، وكل استعادة للمفهوم صراعاً، أمثالاً تأتي رواية تورغنيف «الآباء والبنون» مثلاً أدبياً على تجسيد الوضع بين جيل وجيل، وفيها يلخص الروائي أحد أشكال المواجهة بين جيلين من أجيال الروس الذين عاصروه، غير أننا هنا في هذه الرواية، نقرأ حالة مجتمع آخر ووضع آخر ومفاهيم أخرى لا صلة بين المفاهيم التي طرحها على نفسها وعلى الأجيال الروسية، وبين وضع الأجيال العربية، وأما ما نشأ الصراع الحالي هنا فإن طبيعة المجتمع تضع أمام الجميع معطيات أخرى لا تُقارب أشكال الصراع التي جسدها تورغنيف.

ويمكن اعتبار الاعتراضات الشلوكية التي يُبدئها الأبناء تجاه آبائهم شكلاً شفوياً من أشكال صراع الأجيال، ولقدما تخلو أسرة من مواجهات مماثلة، غير أن مسألة الجيل - بوصفه وحدة اجتماعية مضادة لوحدة اجتماعية أخرى، غير متوقّرة، وليس لدى أي جيل عربي ما يعتدّ به من الفكر والمبادئ المستقلة التي يستطيع أن يضعها كبرنامج عمل لنفسه في آية مرحلة من مراحل تاريخنا المعاصر، وفي الغالب، فقد سرق السياسيون تلك البرامج، وجسدها لصالح مشاريع «تجبري» إلى الجمهور، في حين يُحدّد الرباع شروط ملكة بن دودة ووزارة الثقافة خلال تعديل حكومي أجرى في تموز/ يوليو الماضي، لتحل مكانها وقساء شعاعل التي تبدو مشغولة بتزيين البيت الداخلي للوزارة.

وعلى خلاف ورشة المسرح لم تقدم اللجنة إصلاح للكتاب، التي أطلقت العام الماضي أيضاً، مقترحاتها بخصوص مجال النشر؛ مثل تنظيم معارض الكتاب وعمل دور النشر الحكومية و«المركز الوطني للكتاب» و«المكتبة الوطنية الجزائرية»، في حين قدمت بن دودة، خلال اجتماع للحكومة الجزائرية في أيار/ مايو الماضي، أربعة مشاريع مراسيم تنفيذية تتعلق بسوق الكتاب، يهدف الأول إلى وضع إطار تنظيمي

جسلي في الأدب العربي، واستطاع الشاعر الحديث أن يحقق انتصارات فنية كبرى، وأن يُرغم الشعر العمودي ومثقله على التراجع أو الصمت أو التخلّي عن أدوات الصراع.

بينما لم تظهر في الرواية العربية أو القصة القصيرة أو المسرح العربي، أية مؤشرات تدلّ على احتمال نشوب معارك في الخيارات الفنية، فلم تشهد الرواية أي تمزق، إذ لا يوجد ما تتمزّد عليه في النوع، ولم تتعرّض القصة القصيرة لأي شكل من أشكال التحدي،

في ادب القرن الماضي عربياً، وحده الشعر عرف صراع أجيال

شكل من أشكال الصراع بين الأجيال على الأرض، إذ شملت الثورات جميع شرائح المجتمعات العربية المعرّبة. اللافت أن تُشارك في الثورات المضادة عناصرٌ عمرّيةٌ مماثلة لتلك التي شاركت في صناعتها. أي أن من بين الموالين للأنظمة، أو من شاركوا في دحض الثورات، أو ساهموا في صناعة الانقلابات المدنية والعسكرية المضادة للثورة، كان شباب وكهول ومتقدمون في السن.

(روائي من سورية)



حاملو الأراضي لشوك، الفنان السوداني صلاح التّزّ، أكريليك على قماش، 2017

## إضاءات

مطلع حزيران/ يونيو، توقّفت مسيرة المفكّر والمورّخ التونسي هشام جميط الذي رحل عن 86 عاماً (1935 - 2021). ترك صاحب «أوروبا والإسلام: صدام الثقافة والحداثة» واحداً من أكثر المشاريع الفكرية المعاصرة ثراءً؛ مشروعاً زاوج فيه بين الاهتمام بالتاريخ الإسلامي وممارسة النقد الحضاري لواقعه.



في محاولة لإنعاش سوف النشر، أقامت «المنظمة الوطنية للنشر والكتاب» في آذار/ مارس الدورة الأولى من «صالون الجزائر للكتاب» بمشاركة 200 ناشر جزائري. شهدت التظاهرة أقبالا محتشماً بالمقارنة مع «معرض الجزائر الدولي للكتاب» الذي كان يستقطب قرابة مئة الف زائر يومياً، وانعكس ذلك على انخفاض المبيعات، رغم أنّ التخفيضات بلغت 50 بالمائة لدى بعض الناشرين.



عن 84 عاماً، رحل، في تشرين الأول/ أكتوبر، الباحث التونسي عبد الباقى الهراسي (1937 - 2021)، الذي غطت تجربته كوزير (للثقافة والخارجية) على مسيرته العلمية، وهو الذي يُحدّد من مؤسّسي علم الاجتماع في تونس. من أعماله: «الدولة والمجتمع في المغرب العربي، ونظرة جديدة على العالم الثالث».



في كانون الثاني/ يناير، رحل الروائي مزاف بقطاش (1945 - 2021)؛ أحد أبرز كتّاب جيل السبعينيات في الجزائر. بدأ بقطاش صحافياً باللغتين العربية والفرنسية، وألّف قرابة خمسة عشر عملاً بين القصة والرواية والترجمة، أوّلها روايته «ظهور في الظهيرة» (197) وآخرها «المطر يكتب سيرته» (2017).





## سينما

### عن عام سينمائي عربي قاس

# الأعصاب مستمرة فلا إصلاح ولا تغيير

له، في بلد منهار في مستويات كثيرة له، أبرزها الأخلاق، المتعددة أصلاً في شؤون وعلاقات وتفاصيل الفكر المتفتش في المبدأ يفوق على قدرات كورونا في الإنفلاش باسمه الأصلي، أو بمفردات متحوّلاته، اليلة. كما يبدو. إلى مزيد من متحوّلات

أخرى. ينتهي عامٌ مليءً بالقهر والتمزّق، كما بالرّخاء والانفصال عن الواقع والعيش برغامية، لحسد عليها مُتختمون بها. أشهر طويلة، سابقة على نهاية هذا العام، تقول أنّ يوسا يتغلغل في الاجتماع، وإنّ شعباً بنفّس على اناس، وإنّ مررات كثيرة تُصيب أفراداً في عيشهم واجسادهم وأرواحهم لكنّ انقلاباً على هذا غائب، ولغايبه أسباب، يتفكّن قليلون في بلورة فلسفتها، وبعض البلورة مقبول وحقيقي، كأنّ يقال إنّ شدّة الجش، وعنف النهب، وسفوة تنانين سياسة ومال وامن على البلد وناسه، أسباباً فاعلة في انتكافه

والنابيين والبعائيات عن مواجهة وتمزّج. كأنّ يُقال أيضاً إنّ تحولات كثيرة بالدولارات الأميركية، من خارج إلى داخل، كغلبة باسكات من يحصل عليها من قريب أو بعيد، والسكوت متان من اكتفاء ذاتي،

تكرارٌ مُمّةً للأعصاب  
تنخر أحوال عيش  
وتعبيرٍ وتواصلٍ



## «حلم» أماريغي لعمر بلقاسمي نقاء صورة سينمائية وتعقيد قضية

عبد الكريم قادري

الأفلام الجزائرية المهمة، التي تناولت قضايا المجتمع ومشاكله وتفاصيل الحياة اليومية التي يعيشها الفرد، قليلة، تعالّق عليه، ودهنّت إلى الأفلام الثورية، التي لها حصة الأسد في الإنتاج العام، تلتها مواضيع العشرية السوداء، أي أنّ ثيمات السينما الجزائرية باتت محصورة في حطين أساسيين: الثورة التحريرية والعشرية السوداء، وكلاهما يعالج قضايا الفخاخ والمواجهة والعنف، فُتتَناسى، وسط هذا، هموم المواطن العادي، ومشاكله اليومية التي تنخر جسده ونفسيته يوماً، لكنّ هذا لا يعني أنّ لأفلام تتناول هذه القضية، الموجودة، لكن قليلاً، من دون أنّ تعكس توجهها، أو تخلق تياراً، كـ«القلعة» (1989) لخمّد شويخ، و«ريح الجنوب» (1975) لخمّد سليم رياض، المقتبس من رواية بالحنّون نفسه لعبد الحميد بن هدوقة، و«عمر قتلان» (1976) لمرزاق علّوش، أحد أهم الأفلام الخارجة على سياق السينما الثورية، التي (الأفلام) قطعت خطها الفاصل والمحدّد، من قلب الثورة (1954-1962)، إلى ما بعد الاستقلال (5 يوليو/تموز/1962)، وأصبح الخروج منها ومن مواضيعها نوعاً من عبثٍ وطمسٍ في نظر المجتمع والسلطة. علّوش استطاع أنّ يكسر هذا الخط، ويصنع فرقا، ويؤسس مرحلة مهمة من تاريخ السينما الجزائرية.

الفيلم الجزائري «حلم» (2021)، أول رواني طويل لعمر بلقاسمي (مساعد مخرج وكاتب سيناريو منذ عام 2010، أخرج فيلمه القصير الأول «صياء» عام 2015، وله فيلم متوسط الطول بعنوان «الوجه»)،

ذهب إلى الهامش، مقرباً من الغضاضات الريفية في منطقة القبائل (الفيلم ناطق بالأمازيغية)، حيث تعيش مجتمعات في القرى الجميلة المبعدة عن المدن، يحيط ناسها أنفسهم بقوانين وأعراف ورتوها جيلاً بعد جيل، يُسترون بها الشؤون الاجتماعية والدينية والتفاصيل اليومية للأفراد، بعقلية الماضي، وانطلاقاً من عادات

والعادات

والعادات

والعادات

### أفلام جديدة



355 لسميون كينغ، تمثيل جيسكا تشاستان (الصورة) ولوبينا ثيوتشو وبنيلوب كروز وديان كروغر وفان بينغينين، لمواجهة منظمة إرهابية تقصّ مضامع العالم برقته، بسبب مشاريتها العنيفة وتصاميمها المخيفة للمستقبل والحاضر معاً، تتفق وكالات الاستخبارات والأمن في 5 دول على تشكيل فريق نساتي من أبرز العميلات وإجرائهن وإقدهن على مواجهة حالات كهذه، تُكفّ (الفريق) لخطارة المنظمة والعالمين فيها.



355 لسميون كينغ، تمثيل جيسكا تشاستان (الصورة) ولوبينا ثيوتشو وبنيلوب كروز وديان كروغر وفان بينغينين، لمواجهة منظمة إرهابية تقصّ مضامع العالم برقته، بسبب مشاريتها العنيفة وتصاميمها المخيفة للمستقبل والحاضر معاً، تتفق وكالات الاستخبارات والأمن في 5 دول على تشكيل فريق نساتي من أبرز العميلات وإجرائهن وإقدهن على مواجهة حالات كهذه، تُكفّ (الفريق) لخطارة المنظمة والعالمين فيها.



355 لسميون كينغ، تمثيل جيسكا تشاستان (الصورة) ولوبينا ثيوتشو وبنيلوب كروز وديان كروغر وفان بينغينين، لمواجهة منظمة إرهابية تقصّ مضامع العالم برقته، بسبب مشاريتها العنيفة وتصاميمها المخيفة للمستقبل والحاضر معاً، تتفق وكالات الاستخبارات والأمن في 5 دول على تشكيل فريق نساتي من أبرز العميلات وإجرائهن وإقدهن على مواجهة حالات كهذه، تُكفّ (الفريق) لخطارة المنظمة والعالمين فيها.



355 لسميون كينغ، تمثيل جيسكا تشاستان (الصورة) ولوبينا ثيوتشو وبنيلوب كروز وديان كروغر وفان بينغينين، لمواجهة منظمة إرهابية تقصّ مضامع العالم برقته، بسبب مشاريتها العنيفة وتصاميمها المخيفة للمستقبل والحاضر معاً، تتفق وكالات الاستخبارات والأمن في 5 دول على تشكيل فريق نساتي من أبرز العميلات وإجرائهن وإقدهن على مواجهة حالات كهذه، تُكفّ (الفريق) لخطارة المنظمة والعالمين فيها.



355 لسميون كينغ، تمثيل جيسكا تشاستان (الصورة) ولوبينا ثيوتشو وبنيلوب كروز وديان كروغر وفان بينغينين، لمواجهة منظمة إرهابية تقصّ مضامع العالم برقته، بسبب مشاريتها العنيفة وتصاميمها المخيفة للمستقبل والحاضر معاً، تتفق وكالات الاستخبارات والأمن في 5 دول على تشكيل فريق نساتي من أبرز العميلات وإجرائهن وإقدهن على مواجهة حالات كهذه، تُكفّ (الفريق) لخطارة المنظمة والعالمين فيها.

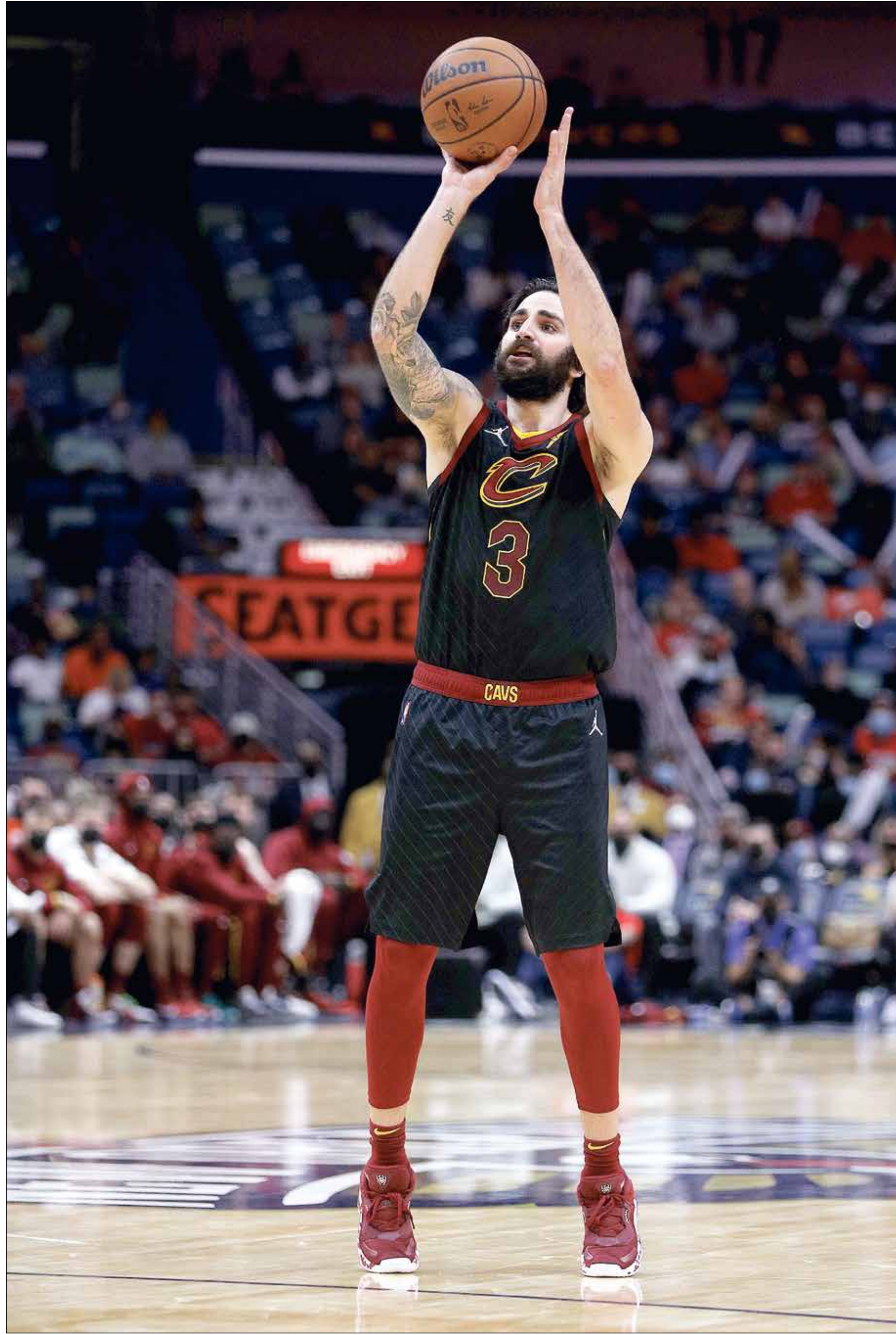
355 لسميون كينغ، تمثيل جيسكا تشاستان (الصورة) ولوبينا ثيوتشو وبنيلوب كروز وديان كروغر وفان بينغينين، لمواجهة منظمة إرهابية تقصّ مضامع العالم برقته، بسبب مشاريتها العنيفة وتصاميمها المخيفة للمستقبل والحاضر معاً، تتفق وكالات الاستخبارات والأمن في 5 دول على تشكيل فريق نساتي من أبرز العميلات وإجرائهن وإقدهن على مواجهة حالات كهذه، تُكفّ (الفريق) لخطارة المنظمة والعالمين فيها.

355 لسميون كينغ، تمثيل جيسكا تشاستان (الصورة) ولوبينا ثيوتشو وبنيلوب كروز وديان كروغر وفان بينغينين، لمواجهة منظمة إرهابية تقصّ مضامع العالم برقته، بسبب مشاريتها العنيفة وتصاميمها المخيفة للمستقبل والحاضر معاً، تتفق وكالات الاستخبارات والأمن في 5 دول على تشكيل فريق نساتي من أبرز العميلات وإجرائهن وإقدهن على مواجهة حالات كهذه، تُكفّ (الفريق) لخطارة المنظمة والعالمين فيها.

سيغيب لاعبي كرة السلة الإسباني روبيو المحترف بصفوف كليفلاند كافاليرز لنهاية الموسم بعد تأكيد إصابته بقطع في الرباط الصليبي للركبة اليسرى، وأصيب روبيو خلال الحقائق الاخيرة من مواجهة فريقه امام نيو اورلينز بليكازر، التي قدم فيها الإسباني واحدة من افضل مبارياته.

# نهاية موسم روبيو

# رياضة



روبيو احد نجوم دوري السلة الاميريكي السبت غارديز/Getty

كليرز يتجاوز عقبة سلتيكس في دوري السلة الاميريكي

سجل اريك بلدسو 10 نقاط، من اصل 17 نقطة، في الشوط الرابع، ليقود فريقه لوس انجلوس كليبرز إلى الفوز على بوسطن سلتيكس 82-91، خلال المباراة التي جمعتهما ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز ماركوس موريس 23 نقطة و10 متابعات، وأضاف كل من تيرانس مان ولوك كينارد 17 نقطة لفريق كليبرز، الذي حقق أول انتصار له بعد هزيمتين متتاليتين في المقابل، سجل جايلين براون 40 نقطة لوسطن.

اندية من البريميرليغ تضع ديمبلي على قائمة اولويتها

تحاول بعض اندية الدوري الإنكليزي الممتاز، استغلال أزمة الفرنسي عثمان ديمبلي مع ناديه برشلونة، لضمه الصيف المقبل مع انتهاء عقده مع البارسا. ويستطيع الجناح الفرنسي التوقيع مع أي ناد، بدءاً من شهر يناير/كانون الثاني المقبل. وأقادت تقارير صحافية إسبانية بأن المفاوضات بين وكلاء ديمبلي وإدارة برشلونة توقفت، بسبب المطالب المادية، بعد أن طلب وكلاء اللاعب راتباً بقيمة 40 مليون يورو.

داني الفيس يشيد ببيريز رئيس ريال مدريد

أشاد داني الفيس، نجم فريق برشلونة، بفلورنتينو بيريز، رئيس ريال مدريد، مؤكداً أنه سبب استقرار الفريق الملكي، وقال الفيس في تصريحات نقلتها صحيفة «موندو ديبورتيفو»: «ريال مدريد يمتلك واحداً من أكثر اللاعبين احتراماً وهو بيريز، الذي يبنى أشياء مهمة للكلبي». وأضاف «بيريز يفكر في النادي دائماً، وتغلب على العديد من التحديات، وإدارته منحت ريال مدريد الاستقرار المطلوب».

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

النص الكامل على الموقع الإلكتروني



## رياضة

# تقرير

تحوّل استبعاد محمد مجدي «قفشة»، لاعب وسط النادي الاهلي، من قائمة المنتخب المصري لكرة القدم، إلى قضية راهي عام للجماهير الحمراء، فماذا كان الحال في بقية الخيارات

# قائمة كيروش

# أسباب وراء حملة انتقادات واسعة

القاهرة: **العربي الجديد**

لم تمر قائمة المنتخب المصري لكرة القدم المختارة لخوض منافسات كأس الأمم الإفريقية المقبلة في الكاميرون 2022، والتي تقام في الفترة الممتدة من 9 يناير/كانون الثاني إلى 6 فبراير/شباط، مرور الكرام، في ظل ما أسماه البعض بالمفاجآت، ووصفوه بـ«الوغاريتما» البرتغالية، التي ينتظرونها من كارلوس كيروش في كل شيء له منذ توليه المسؤولية في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، خلفًا لحسام البديري. وتعرض المدرب البرتغالي لانتقادات واسعة،



استبعاد مجدي قفشة شكّل صدمة كبيرة للجماهير (كريم جعفر/فرايس برس)



تجاهل المدرب عددا من المهاجمين بينهم كوكا (روبرت هراديل/Getty)

كورونا «كوفيد-19»، خوفا من تعرّض أي فريق لنقص عددي. إضافة إلى استبعاد أفضل لاعب وسط مهاجم في مصر، وهو محمد مجدي «قفشة»، نجم وسط الأهلي من القائمة، على خلفية تسريبات تؤكد أن محمد صلاح نجم ليفربول الإنكليزي وراء القرار، رغم عدم ضَمّ أي لاعب بديل في المركز نفسه، لِرميله المخضرم عبد الله السعد (36 عاما) كابتن نادي بيراميدز الآن. هذا التجاهل أثار غضب مشجعي الأهلي بشكل لافت، والسيناريو تكرر في تجاهل لاعب آخر كبير، ولكن من نادي الزمالك، وهو مصطفى فتحي، الجناح الأيمن، الذي سجل في آخر 3 مباريات لناديه في بطولة الدوري المصري، ويعتبر منذ فترة البديل الوحيد القادر على تعويض غياب محمد صلاح، نجم ليفربول الإنكليزي، وأهم لاعبي المنتخب المصري في الوقت الحالي، وكان فتحي تعرّض لانتقادات كبيرة بسبب مباراة تونس في نصف نهائي كأس العرب 2021.

التجاهل الثالث للمدرب البرتغالي هو اختيار راسي حربة فقط في قائمة المنتخب المصري المقرر له خوض البطولة، وهما مصطفى محمد ومداف غلطة سراي التركي، ومحمد شريف مهاجم الأهلي، وهو عد ضعيف من المهاجمين المختارين في قائمة، وصل عدد اللاعبين فيها إلى 25 لاعبا، حيث تجاهل المدرب البرتغالي، أحمد ياسر ريان وأحمد حسن كوكا، راسي الحربية المحترفين في النادي وكوينا سبور التركيين، وكذلك تجاهل مروان حمدي مهاجم سموحة، الذي كان مهاجم كيروش المفضل في تشكيلة المنتخب المصري ببطولة كأس العرب الأخرى 2021 رغم الدفع به أساسيا، وضم في المقابل محمد شريف الذي لا يدفع به المدرب في مركز راس الحربية، واختار له الجناح الأيسر.

**مراكز بلا بدائل**

أما السبب الرابع للغضب والانتقادات، فهو وجود مراكز أخرى في المنتخب المصري بلا بديل، مثل مركز الظهير الأيسر، بعدما اكتفى المدرب بفضأ أحمد فتوح، مدافع أيسر الزمالك، بدون بديل صريح له، وتجاهل لاعبين في المركز نفسه، هما مروان داود لاعب إنبي ومحمد حمدي لاعب بيراميدز المختاران في القائمة الأولية «40 لاعبا»،



كارلوس كيروش الاز جدا بقراله (هايك/رنا/Getty)

وسط توقعات بان يلجا كيروش إلى الرهان على أيمن أشرف مدافع الأهلي في مركز الظهير الأيسر، رغم ابتعاد اللاعب عن هذا المركز منذ فترة سواء في الأهلي أو المنتخب المصري.

أما خامس أسباب انتقاد القائمة النهائية للفريق المصري في أمم أفريقيا، فهو استبعاد أهم لاعب بالإرقام عرته المنتخب المصري في مشواره في آخر تجمع له، وهو بطولة كأس العرب، أحمد رفعت نجم نادي «فيوتشر» الذي سجل هدفين، وصنع هدفاً للمنتخب المصري وكان نجم الجماهير، على خلفية لعبته في البطولة الأخيرة وتوقع الجميع أن يكون على رأس القائمة، لكن خرج تماما من

موقف غريب ضد طارق حامد وتسببت هذه «الوغاريتما» الخمسة،



في تعرّض كيروش لانتقادات واسعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها تزامنت مع ردود أفعال غاضبية خاصة من جانب جماهير الزمالك ضد المدرب البرتغالي، عندما أعلن القائمة الأولى له، وتجاهل فيها لاعبا كبيرا، هو طارق حامد (33 عاما)، محور الارتكاز الأساسي في المنتخب المصري منذ عام 2015 بشكل غريب، وبدون إبداء أي أسباب فنية على هذا التجاهل، بخلاف تجاهل لاعبين آخرين تابعوا في الدوري المصري، مثل شادي كيروش في آخر تجمع له في تصفيات كأس وسط سموحة، الذي كان من أهم لاعبي

الآخرين في هذا المجال، يريد اتخاذ خطوات أسرع وأكثر إلى الأمام».

وتابع: «ولكن من أجل القيام بذلك، يجب أن تكون قادرا على خوض المباريات»؛ وكما تعلمون، كان علينا إغلاق كارينغتون (مركز التدريب) لمدة أربعة أيام. قبل ذلك كان لدينا ثمانية أو تسعة لاعبين غير مؤهلين لخوض المباريات، وذلك بعد مباراة تورينتس مباشرة، ولم يعودوا سوى بشكل تدريجي». وأردف: «في الأيام الثلاثة الماضية، عدنا إلى فورتنا الكاملة تقريبا من ناحية التشكيلة، لكننا لم نتمكن من القيام بالكثير خلال المباراة». وشدد رانغنيك على أن لاعبيه بدوا بحالة جيدة خلال الحصص التدريبية القليلة التي أقامها قبل مباراة نوكاسل، الأمر الذي جعل أداء «مفاجأة سلبية».

وخاض الؤاد الجديد للشياطين الحمر» المدافع الفرنسي رافاييل فاران على ملعب سانت جيمس بارك مباراته الأولى منذ الثاني من تشرين الثاني/ نوفمبر في شراكة دفاعية مركزية مع شاري ماغوير، والتي كانت جديدة كل البعد عن الإقناع ومع ذلك، دافع رانغنيك عن لاعب ريال مدريد الإسباني السابق، قائلا «رأفنا لم يلعب في الأسابيع السبع أو اثني عشرة وحتى قبل مباراة توتنهام تعرض لإصابة. لذا لم يخض الكثير من المباريات». وافر نعم، لقد اخفا قبل الهدف الأول الذي سجلتهنا، لكن بصرف النظر عن ذلك، اعتقد أنه كان



كيروش في كأس العرب الأخيرة، ودفع به في 4 مباريات متتالية بالمطولة، ثم فاجأ الجميع واستبعده من حساباته في أمم أفريقيا المقبلة.

**قائمة الـ 25 للعبأ**

وكان كارلوس كيروش أعلن عن قائمة المنتخب المصري المقرر لها خوض بطولة كأس الأمم الإفريقية، وضمّت كلا من محمد الشناوي ومحمد أبوجبل ومحمد صبحي ومحمود جاد في حراسة المرمى، وأكرم توفيق وعمر كمال وأحمد حجازي ومحمود حمدي والنوش وإيمن أشرف وأحمد فتوح ومحمد عبدالمنعم ومحمود

## مباريات الأسبوع

**مانشستر سيتي يواجه صدارة الدوري الإنكليزي**

تعلّب مانشستر سيتي على ضيفه برينتفورد بهدف رون دى، وذلك في المباراة التي احتضنها ملعب «غريفين بارك»، ضمن لقاءات الجولة الـ20 من الدوري الإنكليزي الممتاز.

سجل فيل فودين هدف الانتصار للسيتي، ليعزز موقع فريقه في صدارة جدول الترتيب، بعدما رفع رصيده إلى 50 نقطة، بفارق 8 نقاط عن تشلسي أقرب ملاحقيه، بينما تجمد رصيد برينتفورد عند 20 نقطة في المركز الـ14.

**انتصار مهم لسبورتنغ لشبونة في الدوري البرتغالي**
أكد سبورتنغ لشبونة، رغبتّه في التثبيت بالمنافسة على صدارة الدوري البرتغالي، بعد أن نجح في قلب تأخره وسط جماهيره بهدف أمام بورتيمونينسي إلى فوز صعب بنتيجة (3-2)، في اللقاء الكبير الذي أقيم على ملعب جوزيه أفالادي ضمن الجولة الـ16 من السابطة.

باغت الضيوف الجميع وتقدّموا في النتيجة بهدف ذاتي حمل توقيع ماتئوس بالخطأ في مرماه، وحاول لاعبو سبورتنغ مرارا العودة في النتيجة وهو ما تحقّق عن طريق باولينيو، وتنافس أصحاب الأرض الصعداء، بهذا الهدف، إلى أن جاء التقدم عن طريق نفس اللاعب، الذي أكمل مسلسل تألق بالهدف الثالث ولغريقه «الهايتريك»، قبل أن يقلص لوكاس بوسيفغنولو لاعب بورتيمونينسي الفارق في الوقت بدل الضائع.

وبانتصاره الـ11 على التوالي، انتصم «أسود» لشبونة الصدارة، في المقابل تجمد رصيد بورتيمونينسي عند 24 نقطة يبقى بها في المركز السادس.

**تشلسي يتزعج وصافة البريميرليغ رغم التعادك مع برايتون**



تقدم تشلسي للمركز الثاني في الدوري الإنكليزي لكرة القدم، لكنه فشل في الابتعاد أكثر عن ليفربول أو تشبيك الخناق أكثر على مانشستر سيتي المتصدر، بعدما سقط في فخ التعادل بهدف قاتل أمام ضيفه برايتون 1-1 في ختام مباريات المرحلة العشرين.

افتتح تشلسي التسجيل عبر مهاجمه البلجيكي روميلو لوكاكو، قبل أن يدرك برايتون التعادل بفضل البديل داني ويلبيك، وانتزع تشلسي الذي رفع رصيده إلى 42 نقطة الوصافة من ليفربول المتراجع الثالث عقب خسارته أمام ليستر سيتي صفر-1، ليتقدم عليه بفارق نقطة تيمّة، أمّا أن «الريدز» مباراة مؤجلة.

**نهضة بركان يستعيد نغمة الانتصار في الدوري المصري**

تغلب فريق نهضة بركان على ضيفه يوسفية برشيد برباعية لهدف، في الجولة الـ15 من الدوري الغربي، محققا الفوز بعد 3 مباريات متتالية (خسر 2 وتعادل في واحدة)، تمكن التعزيز من تسجيل الهدف الأول لبرشيد، قبل نهاية الشوط الأول بدقة واحدة، وضغط نهضة بركان في الشوط الثاني، وسجل هدف التعادل من تسديدة قوية، قبل أن يضيف الفريق هدفين آخرين عن طريق توبسيلا والرغويدي، وبعدها سجل الكرواكي الهدف الرابع، ليرفع نهضة بركان رصيده إلى 23 نقطة في المركز الرابع، بينما تجمد رصيد يوسفية برشيد عند 18 نقطة في المركز العاشر.

**المصريين يعرفك مسيرة الاتحاد في الدوري الليبي**
تعاليل الاتحاد المصري أمام نظيره الاتحاد 1-1، في لقاء، مؤجل من الجولة الثالثة بالدوري الليبي الممتاز.
المصرياتي سجل هدف التقدم عبر الكونغولي باكايي كريست، ونجح الضيوف في إدراك التعادل في الوقت الإضاف على عمر اللقا، عن طريق الإفغاري الفونسو آيو، وينتججة التعادل، ارتفع رصيد الاتحاد، إلى 10 نقاط في المركز الثالث، مقابل 6 نقاط في جعبة الاتحاد المصري في المركز السابع بجدول ترتيب المجموعة الثانية.

# البريميرليغ: رانغنيك يحمل كورونا سبب تعثر يونايتد

هذا الموسم السدري من ناحية أخرى، وضع مانشستر يونايتد خطة طوارئ تحسبا لرحيل مهاجمه إيرينسون كافاني خلال الميركاتو القادم في شهر يناير/ كانون الثاني المقبل، وتحوه التجهيزات حول مستقبل المهاجم الأوروغواياني مع «الشياطين الحمر»، حيث يدخل اللاعب الشهور السنة الأخيرة في عقده الحالي مع الفريق، ويستعد مانشستر يونايتد للحرك من أجل ضم ماورو إيكاردى، مهاجم باريس سان جيرمان، لكن ذلك في حال رحيل كافاني الشهر المقبل، حسب تقرير موقع «كالتشو ميكراتو»، وإشارات الصحيفة الإيطالية، إلى أن إيكاردى يمر بوقت صعب رفقاً بباريس، حيث يعاني من قلة المشاركات منذ وصول النجم الأرجنتيني لونييل ميسي لصقوف الفريق الفرنسي الصيف الماضي.

ويعتقد ماوريسيو بوكيتينو، المدير الفني لفريق باريس سان جيرمان، بشكل أساسي على الثلاثي ميسي وإيمار وكيليان مبابي، وبالتالي يلعب إيكاردى دور البديل، ومن المنتظر أن يجد يونايتد منافسة من بوفونغوس الذي يترافق هو الآخر وضع المهاج الأرجنتيني وينتهي عقد كافاني مع «الشياطين الحمر» الصيف المقبل، لكن زعمت العديد من التقارير أن اللاعب سيقتقل إلى برشلونة لمدة 6 أشهر، لدعم هجوم البارسا.

كورونا، على غرار الفرنسي بول بوغبا الذي لم يتعاف من إصابة في فخذه.

كما يخيب البرتغالي برونو فرنانديش بسبب الإصابة لمباراة واحدة، بعد نيله البطاقة الصفراء الخامسة له في الدوري



رانغنيك خلف مولفشار في تدريب يونايتد (توبك/البيس/فرايس برس)



## رياضة

### تقرير

حققت العديد من المنتخبات، سجلاً مميزاً على مستوى الانتصارات ببطولة كأس العالم، التي تقام كل أربع سنوات وتنافس فيها أفضل الدول، وخلال ما يقرب من 100 عام من تاريخ البطولة العالمية، شارك 80 منتخباً مختلفاً في المنافسة، ومع ذلك، فقد فازت ثمانية منها فقط باللقب

# الأكثر انتصاراً بالمونديال

#### أدوب الحديث

تقام بطولة كأس العالم، كل أربع سنوات وتنافس فيها أفضل الدول من جميع أنحاء العالم، وخلال ما يقرب من 100 عام من تاريخ البطولة العالمية، شارك 80 منتخباً مختلفاً في المنافسة، ومع ذلك، فقد فازت ثمانية منها فقط في 21 نسخة سابقة من كأس

العالم، ستة منها فعلت ذلك عدة مرات. ومع اقتراب موعد انطلاق نسخة 2022 بعد أقل من عام في قطر، سنسلط الضوء على 5 المنتخبات حققت أكبر عدد من الانتصارات في كأس العالم، وحسب تقرير لموقع



### تفوق على مستوى الألقاب

يعتبر منتخب البرازيل، الأكثر تحفيقا لكأس العالم، بإجماع 5 كؤوس، تليها كل من ألمانيا وإيطاليا بربعة كؤوس، والثاني للارجنتين والاورغواي وفرنسا. ووصلت البرازيل إلى نهائي كأس العالم في 7 مناسبات، وهازرت بخصس منها في أعوام 1958 و1962 و1970 و1994 و2002. وتراجح مستوى المنتخب البرازيلي بشكل كبير، ومع ات البرازيل استضافت نسخة 2014، الا انها خرجت من نصف النهائي، من جهةها، وصلت ألمانيا إلى النهائي أكثر من البرازيل، لكنها لم تحقق الكأس سوى في نصف المشاركات.

ويعتبر منتخب ألمانيا، من أضع المنتخبات في تاريخ كأس العالم، حيث

في مباراة مميزة ليحصد كأس العالم للمرة الثانية، بعد عشرين عامًا بالضبط من فوزه الأول. وخاضت تسمية «الدوك» 15 مباراة في المسابقة، بعد ظهورها لأول مرة في عام 1930. ومنذ عام 1998، كان الفائز باللقب مرتين. عضنرا أساسيا في كأس العالم، حيث فاز بستة من مبارياته السبع في 2018 في طريقة للفوز بالبطولة، ليصل إلى انتصاره الـ4 في المونديال.

ومثل فرنسا، فازت الأرجنتين مرتين بكأس العالم، بعامي 1978 و1986، وظهر منتخب «التانغو» في 17 نسخة سابقة من كأس العالم، وكان وصيفا لمنتخب أوروغواي في نسخة الأولى من المسابقة، حيث خسر في خمس مباريات في النهائي. وبعد ما يقرب من خمسة عقود، فازت الأرجنتين بخمس من مبارياتها السبع لتصبح سادس فريق مختلف يفوز بكأس العالم. وبعد ثماني سنوات، فازت في ست من مبارياتها السبع لتخرج منتصرة في البطولة للمرة الثانية. وكانت الأرجنتين عضواً أساسياً في نهائيات كأس العالم منذ إحقاقها في التأهل لنسخة 1970 من البطولة. وفي آخر ظهور لها في 2018، فازت بواحدة فقط من مبارياتها الأربع وخسرت أمام فرنسا حاملة اللقب في دور الـ16، وقبلها بأربع سنوات، وصلت إلى المباراة النهائية، وخسرت أمام ألمانيا، إلى المباراة النهائية، الذي ضمن التأهل لكأس العالم لكرة القدم 2022، رفة البرازيل. حقق 43 فوزاً في مواجهات المونديال حتى الآن. ويعد منتخب إيطاليا، واحداً من ثلاثة منتخبات، فازت بكأس العالم أربع مرات على الأقل، وجاء انتصار «الآزوري» الرابع والأخير في البطولة عام 2006، عندما تغلب على فرنسا بركلات الترجيح في النهائي وغاب الفائزون باللقب أربع مرات في ثلاث نسخ سابقة فقط من كأس العالم، وآخرها 2018، ومع ذلك، سيخيب المتوج بلقب بطولة أوروبا 2020 عن نسخة رابعة العام المقبل، إذ تعثروا في مواجهة المحق أمام البرتغال. بعد فشلهم في التأهل المباشر من مجموعتهم. ومع ذلك، فإن «الآزوري» لديه سجل مثير للإعجاب في كأس العالم، فهو واحد من أربعة منتخبات فقط خاضت أكثر من 80 مباراة في المنافسة، وفازت بما لا يقل عن 40 منها، لكن إيطاليا تغلبت بجمارة واحدة فقط في كأس العالم منذ حصولها للقب عام 2006، وفشلت في الفوز بأي منها في عام 2010، وانتصرت مرة واحدة فقط بعد أربع سنوات في عام 2014، ليحصد المنتخب «الآزرق» انتصاره الـ45 في مسيرته بكأس العالم.

ويعتبر منتخب ألمانيا، من أضع المنتخبات في تاريخ كأس العالم، حيث



البرازيل تملك سجلها مميزا في كأس العالم

(بتألق/ Getty)

مقابل لا شيء، ما جعله يدخل تاريخ النرويج في رياضة التنس. وُلد كاسبر رود في 22 من شهر ديسمبر/كانون

الأول عام 1998، وتعلّق برياضة التنس منذ نعومة أظفاره، بسبب والده نجم رياضة كرة المضرب السابق كريستيان الأمر الذي جعل عائلته تضعه في إحدى الأكاديميات حتى يصلح المهارة التي يتمتع بها. ليشترك لأول مرة في حياته في حدث فردي، هو بطولة فرنسا المفتوحة للأولاد عام 2015. ووصل رود إلى الدور الثالث، لكنه خسر أمام كوريتين دينول. ليشترك بعدها في العام نفسه ببطولة الولايات المتحدة الأمريكية (ويميلدون)، ما جعله يتألق كثيراً ويحفظ الأضواء ويبدأ مسيرته في عالم احتراف كرة المضرب. بعدما أصبح المصنف الأول عالمياً في فئة الناشئين عام 2016. حدد رود أهدافه في بطولات «فيوتشرز» من أجل لعب المزيد من المواجهات حتى يبدأ طريقه في تسلّق



### وجه رياضي

# كاسبر رود

### فتية خطيب

دخل النجم الشاب كاسبر رود تاريخ النرويج، بعدما أصبح أول لاعب في رياضة التنس في بلاده يصل إلى البطولة الختامية لموسم رياضة كرة المضرب، بعدما استطاع حجز مكان له في المسابقة التي أقيمت في مدينة تورينو الإيطالية في نوفمبر الماضي. وصول المصنف الثامن عالمياً في رياضة كرة المضرب إلى البطولة الختامية لموسم التنس، لم يكن مفاجئاً عند الكثير من الجماهير الرياضية. إذ إن رود، البالغ من العمر 22 عاماً، تمكن من خطف الأضواء، وبقوة، بعدما حصد 5 ألقاب في العام الحالي. واستطاع كاسبر رود المشاركة في البطولة الختامية بعدما حقق الفوز في دور الـ(16) في بطولة باريس للأسلطة، على منافسه الأمريكي ماركو جيرون، بنتيجة مجموعتين

### صورة في خير

### الصين تحظر الوشم

نشرت الإدارة العامة للرياضة في الصين، سلسلة من الإرشادات للاعبين كرة القدم في المنتخب الأول، من بينها حظر رسم أوشام جديدة، من أجل أن يصبحوا أسوة جيدة للمجتمع، وفقاً لما نشرته صحيفة (ذا بيبر) المحلية. وتهدف المبادئ التوجيهية إلى جعل لاعبي كرة القدم «أمثلة إيجابية للمجتمع»، وتوصي اللاعبين الذين لديهم وشم بالفعل إلى إخوته، إضافة إلى حظر المنتخب تحت 20 عاماً من استدعاء لاعبين لديهم أوشام. ولا تعد هذه المرة الأولى التي يثير فيها رسم الوشم جدلاً في كرة القدم الصينية، حيث اضطر اللاعبين في كأس الصين عام 2018 إلى تغطية أوشامهم بضمامات من أجل اللعب في البطولة.



### على هامش الحدث

#### ريال مدريد يعود للتدريبات بغياب مجموعة من نجومه

عاد ريال مدريد إلى التدريبات في مدينته الرياضية مع غياب داني كارفاخال الذي يعاني من آلام عضلية عن المران الجماعي، وأربعة مصابين بفيروس كورونا، هم البرازيلي فينسوس جونيوير والبلجيكي تيبو كورتوا والأوروغوياني فيدي فالغفيري والفرنسي إيواردو كامافيخغا. واستطاع المدرب كارلو أنشيلوتي، بعد عطلة عيد الميلاد، استعادة لاعبين كانوا مصابين بفيروس كورونا، وهم: ديفيد آلبا ومارسيلو ولوكا موريتش وماركو أسينسيو ورودريغو الذين تدربوا بشكل طبيعي، لكنه خسر أربعة لاعبين، منهم لثان أساسيان هما كورتورا وفينسيوس. ولا يزال كورتوا يعاني من مشاكل عضلية وترب بشكل

متفرد، حسبما أعلن ريال مدريد على موقعه، في حين تدرب داني سيبايوس بنفس وتيرة زملائه بعد تعافيه من إصابة حالت دون مشاركته في أي مباراة منذ بداية الموسم. وسيخوض الحارس الأكراني أندري لوين أول مباراة له في اللغا أمام خيتافي، المقررة يوم الأحد القادم، بدلا كورتوا، في حين تشير كل الأمور إلى أن البلجيكي إيدن هازارد سيكون بديل فينسوس بعد الصورة التي ظهر عليها بشكل جيد في سان ماميس.

#### البرسا يتفوق على الملكي في إيرادات البث التلفزيوني

استمر برشلونة في تصدر إيرادات البث التلفزيوني للأندية الإسبانية لوسم 2020-2021، بنحو 165.5 مليون يورو، يليه ريال مدريد (163 مليونا). وبذلك يستمر برشلونة في تصدر القائمة منذ موسم 2017-2018، ولكن بهامش أقل مقارنة بالموسم الماضي الذي حقق فيه 165 مليون يورو مقابل 156.2 لريال مدريد. ووزعت رابطة الليغا في المجمل على فرق القسم الأول، مليارا و444.7 مليون يورو عن حقوق البث التلفزيوني، بزيادة 27 مليون يورو عن الموسم السابق، في حين بلغت حقوق بث التنس الثاني، 160.5 مليون يورو. وجاء أثلتيكو مدريد في المركز الثالث (130.1 مليون يورو) ثم إشبيلية (84.2) وفالنسيا وفاريال (73.3) وأثلتيك بيلباو (72.2) وريال سوسيداد (66.4) وريال بيتيس (59.5) وخيتافي (58.5) وسيلتا فيغو (53.3) وغرناطة (52.5) وإلبار (51.8) والأفيس (51.1) وليغانتي (50.3) وأوساسونا (49.7) وبلد الوليد (48.5) وقادش والنشي (47.3) وهويسكا (46.8). وتوزع الليغا مجموعة أرباح صافية بعد خصم نفقات الإدارة والتسويق.

#### رابطة الليغا تطلق متجرها على أمازون

أعلنت رابطة محترفي كرة القدم الإسبانية (الليغا)، عن إطلاق متجرها على موقع شركة (أمازون)، بالتعاون مع 13 ناديا من الدرجة الأولى، حيث سيتم عرض أكثر من ألف و600 منتج رسمي لهذه الأندية، مثل المعدات الرياضية والملابس، وأشباه أخرى. وستكون هذه التجربة متاحة بشكل مبدي للجماهير في بريطانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا، ومن المنتظر توسيع القاعدة لتشمل بلدانا أخرى على مدار عام 2022. وستكون منتجات أندية الليغا، خيتافي وقادش وغرناطة وأثلتيك بلباو وليغانتي وفاريال وريال سوسيداد وبيورتيغو الأفيس وإسبانيول وريال مايوركا وسيلتا فيغو وريال بيتيس وأوساسونا، متاحة للجماهير عبر هذه المساحة التجارية الجديدة.

#### البرتغالي سوزا يتخلص من تدريب بولندا

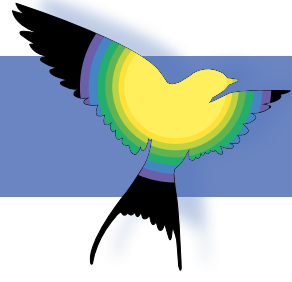
أعلن المدرب البرتغالي بولو سوزا، استقالته من تدريب منتخب بولندا الساعي للتأهل إلى مونديال 2022 في قطر. لتولي قيادة نادي فلاديفغو البرازيلي. وقال المدير الفني البرتغالي، البالغ 51 عامًا، في مقطع فيديو نُشر على الحساب الرسمي لفريق ريو دي جانيرو على تويتر: «إنه لن دوعي اعتزاري ورضائي أن أمثل فلاديفغو، إنه نال ولا مهيل»، وأضاف «أريد الفوز بالألقاب مع هذا النادي الذي لديه طموحات كبيرة ولدينا نفس الطموحات». وكان فلاديفغو، أحد أكثر الأندية شعبية في البرازيل، يبحث عن مدرب منذ إقالة ريناتو بورتالوبي في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر عقب خسارته نهائي كوبا ليبرتادوريس أمام مواطنه باليراس 1-2 بعد التعديل. وأكد الاتحاد البولندي من جانبه على تويتر أنه أنهى عهد المدرب البرتغالي.

مدرّب منذ إقالة ريناتو بورتالوبي في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر عقب خسارته نهائي

كوبا ليبرتادوريس أمام مواطنه باليراس 1-2 بعد التعديل. وأكد الاتحاد البولندي من

جانبه على تويتر أنه أنهى عهد المدرب البرتغالي.





## هوامش

تحتضن مدينة الدار البيضاء مجموعة من التحف المعمارية التي تستقطب السيّاح من حول العالم، لكنّ معلماً واحداً يكتسب شهرة كبيرة بسبب جمالياته، وهو مبنى محكمة الباشا



يخلو بناء «محكمة الباشا» من الإسمنت والحديد (جولفانغ كاهار/ Getty)

# محكمة الباشا

## جماليّات الهندسة الأندلسية في الدار البيضاء

الدار البيضاء . اشرف الحساني

تُعدُّ «محكمة الباشا» من أجمل المآثر المعمارية الموجودة في الدار البيضاء. المعلم بدأ بناؤه عام 1941 من قبل باشا المدينة، الطيّب المقرّي، رغبة منه في بناء محكمة إدارية في حي «الأحباس» الشهير في المدينة، من أجل ضبط وحلّ نزاعات الساكنة في ذلك الحي الجديد، وفي نفس الوقت يكون مقرّاً له كرجل دولة. لكنّ وبحكم الظروف الصعبة التي كان يشهدها المغرب إبّان الحرب العالمية الثانية (1939-1945) واستنفادها لمختلف المواد الحديثة في البناء، قرر المهندس المعماري الفرنسي أوغست كاديت (1881-1956) بناء المعلم بمواد مغربية محضة، حتى يعطي للمبنى بُعداً أندلسياً. ولأنّ بناء المعلم كان هاجسه إدارياً، فقد جعله أوغست يمتد على مساحة واسعة تُقدّر بحوالي 6000 متر، على شكل مكاتب إدارية كثيرة تتوسطها مساحات صغيرة فارغة، جعلها المهندس أشبه بلوحات موسيقية مصنوعة من الخشب والزليج والجص، ما جعل معمارها تتويجا

مستحقاً لمشاغل الحرفيين المغربية، الذين تميّزوا بصنائعهم التراثية المذهلة وعاشوا هناك في حي «الأحباس». على هذا الأساس، يُعتبر المعلم وثيقة بصرية هامة بالنسبة للمعماريين والفنانين والفوتوغرافيين، إذ تُساعدهم على اجترار أفق جمالي مُغاير لتجاربهم الإبداعية، حيث اللون يحتفظ بديقه، والصورة العامة تُعطي الانطباع بالمكانة التي تبوّأها الحرفي المغربي في ذلك الوقت. خاصة وأنّ الشكل الهندسي الداخلي، يبدو وكأنه قد تم تصميمه على مقياس عمليّات حسابية، حيث يبرز عنصر الدقة في بعض زوايا المعمار، وحجم التزاويق وأنواعها وتناغمها بصرياً مع مكونات أخرى تجد أصلها ودلالاتها الوجودية داخل العمارة العربية الإسلامية الموجودة في المشرق والمغرب. يخلو بناء «محكمة الباشا» من الإسمنت والحديد، حيث تم استنفادها خلال الحرب العالمية الثانية في عملية التجديد والتجسيص وصناعة السفن وإعداد الأسلحة، ما جعل هذه المواد باهظة الثمن وتحتاج إلى طلب دائم للحصول عليها، لا سيما وأنّ المغرب كان في تلك الفترة، ما يزال تحت

ظلال الاحتلال الفرنسي وخاضعاً للسلطة السياسية الفرنسية، لكنّ يتميّل صوري من لدن السلطان. هذا الأمر، يقدر ما شكّل حاجزاً منيعاً للمعلم، بدأ بعد الاستقلال وكأنه عامل حظ للتراث المغربي. لكنّ بعد حصول المغرب على استقلاله عام 1956، وجد المعنيّون بالتراث الأثري المغربي صرحاً معمارياً قوياً في «محكمة الباشا»، باعتبارها من أهم المعالم التي تجسّد الطراز الموريسكي في الدار البيضاء، وشحاكي بصرياً بعض تصاميم المساجد الأندلسية وتراثها العريق. ذلك أنّ الزائر المحليّ والسائح الأجنبي، يندمسان من الأبعاد التركيبية التي تحبل بها البناية التاريخية، فقد حرص أوغست كاديت على المزج بين عناصر فريدة في المادة ذات إيقاعات بصرية مُختلفة كالقوس والزخارف والجص والخشب. هذا إضافة إلى إدخال العنصر الديني كعنصر هام ومكوّن للعمارة المغربية. رغم الطابع القانوني الذي عُرف بهذا الفضاء داخل الاجتماع المغربي. هكذا عمل أوغست كاديت على جلب أرفع الحرفيين من مدن تاريخية، كفاص

### باختصار

المعلم بدأ بناؤه عام 1941 من قبل باشا المدينة الطيّب المقرّي، رغبة منه في بناء محكمة إدارية في حي «الأحباس» الشهير في المدينة، من أجل ضبط وحلّ نزاعات الساكنة في ذلك الحي الجديد، وفي نفس الوقت يكون مقرّاً له كرجل دولة

قرر المهندس المعماري الفرنسي أوغست كاديت (1881-1956) بناء المعلم بمواد مغربية محضة، حتى يعطي للمبنى بُعداً أندلسياً وجعله يمتد على مساحة واسعة تُقدّر بحوالي 6000 متر

عمل أوغست كاديت على جلب أرفع الحرفيين من مدن تاريخية كفاص ومكناس وأسفي ومراكش للعمل على البناية المخزنية

ومكناس وأسفي ومراكش، للعمل على البناية المخزنية. ذلك أنّ الطيّب المقرّي لم يجعل منها فقط بناية حكومية تابعة لدار المخزن، بل أقام فيها لسنوات طويلة، بوصفه ممثلاً للسلطة السياسية بالمدينة الجديدة بالدار البيضاء. ورغم أهمية المعلم من الناحيتين التاريخية والقانونية، إلا أنّ الأبحاث والدراسات التي تناولت «محكمة الباشا» أو «قصر الباشا» بالدرس والتحليل الجغرافي، ركزت على التعداد الجمالي للمعلم وطرق صناعته وصياغته كمشروع فنيّ حالم، طالما راود الفرنسي أوغست كاديت وعمل على تحقيقه في حي «الأحباس»، باعتباره نموذجاً للطراز الأندلسي، وذلك بقرار من السلطة المخزنية المركزية، التي ارتأت نقل وتوسيع دار المخزن وإعادة بناء محكمة جديدة تفصل في قضايا الشان العام ومُنازعات الناس فيما بينهم، في أمور اجتماعية تتعلق بالعقار والزواج والطلاق والممتلكات الجماعية. والحقيقة أنّ ذكاء الفرنسي أوغست كاديت، لم يبق حبيس الجانب الصناعي المرتبط بمعمار «محكمة الباشا»، بل قدرته الهائلة في الجمع بين المرئي واللامرئي في صياغته هذه النخبة المعمارية. لأنّه أولى اهتمامه الكبير للجانب الخارجي للعمارة، يجعل الناظر من جهة أخرى يتماهى بصرياً مع وبشكل باطني مع عناصر الزخرفة والأقواس والخشب المحفور بطريقة يستحفظ في جسده هسيس التاريخ وفتنة الذاكرة، حيث تُصبح العين خاضعة لأنظمة بصرية وجمالية يصعب عليها في لحظة ما الابتعاد عن المنظر المعماري.

## وأخيراً

### وليد سيف في «النار والعنقاء»

مصن البياري

يأتي الممثل جمال سليمان، في حديثه في فيلم «الفصل الأخير» الوثائقي، عن صديقه الراحل المخرج حاتم علي، (أنجزه تلفزيون سوريا وبثّه في الذكرى الأولى لرحيل حاتم علي)، على مشهد من مسلسل «صقر قريش» (2002)، يُخاطب فيه عبد الرحمن الداخل جمعاً من أنصاره في غضون واحدة من معاركه لتوطيد سلطته وحكم الدولة الأموية الثانية في الأندلس، لحثّ الهمة على محاربة خصوم له ولهم، ويذكرهم بعصبة قبلية فيهم وعصبة أولئك. وفي الأثناء، تتجه الكاميرا إلى بدر الذي كان بين الجمع، وهو قائد الجيش، وخادم عبد الرحمن ومولاه ورفيقه في رحلة الفرار من الشام إلى الأندلس، هو الذي بلا عُصبة قبلية. رومي، لم يذكر له المؤرخون نسباً، ولم يكتبوا عنه سوى سطرين أو ثلاثة، عمادها أن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام اصطحب معه في رحلة النجاة والهروب الطويلة خادماً بدر. يؤشر جمال سليمان إلى هذه اللقطة واحدة من دلائل كثيرة على ذكاء حاتم علي مخرجاً، وهذا صحيح، وللإضافة عليه، لا يُنسى أن هذه الشخصية العابرة، العارضة، المهملة، الغائبة تقريباً، في مروييات المؤرخين، كانت مركزية في المسلسل الجميل، وأدى الدور المغربي محمد مفتاح بجراعة، وفي هذا، كان حاتم علي أميناً للسنياريو

والنص الذي كتبه وليد سيف بروية إلى التاريخ لا باعتباره وقائع وأحداثاً وأخباراً، وإنما ماضياً هو الآن، بمعنى أن في محمولاته الكثير مما يعرف على ما يقوى به بتيان الدولة وشوكة السلطان وعمارة الحكم، وعلى ما يُضعف هذا كله. ليست مقولة «الإسقاط» هنا جائزة، لأنك عند وليد سيف تبقى في التاريخ، وإنما بعيني كاتب يحترف التقاط الدرامي، وصناعته، ليصير مشهداً وفرجة، وليكون، من قبل ومن بعد، متعاً، وجدّياً، ويشيع في العقل والوجدان أسئلة بلا عدد، عن أمة المسلمين، عن الطغيان، عن التمكين، عن القتل والغلظة وانعدام الرحمة، بل وعن المناهج الشيوعية وسائل للجلوس في مقعد الأمير أو الخليفة، والحفاظ عليه وتوريته، وحمانيته من المترصين، الأقربين والأبعدين. ليست ذكرى وفاة حاتم علي وحدها استقدمت «صقر قريش» إلى هنا، وإنما أيضاً بهجة صاحب هذه الكلمات بقراته، في خواتيم العام الذي ينصرف، رواية «النار والعنقاء» بجزأها «الرايات السود» و«صقر قريش» (الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2021)، والتي يواصل فيها كاتبها وليد سيف مشروعه، تحويل أعماله الدرامية إلى رواياتٍ مقروءة، العاكس للشائع المعهود، وقد صدرت قبل شهر «مواعيد قرطبة» عن مسلسل «ربيع قرطبة» (المسلسل الثاني في الثلاثية الأندلسية مع حاتم علي)، وربما، أراد سيف، في أن يسبق الثاني

الأول عمليّن مقروءين، الإيحاء بكسر مقولة الثلاثية الذاتية، وعدم وجوب النظر إلى «الأدب الروائي المصنوع» بتتابع المقتضى التاريخي الكلاسيكي، وإنّ تُصبح هنا في انتظار المسلسل الثالث «ملوك الطوائف» نصّاً مقروءاً، في العام الجديد ربما (والتغريبية الفلسطينية) بالمناسبة). لقد أوّلى وليد سيف الخادم بدر مساحة باهظة في عمله، البانخ في حيوية لغته وبلاغة مُرسلاته وتعدّد محكياته في جغرافيات وتنوعها في الشام ومصر وفلسطين والمغرب والأندلس. أعمل مخيلته كثيراً، لما منح بدر، وشخصيات أخرى، أبواباً لم تلبسها في محفوظات القدامى، وذلك لأنه لا يقصد تاريخاً، وإنما أن يُجري على السنة الشخصيات وقائع تنطق بمفارقات التحالفات لما تصير عداوات، وأن يبثّ في عبد الرحمن الداخل كل تناقضات الحكم وتحولاته،

تبقى عند وليد سيف في التاريخ، بعيني كاتب يحترف التقاط الدرامي، وصناعته